وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم :علوم الإعلام والإتصال

تخصص :إتصال تنظيمي

مذكرة ماسترتحت عنوان

أخلاقيات الحواربين الطلبة الجامعيين في الفضاء العمومي الإفتراضي

-منصة الفيسبوك أنموذجا-

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال

بجامعة "الشهيد الشيخ العربي التبسي"- تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

اعداد الطالبة:

- نورالهدى جدعون

اشراف الدكتورة:

- لدمية عابدي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب:	الرتبة العلمية:	الصفة:
محمد الطيب بلغيث	أستاذ تعليم عالي	رئيســـا
لدمية عابدي	أستاذ تعليم عالي	مشرفـا ومقررا
فاكية فتح الله	أستاذ محاضر-ب-	عضوا ممتحنـا

السنة الجامعية:2024-2025

شكر وعرفان

الحمد لله ملء السموات والأرض على توفيقه وتيسيره سبل طلب العلم

والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى شفيعي أشرف المرسلين

من لا يشكر الناس فلا يشكر الله

إلى من علماني أدبيات الحياة الوالدين الكريمين حفظهما الله ..

إلى قدوتي في طلب العلم استاذتي المشرفة "لدمية عابدي" شكرا لتوجيهاتك وارشادتك وصبرك معي ومرافقتك السديدة لي للخروج بهذا العمل

حملت الأمانة فصنت هنيئا لك بما نلت..فشكري لن يوفيك حقك..

إلى أعضاء اللجنة المحترمة، شكرا لقبولكم مناقشة هذا العمل المتواضع

أستاذ " محمد الطيب بلغيث " رئيسا، والأستاذة "فاكية فتح الله" ممتحنا بارك اللهم فيكم..

كما اتقدم بجزيل الشكر لكل من نهلت منهم العلم النافع،وأخص باذكر اساتذتي بقسم:

علوم الإعلام والإتصال.

خاصة من حظيت معه بحوارت انتفعت بها أستاذي"بدرالدين مسعودي"

وشكر خاص للأستاذة "وفاء قفاز"

ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر الى الأستاذ " جهاد صحراوي"

جعلكم الله خير ذخر لأهلكم وعلمكم ما ينفعكم ونفع الله بكم أينما وطئتم.

إهداء...

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه،سبحانه الموفق للخروج بهذا العمل والصلاة والسلام على خير البشر حبيبنا وشفيعنا النبي المصطفى صل الله عليه وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه أما بعد...

اهدي ثمرة جهدي هذا الى "عمي حسين" رحمة الله تغشاه وجميع المسلمين والمسلمات، لطالما حدثني أنه سيشاركني في يومي هذا لكن الأقدار كان لها رأي آخر ..

إلى والدي حفظها الله ورعاهما شكرا لوجودكما أمي حبيبتي وأبي الغالي ...

إلى توأمتي أختي "جميلة" شكرا لوجودك درتي ...

إلى من شد الله بهم عضدي أخوتي سندي ومسندي واتكائي: عمر، نصرالدين، يوسف

إلى حبيب عمته "حذيفة" صديقي الصدوق فاليحفظك الله

إلى كتاكيت العائلة: سلسبيل، مريم، سجدة، براءة، إسراء، محمد يانيس، سجى ...

إلى من حظيت بها رفيقتا وصديقة واختا فالله" الدكتورة سليمة" ..

إليك ايتها المميزة: الدكتورة "ايمان جدي"

إلى رفيقات الدرب:آسيا،مريم وإسلام

إلى الصديقة المميزة "حدة"

إلى صديقات الدراسة: هناء، زهية، خليدة...

اهديكم ثمرة جهدي.. دمتم خير صحبة ورزقني الله مرافقتكم فالجنة

أحبكم فالله.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

فهرس المحتويات:	الصفحة:
شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص	
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: اشكالية الدراسة واجراءاتها المنهجية	
أولا: إشكالية الدراسة	
1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية.....	08-05
2. أسباب اختيار الموضوع	09-08
3. أهداف الدراسة	10-09
4. أهمية الدراسة	11-10
5. تحديد المفاهيم	19-11
6. الدراسات السابقة.....	29-19
ثانيا: المدخل النظري	
1. نظرية الفعل التواصلي	36-30
ثالثا: الاجراءات المنهجية	
1. مجالات الدراسة	
1.1. المجال المكاني	36
1.2. المجال الزمني.....	37
1.3. المجال البشري(المجتمع الأصلي لدراسة وعينة الدراسة).....	40-38
2. نوع الدراسة	41-40
3. منهج الدراسة.....	43-42
4. أدوات جمع البيانات.....	44-43
الفصل الثاني: أخلاقيات الحوار عبر الفضاء العمومي الافتراضي.	
أولا: ماهية الحوار	

فهرس المحتويات:

1. أهمية الحوار.....	46-45
2. أهداف الحوار.....	47-46
3. مبادئ الحوار ومسلماته.....	48-47
4. تصنيفات في أنواع الحوار.....	51-48
ثانيا: أخلاقيات الحوار	
1. عناصر العملية الحوارية.....	53-51
2. أخلاقيات الحوار(قبل،أثناء،بعد).....	59-54
3. أسس نجاح الحوار.....	60
4. شروط أخلاقيات الحوار حسب الفكر الهبرماسي.....	61-60
ثالثا، الفضاء العمومي الإفتراضي	
1. مبررات ظهور الفضاء العمومي الإفتراضي.....	63-62
2. خصائص الفضاء العمومي الإفتراضي.....	64-63
3. أدوات تشكيل الفضاء العمومي الإفتراضي.....	66-64
4. مواقع التواصل الإجتماعي كفضاء عمومي إفتراضي.....	67
5. عوامل مؤثرة على أخلاقيات الحوار عبر الفضاء العمومي الإقتراضي.....	70-67
رابعا: منصة الفيسبوك	
1. نشأة منصة الفيسبوك.....	72-71
2. خصائص منصة الفيسبوك باعتبارها موقع تواصل اجتماعي.....	73-72
3. الوظيفة الإتصالية لمنصة الفيسبوك.....	74
4. إيجابيات وسلبيات منصة الفيسبوك.....	75-74
الفصل الثالث: النتائج الجزئية والعامة لدراسة	
أولا: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية	
1. البيانات السوسيودمغرافية.....	78-77
2. أهمية الحوار بالنسبة لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال عبر الفضاء العمومي الإفتراضي.....	85-78

فهرس المحتويات:

3. القضايا والمضامين التي يتحاور حولها طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال عبر الفضاء العمومي الإفتراضي.....	96-86
4. لغة الحوار المستخدمة لدى طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال عبر الفضاء العمومي الإفتراضي.....	105-96
5. الأخلاقيات التي يحرص طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال للحفاظ عليها عبر الفضاء العمومي الإفتراضي.....	113-106
6. العوامل المؤثرة على التزام طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال بأخلاقيات الحوار عبر الفضاء العمومي الإفتراضي.....	120-114
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية الجزئية والعامة	
1. مناقشة نتائج الدراسة الميدانية الجزئية والعامة في ضوء التساؤلات الفرعية.....	127-121
2. مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الدراسات السابقة.....	130-127
3. مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء المدخل النظري.....	130-129
خاتمة	131
توصيات	
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

وفهرس الأشكال

فهرس الجداول والأشكال:

رقم الجدول	الصفحة
الجدول رقم (01).....	38
الجدول رقم (02).....	40
الجدول رقم (03).....	77
الجدول رقم (04).....	78
الجدول رقم (05).....	78
الجدول رقم (06).....	79
الجدول رقم (07).....	80
الجدول رقم (08).....	81
الجدول رقم (09).....	82
الجدول رقم (10).....	84
الجدول رقم (11).....	85
الجدول رقم (12).....	86
الجدول رقم (13).....	88
الجدول رقم (14).....	89
الجدول رقم (15).....	91
الجدول رقم (16).....	92
الجدول رقم (17).....	93
الجدول رقم (18).....	94
الجدول رقم (19).....	95
الجدول رقم (20).....	96
الجدول رقم (21).....	98
الجدول رقم (22).....	99
الجدول رقم (23).....	100
الجدول رقم (24).....	102
الجدول رقم (25).....	103

فهرس الجداول والأشكال:

الجدول رقم (26).....	104
الجدول رقم (27).....	105
الجدول رقم (28).....	106
الجدول رقم (29).....	108
الجدول رقم (30).....	110
الجدول رقم (31).....	111
الجدول رقم (32).....	112
الجدول رقم (33).....	113
الجدول رقم (34).....	114
الجدول رقم (35).....	118
الجدول رقم (36).....	117
الجدول رقم (37).....	118
الجدول رقم (38).....	120

قائمة الأشكال:

قائمة الأشكال:	الصفحة:
المخطط رقم 01.....	59
المخطط رقم 02.....	70
الشكل رقم 03.....	83
الشكل رقم 04.....	102

الملخص

ملخص:

انطلقت هذه الدراسة من فكرة البحث في موضوع أخلاقيات الحوار لدى الطلبة الجامعيين عبر الفضاء العمومي الافتراضي، منصة الفيسبوك أنموذجا، من خلال التعرف على أهمية الحوار لدى الطلبة الجامعيين عبر منصة الفيسبوك، وما قد تحكمه من أخلاقيات، وما طبيعة القضايا والمضامين التي يفضل الطلبة التحاور حولها،ودور اللغة المساعد على الفهم المشترك خاصة في ظل ظهور لغة خاصة بهذا الفضاء الافتراضي، اضافة الى التعرف على العوامل التي قد تؤثر على التزام الطلبة بأخلاقيات الحوار؛ كتوفر مهارات للتحاور،تأثير الهوية الافتراضية، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي المساعد في وضع وصف موضوعي لهذه الظاهرة الاتصالية المتمثلة في العملية الحوارية المكونة من، مُحاور، مُتحاور معه،موضوع حوار، بيئة وأسلوب مناسب، باعتماد أداة استمارة الإستبيان لجمع المعلومات من الطلبة المبحوثين، عن طريق العينة الحصصية فبلغ حجم العينة 122 طالبا.

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة نتائج أبرزها:

أن الطلبة يستخدمون منصة الفيسبوك لأكثر من ثلاث سنوات ما يؤكد وجود حوارت تجمعهم مع الأهل والأصدقاء من خلال امتداد هذه الرابطة عبر هذا الفضاء العمومي الافتراضي،والتي تثبت حرصهم للمحافظة عليها، من خلال احترام الآخر،كما يؤكد الطلبة على ضرورة التحاور مع مستخدم الهوية الحقيقية، وأن حواراتهم تعتمد على حجج مقنعة يتحكم فيها الموضوع المُتحاور حوله، الذي في حال ما كان هناك سوء تفاهم،فالاغلاق على الموضوع بدل الجدال الحل الأنسب من الناحية الأخلاقية، ومن جانب تعزيز الرابطة الاجتماعية التي تربطهم مع من يتحاورون، ومن جانب آخر فهم يميلون الى التحاور حول المواضيع الثقافية، كما لاقت اهتمامهم القضايا الاقليمية، كغلاء المعيشة وإرتفاع الأسعار، وأن اللهجة العامية هي اللغة المستخدمة للتحاور لدى أغلبية الطلبة، وأن ابرز الأخلاقيات التي تحكم مواضيع حواراتهم هي الاحترام المتبادل.

الكلمات المفتاحية: الحوار، أخلاقيات الحوار، الفضاء العمومي الإفتراضي، منصة الفيسبوك.

Summary:

This study was initiated to explore the topic of dialogue ethics among university students within the virtual public sphere, using the Facebook platform as a model. It sought to understand: the importance of dialogue for university students on Facebook; the ethical principles governing such dialogue; the nature of issues and content students prefer to discuss; and the role of language in facilitating mutual understanding—particularly given the emergence of distinct linguistic patterns within this virtual space. The study also aimed to identify factors influencing students' adherence to dialogue ethics, such as communication skills and the impact of virtual identity.

The researchers employed a descriptive methodology to objectively analyze the communicative phenomenon of the dialogic process, which comprises: a speaker, an interlocutor, a subject of discussion, and an appropriate environment and style. A questionnaire was used to collect data from target students through quota sampling, resulting in a sample size of 122 students.

Key findings include :

- *Students have used Facebook for over three years, confirming that dialogues connect them with family and friends, maintaining relationships through virtual space. This demonstrates their commitment to preserving social ties by respecting others .*
- *Students emphasized dialoguing with users who display their real identities .*
- *Their dialogues rely on argumentation shaped by discussion topics .*
- *In cases of misunderstanding, they consider ending the discussion a more ethical solution than escalation, preserving social bonds .*
- *Students prefer discussing cultural topics, and regional issues (e.g., high living costs) also drawing interest .*
- *Most use colloquial dialects, and mutual respect is the predominant ethical principle .*

Keywords: dialogue, dialogue ethics, virtual public sphere, Facebook platform.

مقدمة

مقدمة:

إن تعزيز الروابط الاجتماعية منفعة لمن عرف قيمتها، فالفرد بطبعه اجتماعي، ينتمي إلى بيئة تجمعه فيها؛ هوية،لغة، عادات وتقاليد، وثقافة مشتركة، مع الأهل والأصدقاء ، يحكمها تواصل مستمر بين هؤلاء،تساهم في تقوية العلاقة لدى من يسعى إلى أن تكون العزلة ملجأه، فلا خير فيها اذا لم تكن مؤقتة لتسوية حالة نفسية،أو تطوير يهدف الى تحسين وضع للأفضل يحادث به الفرد نفسه، واذا ما عجز فيكون الملجأ الأهل أو الأصدقاء، نظرا لما يمكن أن يقدموه من نصائح وتوجيهات، تتحكم فيها آراء وأفكار توجهه، أوتساعده على اتخاذ قرار يخدمه، فنجد الحوار أهم عامل يجعل الفرد حريصا على أن يكون الطرف الآخر عونا له،أُما أو أبا فهُما المعلم والموجه بالأفعال والمعايشة كون أول رابطة للفرد تنطلق من الأسرة.

ولأنه ابن بيئته لا بد أن تتكون هناك علاقات اجتماعية مختلفة، كتلك التي تجمعه مع أصدقاء الدراسة في أطوار مختلفة مدرسة أو جامعة هذه الأخيرة يتميز فيها الفرد الذي يصبح طالبا، بنوع من النضج كونه مر بسنوات من حياته قد لا يكون فيها ما يشغله نجد علاقاته محدودة، انشغالاته بسيطة مسؤولياته واضحة، لتأتي مرحلة الجامعة كنقلة نوعية في حياته يضطر فيها لمواجهة عالم مختلف، فهي بداية لتحمل المسؤولية، مسؤولية البحث عن العلم الذي سيبني به مستقبله، يبحث وهو طالب له من أهل الإختصاص، حيث يكون الحوار السبيل الوحيد للأخذ والرد في حدود الاستفادة، وما ينفعه في مسيرته، كما أنّه سيُكون علاقات جديدة تجمعه بطلبة آخرين ينتمون لذات التخصص الذي هو فيه، خاصة في اطار ما يكّلفون به من اعمال، يضطرهم ذلك الى البقاء على تواصل مستمر وتحاور حول ما هم بصدد انجازه من خلال تقسيم المهام أو تبادل الأفكار وغيره، فيلجأون الى وسائل مختلفة يختارونها من باب أن تسهل عملية التواصل بينهم، وتفتح المجال للتحاور حول ما يخص الدراسة أو حتى التحاور حول مواضيع خاصة يحتاج أحد الأطراف فيها الرأي الآخر.

ولعل منصة الفيسبوك التي تعتبر أكثر مواقع التواصل الإجتماعي شعبية لدى الطلبة، فما توفره من ميزات يتيح سهولة الإستخدام، من تراسل نصي أو مكالمات وتسجيلات صوتية، أو مرئية بحسب ما يناسب الطلبة للتواصل فيما بينهم ومع من يرغبون، فصفحات الفيسبوك تسمح بإضافة مستخدمين، من الأهل أو الأصدقاء، الزملاء من الطلبة، وغيرهم ممن ينتمي لهذا الفضاء الافتراضي الملغي لحدود المكان.

فإن ما يتيحه التصفح من خلال التفاعل مع المنشورات قد يكون باب لفتح حديث يتبادل فيه الطلبة آرائهم مع مستخدمين آخرين، يتفاعلون هم أيضا مع مختلف المنشورات المطروحة، والتي قد تكون حول مواضيع مختلفة تهم كلا الطرفين، فمنصة الفيسبوك تتيح طرح مواضيع كثيرة، خاصة اذا كان الناشر مختصا في مجال ما ستتسم منشوراته بالموضوعية، ما يجعل التفاعل حولها ملفتا، فنجد التعليقات على تلك المنشورا ت قد

مقدمة:

تخلق جوا لتبادل الآراء والأفكار، كما قد تنشأ حوارات جدية من خلال طرح رأي عبرها فيلاقي اهتمام مستخدم آخر متفاعل.

وما يجب أن يحكم هذه الحوارات هو قبل كل شيئ الاحترام المتبادل، وتقبل الرأي الآخر والتزام الرد بموضوعية، هذه الأمور تعد صفات أخلاقية تحكم حوارات الطلبة عبر منصة الفيسبوك، كون المستخدم المحاور فيها قد يكون مسجلا بهوية مستعارة، كما أن التعليقات تتيح امكانية التعليق ب"هوية مجهولة"، أو يكون الناشر للموضوع "مجهول الهوية" الأمر الذي يلزم الطالب المحاور التحكم فيما يطرحه من آراء من جهة، ومن جهة أخرى قد يستفزه الآخر بطريقة ما فالافضل أن ينهي حواره بدل الانفعال الذي يفضي الى جدال عقيم قد يخرج عن السيطرة،فيتشوه معنى الحوار الذي من المفروض أن يبنى على أساس تبادل للأفكار ووجهات النظر بطريقة سلمية حول أي موضوع .

ومن خلال الأخذ والرد المبني على آراء موضوعية وعبارات سليمة البناء، واضحة المعنى كون المتحاور في هذه الحالة اذا ما اعتاد اللهجة العامية في تواصله مع المقربين في صفحته الخاصة من أهل وأصدقاء، فان التعليقات تفتح المجال أمام جميع الأفراد على اختلاف انتمائاتهم المجتمعية، ففي هذا الصدد المحاور ملزم أن يتحاور عبر تلك التعليقات بلغة يفهمه الطرف الآخر الذي لا ينتمي الى نفس لغته، فيرد بما يتناسب واللغة الأقرب أو المشتركة بينهما حتى يكون هناك توافق فالفهم، وبهذا يتجسد معنى الاحترام من خلال هذه الردود البسيطة، من جهة أخرى لا يجب أن يكون هناك تعصب للرأي بل يجب أن تتحكم الحجة والعلم في موضوع الحوار، الأمر الذي ينطبق على حوارات الطلبة حتى مع أفراد الأهل إذا ما كانوا يتحاورون معهم عبر منصة الفيسبوك وكذا مع الأصدقاء،لأن ثبات هذه الرابطة الإجتماعية مرهون بأن يأخذ كلا الطرفين فالإعتبار ضرورة التخلق الذي يحفظ الود.

فالآراء الشخصية صحيح مهمة لكن الأهم أن تكون مبنية على الإقناع والجدية حيال الموضوع المتحاور حوله وأهميته لدى أحد الأطراف المتحاورة، فالمتحاور من خلال الرسائل النصية؛ يجدر به انتقاء عبارات واضحة المعنى تتسم بالجدية التي تتضح من خلال ما يدلي به من رأي كذلك الحال إذا ما لجأ أحد الأطراف المتحاورة الى المكالمات الصوتية أو المرئية، فهنا يزيد حذره وحرصه على التخلق مع من يحاور فالكلمة المسموعة لها أثرها على المحاور المتلقي، من جانب دفع من يحاور الى الإصغاء بتسلسل آرائه المبني على الحجة، وأسلوبه الهادئ الدال على الثقة وصدق ما يقول، بهذا فالحوار بمعناه البسيط يجب أن يكون مؤطرا بأسلوب هادئ بارز، وموضوع واضح مهم لدى أحد الأطراف المحاورة كما يخدم الطرف الآخر بطريقة ما، حيث قد يدفعه للبحث أكثر واكتساب معارف تدعم حججته مستقبلا.

مقدمة:

ومن هذا المنطلق سعت هذه الدراسة الى تأطير موضوع الحوار تبعا لما يجب أن تحكمه من أخلاقيات باعتبارها أحد الأسس الثابتة الموجهة للمتحاورين من باب السعي للحفاظ على الرابطة الاجتماعية التي جمعتهم كطلبة مع الأصدقاء، أو كانت موجودة في الأصل مع الأهل ، المجهولون الأفتراضيون الذين قد يصبحوا مقربين من خلال ما اتاحته منصة الفيسبوك من انفتاح ثقافي لا يتحدد عبر هذه الفضاء.

ومن هذا المنطلق بنيت أفكار هذه الدراسة حول محاولتا منا لتسليط الضوء على موضوع أخلاقيات الحوار، من خلال تحديد مجموعة أهداف ضابطة تمكننا من التحكم فيه ودراسته بطريقة منهجية وموضوعية تخدم البحث العلمي وتقدم اضافة علمية فارتأينا إلى تقسيم الموضوع وفق الخطة احتوت ثلاث فصول جاءت كالآتي:

الفصل الأول كانت انطلاقته طرح اشكالية كانت الأساس لبداية هذه الدراسة متبوعة بتساؤلات فرعية، ترجمت من خلال تحديد الأهداف سعينا الى الوصول اليها، اضافة الى تبرير اختيارنا لهذا الموضوع باسباب موضوعية، وما يمكن أن تقدمه هذه الدراسة من اضافة للبحث والمحتمع العلمي كأهمية، من جانب آخر فاننا قمنا بتحديد وضبط المفاهيم لأنها الأساس الذي سيوجه هذه الدراسة خاصة في ما يتعلق بجمع البيانات، ووضحنا من خلال هذا الفصل الحدود المكانية والزمنية والبشرية التي تم تطبيق هذا الموضوع عليها.

أما الفصل الثاني فقد ضم التراث النظري الذي يعتبر الخلفية المرجعية للأفكار الأساسية المتعلقة بهذه الدراسة محاولتا منا في توظيف اكبر قدر ممكن من المعلومات حتى يكون هناك بناء سليم وترابط بين الأفكار الأساسية المكونة لهذا الموضوع، من خلال التفصيل في الجزئية المتعلقة بالحوار وما يضمه من عناصر؛ أهمية، أهداف، أنواع، اضافة الى التفصيل حول الأخلاقيات التي تحكم الحوار، والتي ارتأينا الى تقسيمها من خلال ما قد يمر به الحوار من مرحلية عندما يتحاور، فالحوار له بداية مرتبطة بفتح موضوع ونهاية تجسدا الاستفادة التي تعود على كلا طرفي الحوار، كما أشرنا إلى أسس نجاح الحوار، والشروط العامة المتحكمة في أخلاقيات الحوار بحسب ما جاء في الفكر الهبرماسي، باعتبار أن المدخل النظري لهذه الدراسة هو نظرية الفعل التواصلي للمفكر الألماني "يورغن هابرماس"، كما تناولنا أهم النقاط المتعلقة بالمتغير التابع في هذا الموضوع وهو الفضاء العمومي الإفتراضي المنمذج في منصة الفيسبوك، من مبررات، خصائص، أدوات مشكلة له،وعرض لبعض العوامل المؤثرة على أخلاقيات الحوار عبر هذا الفضاء و عرضنا نشأة منصة الفيسبوك وخصائصها كونها موقع تواصل اجتماعي، وكذا الوظيفة الاتصالية لمنصة الفيسبوك، وايجابياتها وسلبياتها.

وبعد جمع البيانات عن طريق استمارة الاستبيان فالفصل الثالث احتوى عرضا لتفسير وتحليل نتائج البيانات، وكذا مناقشة النتائج الجزئية والعامة، ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة، وفي ضوء المدخل النظري.

الفصل الأول: إشكالية الدراسة

مدخلها النظري وإجراءتها المنهجية

أولا : إشكالية الدراسة

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية
2. أسباب إختيار الموضوع
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. تحديد المفاهيم
6. الدراسات السابقة

ثانيا: المدخل النظري

1. نظري الفعل التواصلي

ثالثا: الإجراءات المنهجية

1. مجالات الدراسة
   1.1. المجال المكاني
   1.2. المجال الزمني
   1.3. المجال البشري(المجتمع الأصلي وعينة الدراسة)
2. نوع الدراسة
3. منهج الدراسة
4. أدوات جمع البيانات

إن ضبط الإطار المنهجي يساعد الباحث في أن تكون خطواته منهجية، لها مرجعية علمية هي التي توجهه للقيام بدراسته منذ اختياره للموضوع الذي يجسده عنوان الدراسة الى غاية ضبط نتائجه، وللوصول الى نتائج مقبولة، فإنه يجب عليه طيلة مساره أن يمر بمرحلية تساعده في تحديد الإشكال الذي انطلق منه لإجراء هذه الدراسة، فيتمكن من خلال ذلك التحديد من ضبط الأهداف التي يسعى الى تحقيقها، ولعل ضبط المفاهيم سيكون ابرز ما يوجه عمله، كونها ستوحد المعنى في كل مرحلة من مراحل البحث، سواءا في ضبط الاطار المنهجي أو النظري وحتى في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، لأنها ذلك التصور الذهني الذي يُبنى انطلاقا من أفكار يحاول الباحث معرفة مدى امكانية تطبيقها على أرض الواقع من خلال نوع دراسته وما توجهه ذلك التطبيق، فيختار المجتمع الأنسب الذي تكون له مجموعة خصائص تضمن التطبيق الميداني، ويتحكم في هذا الاختيار بعض العوامل منها؛الوقت من ناحية كفايته لاجراء الدراسة،التكلفة من جانب القدرات المادية للباحث،والأهم هو القدرات العلمية للباحث التي تعكس جديته في التقصي للحصول على المعلومات الصحيحة التي تخدم دراسته، وانطلاقا من هذه العوامل يحدد الباحث اذا ما كان سيعتمد أسلوب المسح الشامل لمجتمع البحث، أو اللجوء إلى أسلوب العينة الذي يقوم على انتقاء مفردات يشترط فيها وجود مجموعة خصائص تسمح بتمثيل المجتمع الأصلي، اضافة إلى المنهج الذي قد لا يظهر بصفة ملموسة فالخطوات المنهجية الا أنه الأساس الذي يوجه الباحث منذ بدايته في اجراء هذه الدراسة الى غاية صياغة النتائج.

ومن هذا المنطلق فاننا سنفصل في هذا الفصل حول الخطوات المنهجية التي اتبعناها في دراستنا لموضوع: (أخلاقيات الحوار لدى الطلبة الجامعيين عبر الفضاء العمومي الافتراضي)،مع محاولة لوضع تبرير موضوعي لها حتى تكون هناك قيمة علمية لهذه الدراسة التي قد يُستفاد منها في أوقات لاحقة، لأن أهمية البحث العلمي تكمن في الاضافة التي يقدمها من خلال موضوعيته ،منهجيته وصدق نتائجه.

أولا: إشكالية الدراسة:

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية:

اذا كان تبادل الآراء، الأفكار والمعلومات، من بين مكونات العملية الاتصالية، فإن الإهتمام بها كمفهوم وتوجه لاقى اهتمام العديد من المفكرين في علوم الإعلام والإتصال وعلوم أخرى، حيث كانت في بدايتها عملية خطية بين طرفين ،وبظهور عناصر جديدة أصبحت عملية دائرية، نظرا لتفاعل أطرافها، ولعل تطور وسائل الإتصال مع مرور الزمن، قد ساهم في أن تأخذ أشكالا مختلفة، فالعملية الإتصالية التي يمكن أن يدور موضوعها بين شخصين أو مجموعة في جلسة عائلية، أو علمية في نادى أو مقهى سيختلف عن تناول نفس

الموضوع ومناقشته على مستوى وسيلة إتصالية كالتلفيزيون، أو الإذاعة مثلا، وهذا راجع لما قد يحكم ويوجه هذا النقاش ويجعله موجود في إطار معين وقالب يُعرض للمتلقي، وفق ما قد تكون تلك الوسيلة تهدف لإيصاله إلى جمهورها حول ذات الموضوع المتحاور حوله.

ولعل ظهور الانترنت التي احدثت ثورة في عالم الاتصال، وجعلت العالم قرية صغيرة على حد قول المفكر

" مارشال ماكلوهان"، بتحويل كل ماهو تقليدي إلى رقمي عبر شاشة صغيرة، يمكن القول أنها فتحت المجال أمام عامة الناس كأن يتناقشوا، يبدوا آراءا، أو يتحاوروا حول مواضيع مختلفة لا يمكن حصرها، دون قيد أو محاسبة.

ولعل أبرز ما قدمته الأنترنت من خدمات هو ظهور وسائل إتصالية جديدة، كمواقع التواصل الإجتماعي، التي ضمت عددا لامتناهي من المستخدمين يتحاورون على مستواها، عن طريق إنشاء حسابات تتيح لهم نشر ما يرغبون وما يريدون التعبير عنه، عبر صفحات شخصية في شكل نصوص منفردة ، صور،أوصور مرفوقة بنصوص، ومشاركة روابط ، كما يمكن طرح وجهات نظر أو تبادل أفكار وآراء عن طريق التعليق والتفاعل مع المنشورات عبر صفحات مختلفة، ورما نجد أن منصة الفيسبوك في هذا العالم الإفتراضي، التي تعتبر أحد مواقع التواصل الإجتماعي، التي أتاحت للمستخدمين لها فرصة للتواصل ، إما عن طريق المراسلات النصية، المكالمات أو التسجيلات الصوتية، وقد تكون بعض الرموز التعبيرية آداة للتواصل والتعبير أيضا عن ارأي معين.

هذا يمكن أن يكون على مستوى صفحات شخصية خاصة بكل مستخدم، أو التفاعل على مستوى مجموعات إفتراضية، أو صفحات رسمية عن طريق طرح الآراء والتعبير عن الأفكار حول مواضيع تخص الحياة الإجتماعية، وما يتعلق بها من قضايا سياسية، ثقافية، دينية، اجتماعية، كل حسب توجهه واهتمامه إما بمشاركة ما يقال عن هذه المواضيع والقضايا او التعليق عليها والتفاعل معها برموز محددة، منها ما يُعبر عنها بالقبول واخرى بالرفض، وقد تصل الى التعصب لما قيل هذا وغيره شمل فئات المجتمعية مختلفة، كأن يكونوا رجالا او نساء،مختصين في ميادين مختلفة، هواة او أشخاصا عاديين تربطهم علاقات أسريه أو علاقات صداقة، وزمالة تجمعهم، مثل المتمدرسين والطلاب الجامعيين الذين قد يتميزوا بربط علاقات على مستوى هذا هذا الفضاء العمومي الافتراضي بصفة عامة، ربما لما يتيحه من فرص للتواصل السهل والمستمر وعلى مستوى منصة الفيسبوك بصفة خاصة، باعتبارها نقطة التقاء تجمع مستخدمين فاكثر تنشأ العلاقة بينهم بالتعرف على أرض الواقع قد يكون سببه شعبة الإختصاص او التحاور حول موضوع ما، يستدعي امتداد التواصل لما بعد الجلسة التحوارية الأولى، فقد يجد المتحاورون هذه المنصة الأنسب لذلك، فتتم عملية الاضافة من طرف هؤلاء المستخدمين لها، فتتشكل بينهم علاقة في عالم افتراضي قد يسمح لهم بتبادل اطراف

الحديث حول مواضيع مختلفه تهمهم،أو مشاركه بعض المحتويات الموجودة على مستواه، والتفاعل معها إما بابداء رأي عبر رسالة خاصة تجمع الطرفين، او طرح فكرة عبر صفحة شخصية لاأحدِهما وتجاوب الآخر معها، ما قد يساهم في انشاء حوار حولها كما قد تكون اشارة أحد الأطراف للآخر في تعليق لمنشور خاص يتناول موضوعا يخص الشأن العام، او متداولا في فترة ما قد يفتح مجالا للتحاور حوله، والتجاوب معه إما بالتفاعل بملصقات محددة في ذلك المنشور او مشاركته عبر رسالة خاصة، او صفحة شخصية او مجموعة افتراضية على مستوى هذه المنصة، وبهذا قد يكون الفيسبوك فضاء افتراضيا يتيح ربط علاقات مختلفة، وطرح مواضيع متعددة يكون لمستخدميه الحرية المطلقة في تناولها.

إما بالخوض فيها او نقدها... او حتى التعرف عليها فقط، ولعل الغاء حدود المكان والزمان جعل منه فضاء لا رقيب عليه ولا ضوابط تسييره، وان وجدت قيود فلا علاقة لها بحقيقة الموضوع المتداول، وإنما قد تكون خاصة بالسياسة المفروضة من طرف تقني هذه المنصة عبر خاصيه الحجب المبرمجة.

وبهذا ربما نجد الحوار الذي قد يجمع طرفين أو حتى اكثر في أرض الواقع، سواء أخذ مدة زمنية طويلة أو لا وكان حول موضوع او عدة مواضيع، لربما تكون في قالب معين يحتكم الى مجموعة قيم وأخلاقيات تسيره وتجعل له غاية ويتحمل كلا طرفي الحوار مسؤولية ما يقال، وربما هذه الصفات وعلى رأسها أخلاقيات الحوار التي نجد المفكرالألماني "يورغن هابرماس"خريج مدرسة فرانكفورت النقدية، من ابرز الرواد الذين اهتموا بموضوعها، فقد أسس نظريته الفعل التواصلي الذي لربما نجد أن الأخلاقيات التواصلية عند هابرماس هي التي قد تحكم وتأطر النقاشات العامة، التي قد تكون من المفروض قائمة على التبرير المنطقي لما يقوله المتحاور ، توافق الأفكار، البرهان المبني على الحجة لدى الأطراف المحاورة.

ويجدر الاشارة هنا ايضا ان هابرماس يعتبر المؤسس لفكرة الفضاء العمومي، المبني على مجموعة شروط لاقت انتقادات كثيرة ولربما بظهور مواقع التواصل الاجتماعي ومنصة الفيسبوك خاصة نجد هنا اهتماما متجددا بهذه الفكرة وقد تكون هناك دعوة لاعادة تشكيل للفضاء العمومي عبر منصة الفيسبوك تحت مسمى الفضاء العمومي الافتراضي ،من قبل رؤى بعض الباحثين من بينهم الباحث التونسي" صادق حمامي"

من هذا المنطلق سنجري دراسة على عينة من طلبة قسم علوم الاعلام والإتصال،بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، تتناول موضوع أخلاقيات الحوار عبر الفضاء العمومي الافتراضي ، منصة الفيسبوك انموذجا، تبحث في ما اذا كان الحوار يستند إلى مجموعة أخلاقيات وقيم مرتبطة بكلا طرفي الحوار،اثناء تبادل الآراء والأفكار والمعلومات التي تهم الطرفين .

ومن هذا المنطلق نطح التساؤل الرئيسي التالي:

ما و اقع إلتزام الطلبة الجامعيين بقسم علوم الاعلام والإتصال بجامعة تبسة،بأخلاقيات الحوارعبر الفضاء العمومي الإفتراضي-منصة الفيسبوك أنموذجا؟

التساؤلات الفرعية:

1. ما أهمية الحوار لدى طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي عبر الفضاء العمومي الافتراضي؟
2. ما طبيعة القضايا والمضامين التي يتحاور حولها طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي عبر الفضاء العمومي الافتراضي؟
3. ما طبيعة لغة الحوار المستخدمة لدى طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي عبر الفضاء العمومي الافتراضي؟
4. ماهي الأخلاقيات التي يحرص طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي الالتزام بها عبر الفضاء العمومي الافتراضي؟
5. ماهي العوامل المؤثرة على التزام طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي عبر الفضاء العمومي الافتراضي؟

2. أسباب إختيار الموضوع:

إن إختيار موضوع: **أخلاقيات الحوارلدى الطلبة الجامعيين عبرالفضاء العمومي الافتراضي**، يعود إلى مجموعة أسباب منها:

- رغبة منا في الاستزادة العلمية حول هذا الموضوع، من خلال اكتساب معارف علمية صحيحة تكون لها مرجعية.
- الميل الشخصي لدراسة الموضوع من باب التعرف،ما اذا كانت منصة الفيسبوك تطرح موضوعات وقضايا متعددة ويتجسد الحوار عبرها بمفهومه البسيط القائم على تبادل الأفكار والآراء بأسلوب أخلاقي يمكن من الافادة والاستفادة ويكون له هدف.

- إن ميدان التخصص ايضا يعتبر أحد الموجهات لأختيار هذا الموضوع كوننا حاولنا دراسة الحوار من باب،وجود محاور متحاورين وسيلة تحاور تتمثل في منصة الفيسبوك، الموضوع والسياق، وبهذا تنعكس العملية الاتصالية من خلال التحاور بمفاهيم مختلفة ويبقى أساسها الأخذ والرد وتبادل المعلومات.
- إن تعرضنا لموضوع الفضاء العمومي حسب الفكر الهبرماسي، وما وضعه من شروط لتشكل ذلك الفضاء والذي تعرض لنقد، ما جعل فكرته لا تكتمل، وبظهور مواقع التواصل الاجتماعي من جهة ونظرية الفعل التواصلي من جهة أخرى، هناك من يرى بإحياء الفضاء العمومي عبر العالم الافتراضي الذي اتاحه ظهور الانترنت والتي بدورها سمحت بإنشاء تلك المواقع الإجتماعية لتواصل، فأخذ الفضاء العمومي تسمية جديدة ألا وهي الفضاء العمومي الافتراضي وتبقى بين مؤيد ومعارض لقيامه، قد تتحكم الدراسات العلمية في اثبات وجوده من عدمه، انطلاقا من مبررات علمية تعتمد أدوات جمع البيانات لتأكد من ذلك.

3. أهداف دراسة الموضوع:

بما أن البحث العلمي هو نشاط منظم وهادف فلابد من قيام الباحث بتحديد الأهداف التي يرمي إلى تحقيقها من خلال بحثه ولكل بحث هدف أو مجموعة أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها ولكي يصل لها ينبغي عليه أن يوضح الهدف أم الأهداف من بحثه سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية على أن تكون هذه الأهداف واقعية بحيث يمكن تحقيقها وتكون منسجمة مع البحث ونتائجه.

وتشتق أهداف البحث العلمي من السؤال الذي اثاره الموقف الغامض في مشكلة البحث فالأهداف هي الصياغات الجديدة للسؤال الذي استدعى تحليل المشكلة وتجزئتها وتعميقها والتأكد منها. (المشهداني، 2019، صفحة 29)

من هذا المنطلق يمكن تحديد الأهداف الرئيسة لموضوع **(أخلاقيات الحوار لدى الطلبة الجامعيين عبر الفضاء العمومي الافتراضي)** كالاتي:

- ✓ محاولة ابراز أهمية الحوار في خلق التفاعل لدى الطلبة الجامعيين عبر منصة الفيسبوك،باعتباها فضاءا عموميا افتراضيا، ومعرفة ما إذا كان هذا الحوار يخضع لشروط وهناك ما يحكمه خاصة في ضوء ما جاء في الفكر الهبرماسي.
- ✓ التعرف على أهم المضامين والقضايا التي يتحاور حولها طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال، محاولة معرفة القضايا التي تكون محور اهتمامهم، وما إذا كانت منصة الفيسبوك فضاءا افتراضيا يتيح التحاور حولها.

✓ التعرف على تأثير لغة الحوار على أخلاقيات الحوار لدى الطلبة الجامعيين فالفضاء العمومي الافتراضي عبر منصة الفيسبوك، خاصة في ظل وجود لغات جديدة انتجت مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وقد شملت منصة الفيسبوك باعتبارها منصة تواصل اجتماعي.

✓ محاولة التعرف اذا ما كانت هنا أخلاقيات تحكم تحاور الطلبة عبر الفضاء العمومي الافتراضي ،منصة الفيسبوك أنموذجا، انطلاقا ممن يفضل الطلبة التحاور معه.

✓ كما تهدف هذه الدراسة الى تحديد بعض العوامل التي قد تأثر على أخلاقيات الحوار عبر الفضاء العمومي الافتراضي من خلال منصة الفيسبوك، ومحاولة التعرف على ما يتحكم في هذه العوامل؛ كالتنشئة الاجتماعية،القيم الذاتية، مهارات التواصل، توقيت التحاور، المستوى التعليمي للمحاور...

4. أهمية الموضوع:

إن أهمية موضوع الدراسة تكمن فالفائدة التي يعود بها على المجتمع ،خاصة الباحثين المتخصصين في مجال علوم الاعلام والاتصال، كما قد يفيد المطلعين في تخصاصات أخرى،و تظهر أهمتيه أكثر في ما يمكن أن تقدم الدراسة من اضافة الى البحث العلمي.

ومنه فقد تبرز أهمية موضوع أخلاقيات الحوار لدى الطلبة الجامعيين عبر الفضاء العمومي الافتراضي من خلال:

- كون هذه الأخلاقيات وإن كانت أساسية في العملية الحوارية إلا أن هناك من لا يولي لها اهتماما ،فهي تأطر الحوار وتجعل له هدفا، كما أنها تعزز الروابط الإجتماعية، في محاولة منا لابراز أهمها وقد يكون هذا الموضوع رسالة توجيهية لمن يعتمد الحوار ويلجأ إليه في معاملاته مع الآخر مهم كان شخصه.
- يتميز البحث العلمي بالتراكمية فلعل هذه الدراسة التي ركزت على الأخلاقيات التي قد تحكم الحوار لدى الطلبة الجامعيين قد تفيد المتطلع، لفتح مجال للبحث من جانب آخر، كإختيار عينة مختلفة كأن تكون على تلاميذ في أحد المراحل التعليمية ووضع بعض القواعد التي قد تسير سلوكهم الأخلاقي ففي تلك المراحل يتلقى فيها التلميذ تعليمه ويكون على استعداد لتبني مبادئ أخلاقية تساعده في حياته.
- قد تبرز أهمية هذه الدراسة في البحث عن ما إذا كانت الأخلاقيات التي تظهر على أرض الواقع خلال جلسات عادية تجمعنا بالطلبة ،هي نفسها عبر منصة الفيسبوك، كونها أحد نماذج تشكيل الفضاء العمومي الافتراضي، لأنه يتميز ببعض الخصائص قد لا تضبط الحوار الأخلاقي نظرا لما يتيحه، خاصة من جانب امكانية التحاور أو محاورة "مجهول الهوية" الذي قد يتخفى ويحاور لغرض لا أخلاقي.

قد تكون آداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان هي الرابط الوحيد الذي يقربنا من عينة الدراسة لذلك سنسعى أن تحمل بعض المفاهيم،التي قد تكون كرسالة غير مباشرة للمبحوثين خاصة ممن لا يتخلق في حوارته،بارشاده لبعض الأخلاقيات التي تساعده في تغيير سلوكه، كأن يغلق الموضوع بدل الانفعال، أن يستمع ويراعي ظروف الطرف الآخر ولا يجادله، كأن يتحاور مع صاحب هوية حقيقية،بدل هوية مستعارة قد يكون له غرض خفي ابرزه اثارة غضب من يحاوره واخراج اسوء ما فيه...

قد تكمن أهمية هذه الدراسة في التعريف بأهم الأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها المتحارو منذ بداية حواره الى نهايته، كأن يتقبل الآخر ويسعى الى توجيهه الى فكرة ما أو رأي باعتماد المعارف العلمية لا الآراء الشخصية من خلال وجهات نظر كابراز للذات بدل افادة المتحاور،وأن الانفعالات السلبية لا تؤثر فقط على الحوار وموضوعه، وانما قد تأثر على قوة الرابطة الاجتماعية، التي في حال ما تأثرت ستسبب اضرارا للمتحاور، كأن تفقده الثقة فالنفس والآخر، فإن اللجوء إلى الغير من باب اختلاف الآراء قد يخلق شيئا من التكامل أو التجديد المؤدي الى تطوير أمور كثيرة على المستوى الشخصي في حياة المحاور،فاليوم هو طالب(ة) غدا موظف(ة)، أب أو أم، فالأخلاقيات لا ترتبط بسن ولا توقيت ولا شخص بعينه بل المفروض أن تكون للجميع ويجب أن يتحكم فيها شخصية المحاور التي يجب أن تكون قوية بالصدق والحجة والحقيقة،ويسعى الى تحسينها فالشخصية منعدمة الأخلاق قد تكون متوترة العلاقات دائما.

5. تحديد مفاهيم الدراسة :

بمجرد ما يتم تحديدنا للمفاهيم التي نريد استعمالها، نقوم باعطاء تعريف لكل منها ان هذه العملية الاولى من التعريف المؤقت للمفاهيم تسمح بتبديد الغموض والشكوك وضبط موضوع البحث مما يسهل العمليات الموالية. (انجرس، 2006، صفحة 159)

إن تحديد المفاهيم العلمية في أي دراسة يتطلب دقة منهجية عالية. يتم ذلك من خلال الاختيار المتأني للمصادر والمراجع الأكثر ملاءمة، مع مراعاة هدفين أساسيين: أولهما، ضمان ارتباط المفاهيم بشكل مباشر بموضوع الدراسة قيد البحث. وثانيهما، بناء تصور ذهني منظم ومنهجي يستند إلى مرجعية علمية سليمة. ويمكن تحقيق هذا التحديد من خلال مقاربتين رئيسيتين:

1.الرجوع إلى القواميس واللغويات لتوضيح المعاني اللغوية الدقيقة.

2.الاستعانة بمصادر متخصصة تخدم السياق العلمي للدراسة وتساعد في تبسيط وتوضيح المفاهيم المعقدة.

وبمأن موضوع هذه الدراسة سيكون حول : اخلاقيات الحوار لدى الطلبة الجامعيين عبر الفضاء العمومي الافتراضي،على عينة من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة "الشهيد الشيخ العربي التبسي"، فإننا سنقوم بتفكيك المفاهيم المتعلقة بهذا الموضوع، عن طريق تناول كل مفهوم على حدى كتعريف الأخلاق، الأخلاقيات،الحوار،أخلاقيات الحوار،الفضاء العمومي الافتراضي ،منصة الفيسبوك... حتى نتمكن من الاقتراب من فهم صحيح يوجه خطواتنا فيما يتعلق ببعض العناصرالتي سترتكز عليها هذه الدراسة ، وذلك بتناول تعاريف لغوية واصطلاحية لها في إطار ما جاء في المراجع.

وقبل البدء في التفصيل حول المفاهيم المتعلقة بهده الدراسة فانه وجب علينا الاشارة الى أن الاخلاق علم مستقل بذاته يسمى ب"**علم الأخلاق** " والذي يعرف على أنه: ذلك العلم الذي يبحث في الأحكام القيمية التي تنصب على الأفعال الإنسانية من حيث أنها خير او شر، والسلوك الخلقي هو السلوك الذي اصطلح عليه المجتمع، وأقره ويتكون هذا السلوك من مجموعة من القواعد التي تبين للآفراد كيف يجب ان يتصرفوا في الحالات والمواقف التي تتعرض لهم من دون ان يخالفوا في ذلك ضمائرهم او العرف السائد فالمجتمعات. (بدوي، 1986، صفحة 139)

ونجد الكاتب"جميل صليبا" في المعجم الفلسفي يذكر أن: مصطلح علم الأخلاق يتكون من شقين؛علم بمعنى مجموعة من القوانين المستنبطة من منهج علمي ،والأخلاق **(Morales)**جمع لكلمة خلق التي تعني العادة والسجية والطبع والمروءة والدين، وعند القدماء هي ملكة تصدر بها الأفعال عن النفس من غير روية وتكليف، وقد يطبق لفظ الأخلاق على جميع الأفعال الصادرة عن النفس محمودة كانت او مذمومة . (صليبا، 1976، صفحة 49)

وبعرضنا لمفهوم الأخلاق في علمي الإجتماع والفلسفة، فإننا نجد وجود تقارب كبير بين المعنيين وهذا إن دل على شيئ فإن موضوع الأخلاق يرتكز الى مفهوم واحد قد يتفق عليه في أكثر من علم ، وقد يجمع بعض الأفكار المشتركة رغم الكثير من الإختلافات.

ومن هذا المنطلق سنعرض فالآتي المفاهيم المتعلقة بهذه الدراسة:

الأخلاق:

لغة: في التنزيل " وإنك لعل خلق عظيم"، والجمع أخلاق والخُلق ،بضم اللام وسكونها، والجمع اخلاق ،وهو الدين والطبع والسجية، وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة، وهي نفسه اوصافها معانيها المختصة بها. (ابن منظور، لسان العرب، 2014، صفحة 86)

اصطلاحا: ان مفهوم الاخلاق متعدد المعان وذلك بحسب السياق الذي تم تناولها فيه وحسب ميدان العلم الذي اخذت منه ولعل اهم الميداين التي تقترب من دراستنا والتي تناول موضوع الاخلاق نجدها في الدين وفي علم الاجتماع وعلم الفلسفة...

وبما اننا امة تدين بالاسلام، فإن علماء الدين اولوا اهمية بالغة لموضوع الاخلاق كونه ركيزة اساسية تقوم عليها المعاملة بين افراد المجتمع الواحد، وكذلك احد الضوابط التي توجه علاقتنا مع الغيرعلى خلاف توجهه او مذهبه ، وهذا ان دل على شيء فهو يبرز مكانة الاخلاق في الحفاظ على مختلف العلاقات وفي اي بيئة كانت...

فنجد "القحطاني" يعرفها على أنها: حال في النفس راسخة تصدر عنها الافعال من خير او شر من غير حاجة الى فكر وروية، وهي علم موضوعه أحكام قيمة تتعلق بالأعمال التي توصف بالحسن أو القبح ، وهذه الحال تنقسم الى قسمين؛القسم الأول: ما يكون طبيعيا من اصل المزاج، كالإنسان الذي يحركه ادنى شيئ نحو الغضب ، ويهيج لأدنى سبب ، وكالذي يجبن من أيسر شيء كمن يفزع من ادنى صوت يطرق سمعه.

القسم الثاني: ما يكون مستفادا بالعادة والتدريب، وربما كان مبدؤه بالروية والفكر ثم يستمر عليه حتى يكون ملكة وخلقا. (القحطاني، 2015، صفحة 05)

وتذكر الكاتبة" نهلة الجمزاوي": انه ذهب الباحثون الى عدة تعاريف اصطلاحية للأخلاق؛ يصب بعضها في الدين وأخرى في علم الإجتماع وأخرى فالفلسفة "فلسفة الاخلاق" مما يبرز ثلاث معان للأخلاق: فقد تعني الاخلاق طريقة وأسلوبا معينا في الحياة وهو الاقرب الى الأخلاق الدينية ، او مجموعة معينة من قواعد السلوك التي يربى عليها النشئ في المدارس او المنزل، او انها البحث في طرق الحياة وقواعد السلوك وهذا فرع من الفلسفة الذي يسعى وصف الفضائل الاخلاقية في مجتمع معين او زمن محدد ، فهو لا يقوم بعملية النصح والإرشاد، بل إن مهتمه دراسة هذه الفضائل او الرذائل دراسة عقلية خالصة، وبها يوصف احيانا أنه "ميتا الاخلاق" اي ما وراء الأخلاق وما تحتها. (الجمزاوي، 2021، صفحة 17،18)

ونجد الفيلسوف آند لالاند يعرف الأخلاق : كل ما يتعلق إما بالآداب وإما بالقواعد السلوكية المسلم بها في عصر ما في مجتمع معين ، تكون واقعة اجتماعية سوية بالنسبة الى نمط اجتماعي معين . (لالاند، 1976، صفحة 30)

وفي هذا الصدد يجدر بنا الاشارة الى ان النظرية المعتمدة في هذه الدراسة ستكون "نظرية الفعل التواصلي" والتي ستناولها فالخطوات الموالية باكثر تفصيل، وان من بين الأفكار التي ركز عليها المفكر "يورغن هابرماس" في نظريته حول موضوع الأخلاق انه لا يبحث في (ميتا الاخلاق) كما هو متناول في فلسفة الاخلاق ، بل يركز على اخلاقيات التواصل وفق شروط محددة.

وفي علم الاجتماع نجد ان كتاب "**معجم مصطلحات علم الاجتماع** " يعرف الاخلاق على انها: التصورات والتمثلات التي تساعد البشر على ادراك الخير والشر، وماهو صحيح وماهو خاطئ . (فيريول، 2011، صفحة 81)

وانطلاقا مما ذكر حول تعريف الأخلاق فاننا سنعرض تعريفا اجرائيا لمفهوم الاخلاق تماشيا مع ما تهدف اليه هذه الدراسة فنقول : **ان الأخلاق هي مجموعة القيم والثوابت قد يكون اغلبها مكتسبا،تجعل الفرد يميز بين الصواب والخطأ،بين ماهو صحيح وما هو غير صحيح في تعامله مع الآخرين، ويَبرز أثرها وقيمتها في المواقف التي بدورها توجه تصرف الفرد حيال موقف أوفي جلسة ما، في اطارما يجعل الحوارالذي أنشأ حول بعض موضوع يحتكم الى الروية وتبادل الأفكاربطريقة هادئة استنادا الى حجج مقنعة اساسها العلم قبل ان يكون الرأي الشخصي .**

<u>الأخلاقيات:</u>

تشير الأخلاقيات إلى نوع من العفوية. سواء كانت تتعلق بعادات وتقاليد شعب ما، والتي أصبحت "طبيعة ثانية"، أو كانت تتعلق بعفوية الفرد نفسه (القيم التي يضعها أثناء تأكيد ذاته)، فإن الأخلاقيات تحمل فكرة أو حنينًا لحياة ستكون جيدة ولكن بدون مشاكل، لحياة لن تكون في صراع دائم مع نفسها، لمسؤولية لن تستبعد البراءة. (Auclair, 1991, p. 01)

بعرض هذا المفهوم المبسط للأخلاقيات فيمكن أن نقول أن الأخلاقيات قد تكون احد الموجهات الأساسية لأخلاق الفرد ،في ظل العادات والتقاليد والإنتماء المجتمعي الذي نشأ فيه، وتعتبر أحد المبادئ المهمة مثلا في ربط العلاقات او ضبط النفس والتحكم فيها،استنادا لقواعد خاصة تحكم سلوك الفرد وتوجهه نحو الموقف الأمثل اتجاه اي عمل يقوم به،بهدف تحقيق الراحة وتحمل مسؤولية ما قد يصدر بجدية .

<u>الحوار:</u>

<u>لغة:</u> هو مراجعة المنطوق من الكلام في المخاطبة، والحوار جدال وحديث يجري بين شخصين أو أكثر. (ابن منظور،صفحة 218)

<u>اصطلاحا:</u> هناك عدة تعاريف لمفهوم الحوار وسنحاول عرض بعضها فيما يقترب من المفهوم الذي تهدف اليه دراستنا، فيعرف الحوار على أنه مراجعة الكلام بين الطرفين، حيث يتم فيه تداول الحديث بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب فالحوار كلمة محببة في النفوس السهلة على الآذان؛لأنها تدل على مناضرة في الحديث مما يجعل فرص الإقناع والإقتناع واستعادة

الكلام بين الطرفين اوسع وأرحب، فالمحاور ينتقل في حواره من حالة الى أخرى، فمرة يكون مفسرا وأحيانا يكون مبرهنا وثالثا يكون ناقدا... (إبراهيم، 2023، صفحة 82)

ويعرف الحوار أيضا على أنه فن من فنون الكلام والمحادثة، وصيغة متقدمة من صيغ التواصل والتفاهم وأسلوب من أساليب العلم والمعرفة ومنهج من مناهج الوعي والثقافة، وهو أيضا آداة اسلوبية تستخدم لمعالجة موضوع من الموضوعات المتخصصة في حقل من حقول العلم والمعرفة، أو جانب من جوانب الفكر المفيدة للوصول إلى حقيقة معينة بهذا الشكل من أشكال الأسلوب والمحادثة. (أحمد، 2008، صفحة 19)

ومن هذا المنطلق يمكن أن نعرف الحوار اصطلاحا: **على أنه تلك العملية الاتصالية التي تكون بين طرفين؛إما الشخص ونفسه او الشخص مع الآخر(واحدا أو جماعة) بحسب الموضوع المطروح للتحاور،بهدف طرح الأفكاربطريقة سلمية تسمح بفتح المجال للأخذ والرد وتبادل الآراء، بأسلوب يكون فيه الإحترام اساس ثابتا خلال عملية التحاورفيحفظ الود والكرامة، ويكون هناك اقناع واستفادة لكلا طرفي الحوار.**

ولتذكير فهناك بعض المفاهيم القريبة من الحوار ويختلف كل منها عن الآخر بحسب درجة استخدامها فالمحادثة التي تجمع الأفراد فنجد منها:

المناقشة: حيث يتداخل مفهوم المناقشة مع الحوار في الجانب المادي من تعدد الأطراف،ومراجعة الكلام بينهم لكن الخلاف يبتدئ في الجانب المعنوي فيهما، ففي المناقشة يحمل كل الأفراد موافقة ثابتة أو يتنافسون من أجل وجهات نظرهم، وإقناع الآخرين بالتغيير على الأقل ينتج من المناقشة نوع من الإتفاق،أو الحلول الوسط دون ان يؤدي النقاش لأي ناتج ابداعي أو خلاق، فالمناقشة هنا تكون فالعادة لمصلحة أحد الطرفين فقط الذي يستقصي محصيا و مستوعبا كل ما له على الطرف الآخر ،بينما يكون الهدف من الحوار اعادة بناء نوع من الوعي الجماعي الأصيل والخلاق، فعملية الحوار هنا تشبه نوعا من اليقظة ويستتبعها فيض من المعاني المشتركة بين أطراف الحوار. (عبوب، 2008، صفحة 25)

الجدال: اذا كان أشهر مفهوم يختلط بالحواروأكثرهم التباسا به هو مفهوم الجدال، حتى أنه في كثير يعبر عن أحدهما بالآخر ،فإن الحق أنهما مفهومان متمايزان ذلك أن الحوار إنما هو شكل من أشكال التعاون بين جانبين أو أكثر إتجاه هدف مشترك بينما الجدال هو شكل من أشكال التعبير عن المعارضة،فهناك جانبان كل منهما ضد الآخر ويحاول كل منهما أن يثبت خطأ الآخر. (عبوب، صفحة 81)

التواصل: إن مفهوم التواصل إن بدا بسيطا في ظاهره إلا أن الفهم الصحيح له يجب ان يرتبط بسياق معين، ففي علم الإجتماع هو متعلق ببعض السياقات الإجتماعية والثقافية والعلاقات التي تربط الأفراد، على خلاف

علم النفس الذي ينظر إليه من ناحية السمات النفسية والشخصية وغيرها... وبما أن الموضوع المتناول في هذه الدراسة يدرس الافراد وهم تربطهم علاقة اجتماعية معينة فالانسب هنا أن نعرف التواصل الإجتماعي حيث يذكر الدكتور " حلمي خضر ساري " :...انه ضربا من المشاركة والتفاعل المتبادل في محيط اجتماعي بين أطراف واعية تؤثر في هذا الوسط الإجتماعي وتتأثر به، ويؤكد عالم الإتصال دينس ماكويل D.Macquail ؛ هذا التوجه الجديد في فهم الإتصال ،اذ يرى بأن التواصل لس سوى عملية إجتماعية لا يمكن فهمها إلا في سياقها الإجتماعي، وأن الظاهرة الإتصالية، لا تعدو كونها تمثيلا لأي عملية إجتماعية وشكلا من أشكال الممارسة الإجتماعية في المجتمع. (ساري، 2014، صفحة 27)

أخلاقيات الحوار:

يذكر الكاتب " عبد القادر الشيخلي" في مقدمة كتابه (**أخلاقيات الحوار**) : يحتاج العالم او المشتغل في حقل الثقافة والأداب رجلا كان أو امرأة إلى الأخلاق كنهج سلوكي يوضح التزامه بقيم المجتمع الذي يجري بحوثه او تجاربه في نطاقه من أجل تطويره وارتقائه. (الشيلخي، 1993، صفحة 05)

ويعرفها المفكر "يورغن هابرماس" أخلاقيات المناقشة على أنها: شرعية معيارية يتم تحقيقها بواسطة اولا **علانية تخاطبية**،وثانيا **الشمولية** التي تتضمن نموذجيا **مشاركة واعتراف متبادلا بين كافة المعنيين** باختصار وبعبارة موجزة **ينبغي أن تسمع كافة الحجج**، وأن **يصغى الى سائر المعنيين**، أو بإختصار وبعبارة سالبة **أن الإستبعاد الغير المستحق يضعف الشرعية المعيارية** . (خن، 2016، صفحة 75)

وبعرضنا لهذا التعريف المهم والذي تستند اليه بعض مفاهيم هذه الدراسة فإنه يجدر بنا الإشارة الى أن هناك اختلاق بين أخلاقيات المناقشة وأخلاقيات الحوار حسب الفكر الهابرماسي كون المناقشة احد خطوات الحوار او تسبق الحوار والتي سنفصل فيها فالفصل القاني .

ومن هذا المنطلق نقول ان اي عمل يقوم به الانسان في حياته بغض النظر عن طبيعة هذا العمل او ميدانه ؛ كبناء علاقة في إطار تكوين صداقات أو اتفاقية عمل أو حوار حول موضوع مهم أو مسيرة طلب علم، من المفروض ان يقوم على مجموعة أخلاقيات تحكم وتوجه هذا العمل وتضبطه ...

ويجدر بنا الأشارة ان تعريف الأخلاقيات يختلف من مجال الى آخر فمثلا مفهوم أخلاقيات الإعلام مرتبط بمجال الإعلام،أخلاقيات السوق مرتبطة بالبيع والشراء،أخلاقيات المهنة متعلقة ببعض الإلتزامات والقواعد، أخلاقيات العلم مرتبطة بالأمانة العلمية في نقل المعارف واسنادها الى اهلها ...

اما أخلاقيات الحوارفهي مرتبطة بالأفراد، والمواضيع المتحاول حولها والقيم التي يتمتع بها أطراف الحوار وغير ذلك.

ومن هذا المنطلق يمكن أن نعرف أخلاقيات الحوار إجرائيا : **على انها تلك المعايير التي تضبط حدود العلاقة بين طرفي الحوار في اطار الإحترام والتفاهم الفكري رغم الإختلافات الموجودة والمتعددة بين هؤلاء الأطراف لأن الهدف من الحوار هو تبادل المعلومات والأفكار بطريقة سلمية وبإحترام وعن طريق التحاور الذي يكون مبنيا على اساس الحجج الحقيقية والمقنعة في اطار مصلحة عامة كنشر او تعديل افكار حول موضوع ما، واكتساب معارف يحتاجها الفرد المتحاور تفيده في معاملاته او تكون له حجة في المستقبل،ويجب ان لا يكون الغرض من الحوار اقصاء للآخر تحت اي اعتبار؛ديني،عرقي،مذهبي...أو حتى ابرازللقدرات الشخصية اوالتعالي بالمعارف المكتسبة حول موضوع ما أو في مجال ما .**

<u>الفضاء العمومي الإفتراضي</u>

قبل التعرض لمفهوم الفضاء العمومي الافتراضي والذي يعتبر احياءا للفضاء العمومي التقليدي ان صح القول، وذلك بين مؤيد ومعارض لهذا وهذه الدراسة ستبنى على أساس ان منصة الفيسبوك تعبر فضاءا عموميا افتراضيا يتيح النقاش وتبادل المعلومات والآراء حول مواضيع مختلفة تخص الأفراد المتحاورة ،مع مراعاة البحث والتركيز على أخلاقيات الحوار عبر هذه المنصة، وسنشير فالآتي الى المقصود بالفضاء العمومي حسب ما جاء في الفكر الهبرماسي كفكرة عامة فقط وتبسيطا لمفهومه كونه موضوع يصعب حصره في أسطر.

فيعرفه يورغن هابرماس أنه "الحيز المعنوي الذي يتم فيه عقد النقاشات العامة، من أجل اتخاذ القرارات التي تسير الشأن العام" (سكينة و نورية، 2021، صفحة 109)

تختلف تصورات الباحثين حول مفهوم المجال العام من باحث إلى آخر، كما أنها تختلف من منطلق نظري الى آخر، فحسب لويس كيري الذي" يعتقد أن المجال العام هو فضاء رمزي، أين يسمح للأفراد بالتموقع والتموضع، داخل المجتمع وإتجاهه؛ حيث نجد فكرتين أساسيتين الأول تتمثل في أنه مجال عمومي للتعبير الحر وينظر إليه كفضاء للإتصال، والفكرة الثانية أن الأفراد بداخله يبرزون آرائهك وفق نقاش عقلاني باللجوء الى دلالات عقلانية" قوة المجال العام تكمن في طريقة الإتصال داخله، والذي يجب أن يراعي الحجج العقلانية حول مواضيع الشأن العام. (عبدالغني و طيبي ، 2018، صفحة 109)

قد يبدو التصور الذهني حول موضوع الفضاء العمومي بسيط المعالم إلا ان الخلفية التاريخية والايديولجية التي انطلق منها،وبعض الشروط التي وضعت من قبل المفكر الألماني "يورغن هابرماس" جعلته يتعرض للنقد سواء من طرف ابناء مدرسة فرانكفورت نفسها أو غيرهم من المفكرين، كون المفروض في أي

تأسيس علمي ونظري يجب أن تكون هناك امكانية لتعميم الأفكار على بعض المجتمعات كما هو الحال مثلا في نظريات الإتصال التي ظهرت في عشرينات القرن الماض، إلا أنه مع التطور التكنولجي الذي يشهده العالم هناك بعض النظريات لم تلغى وإنما طورت لعدة اعتبارات منها طبيعة الوسيلة او طرق التواصل،او التحول الرقمي للوسائل التقليدية وغيره من أسباب متعددة، وينطبق الأمر كذلك مع الفضاء العمومي الإفتراضي فنجد أن بعض المفكرين رؤوا بإمكانية اعادة تشكله، عبر ما اتاحته الميديا الجديدة باعتبارها احد التحولات الرقمية التي يشهدها عالم الاتصال والتواصل على مستوى المنصات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك مثلا، إلا أن امكانية التشكل تبقى مرهونة مرتبطة باعتبارات معينة وببعض الشروط فنجد: الدكتور "صادق الحمامي" يذكر في هذا الصدد: ...يتشكل إذن بواسطة الميديا الجديدة فضاء عمومي افتراضي، ويقتضي فهم خصوصية هذا الفضاء الافتراضي رؤية مختلفة للميديا الجديدة تقطع مع التصور الأدائي، فالميديا الجديدة ليست وسائل تقوم بالنقل والتوصيل والإبلاغ والتبليغ والتأثير، إن القطع في هذا التصور 'الساذج' والأداتي يفضي الى التأكيد على الطابع المركب لوسائط الإعلام المؤسسي والتقني في آن واحد والانتقال من إشكالية النقل والتوصيل إلى إشكالية الوساطة،فالميديا الجديدة تؤسس فضاء متنوع الأبعاد يحتضن أنماطا متعددة من التفاعل(ما بين ذاتية وجمعية) وأنماط من الكتابة الجديدة(التدوين...)وأنماط من الاتصال ذات نماذج تقليدية ... (حمامي، 2011، صفحة 20)

ويعرف ايضا على أنه: هو ذلك الفضاء الذي تتواجد فيه المعلومات الالكترونية، وتتم فيه مجمل الأعمال الالكترونية من تبادل الملفات والحوارات والافكار والمعلومات بين المستخدمين، مشكلين بذلك مجموعات افتراضية Virtuelle Communauté ويتحقق الفضاء الافتراضي من خلال الأدوات الإعلامية /الإتصالية المتمثلة في:الشبكات الإجتماعية والمدونات الإلكترونية ومجموعات الدردشة ومجموعات الأخبار. (كوبيبي و رقاد، 2015، صفحة 207)

ويمكن تعريف الفضاء العمومي الإفتراضي اجرائيا على أنه: **تلك البيئة الرقمية التي ضمت مجموعة من المستخدمين سواء كانوا أفراد أو جماعات،يتفاعلون حول مواضيع متعددة اتاحت لهم فتح المجال لتقديم آرائهم حولها عبر مو اقع التواصل الاجتماعي،التي رسمت معالم مختلفة تماما عن الو اقع لتسهيل التواصل والتوصل للمعلومات والخوض فيها والتحاور بشكل علني، اما عن طريق التعليق حول ما ينشر،اومشاركته عبر الصفحات الخاصة المنشئة بهوية افتراضية قد تكون حقيقية اومزيفة.**

منصة الفيسبوك:

هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، وتمكينهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية، ومقاطع الفيديو والتعليقات، وكل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمان والمكان، ويعد موقع فيسبوك واحد من أشهر المواقع على الشبكة العنكبوتية، والرائد في التواصل الاجتماعي. (عبديش، 2016، صفحة 09)

6. الدراسات السابقة

إن الاطلاع على الدراسات السابقة بعد أحد أهم الخطوات المنهجية المساهمة في إعداد دراسة علمية تكون كمرجعية أو خلفية يعتمد عليها الباحثون، لما لها من اسهام في اثراء البحث العلمي واعطاء نظرة عامة حول ما تناوله الباحثون في مواضيع مختلفة ،وكذلك تجنب تكرار ما تعرضوا اليه من خلالها،أو مقارنة ما تُوصل اليه و ما تهدف اليه بعض الدراسات الحديثة من خلال الأهداف والنتائج المتحصل عليها.

وبهذا فإن الدراسات السابقة ركيزة أساسية في إعداد البحوث العلمية، وذلك من خلال ما تقدمه من إضافات وتوجيهات في بناء الدراسة، ولتعرف أكثر على هذه الأهمية فإننا سنعرض في مايلي بعض الدراسات السابقة لموضوع دراستنا، اختيرت على أساس قرب أحد متغيراتها من متغيرات الدراسة الحالية.

الدراسة السابقة الأولى: دراسة الباحث **"عبد الرحمان بوزيان"** الموسومة ب:

أثر الشبكات الاجتماعية على تشكيل الفضاء العمومي في الجزائر-دراسة تحليلة لعينة من منشورات صفحات الفيسبوك الجزائرية من فيفري الى ديسمبر2016.

وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والإتصال، بجامعة الجزائر(03)

تطرق الباحث إلى دور الديقراطية القوية ودورها في تشكيل رأي عام عقلاني، ودور الفضاء العمومي بإعتباره منتدى يمكن من خلاله التواصل جماعيا بشأن القضايا المشتركة وأشار إلى أن الفضاء العمومي يتشكل حسب ماجاء به هبرماس من ثلاثة عناصر أساسية وهي: النقاش وغالبا ما يكون وسائطيان يقدم حيزا جديدا للمناقشة، تقييم الأفكار التي تقدم في الفضاء العمومي على أساس منطيقيتها وأهميتها وليس على أساس مكانة مقدمها وقد دعم الباحث إشكالية الدراسة ببعض الدراسات السابقة حول موضوع الفضاء العمومي واحصائيات حول مكانة الجزائر من ناحية حرية التعبير، وكذا حسب مؤشر الديمقراطية .

كما أشار الى مواقع التواصل الاجتماعي ودورها المهم في الانتفاضات الشعبية التي عرفتها العديد من الدول العربية مثل، الفيسبوك، تويتر ودور النشطاء خارج تلك البلدان من جهة ودور السلطات في التصدي لتلك

الاحتيجاجات من جهة أخرى عبر مواقع التواصل الاجتماعي،وكان التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة كالآتي: ما هو أثر صفحات الفيسبوك على الفضاءات العمومية الجزائرية؟

أما الأسئلة الفرعية لهذه الدراسة فجاء فيها:

- هل هنا إرتباط ايجابي بين مواضيع المنشورات ودور الخطاب السياسي للفضاء العمومي الجزائري المهيمن؟
- هل هناك ارتباط إيجابي بين الفاعلين الذين يظهرون في المنشورات وبروز الخطاب المساند للفضاء الجزائري المهيمن؟
- هل هناك إرتباط إيجابي بين هوية المشاركين وبروز الآراء المعارضة لخطاب صفحات الفيسبوك الجزائرية؟

وسعت هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة أهداف نذكر منها :

- وصف التعليقات التي تصاحب تلك المنشورات من حيث الارتباط بين تفاعلات، طبيعة المشاركين، هويتهم، مواضيع تلك التعليقات وأهدافها ومدى إحترامه لشروط التداول العمومي وبروز الآراء المتجانسة أو المعارضة لخطاب تلك الصفحات.

اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون، وتحليل المحتوى كآداة لجمع البيانات.

وأضفت هذه الدراسة إلى مجموعة نتائج نذكر منها:

- أن الجزائر في تراجع مستمر على مستوى الديمقراطية، حقوق الإنسان، حرية الصحافة وغيرها من المؤشرات الأخرى التي تدل على الحالة الغير صحية التي يعيشها الفضاء العمومي الرسمي فالجزائر.
- وجود علاقة متوسطة القوة بين مواضيع منشورات صفحة الفيسبوك الجزائرية وبروز الخطاب المساند للفضاء العمومي الجزائري المهيمن
- وجود علاقة ايجابية متوسطة الشدة بين الفاعلين الذين يظهرون في المنشورات وبروز الخطاب المساند للفضاء العمومي الجزائري المهيمن.
- وجود علاقة ايجابية اكثر قوة بين المشاركين الذكور في التعليقات، وبروز الآراء المعارضة لخطاب صفحات الفيسبوك الجزائرية وعلاقة ايجابية ضعيفة القوة بين المشاركين الاناث والمشاركين غير القابلين لترميز وبروز الآراء المعارضة لخطاب صفحات الفيسبوك الجزائرية.

علاقة الدراسة السابقة الأولى بالدراسة الحالية:

اوجه التشابه: تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحاليه في مجموعه نقاط اهمها:

- أنها تناولت موضوع الفضاء العمومي عبر منصة الفيسبوك في الجزائر .
- أنها ركزت على بعض المفاهيم المرتبطه بدراستنا مثل الفضاء العمومي عبر منصة الفيسبوك.

اوجه الاختلاف: تبرز اوجه الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة الحالية في عده نقاط اهمها:

- تناولت هذه الدراسة موضوع الفضاء العمومي من عدة جوانب كما ركزت على الفصل في بعض المفاهيم مثل الفضاء العمومي البديل،الفضاء العمومي المهيمن،الفضاءات الافتراضيه المعارضة للفضاء العمومي المهيمن، في حين ان الدراسه الحالية تتمحور حول اخلاقيات الحوار لدى الطلبة الجامعيين عبر الفضاء العمومي الافتراضي باعتباره تجسيدا للفضاء العمومي وفق الشروط التي وضعها المفكر هابرماس ومؤيدي هذه الفكرة
- هذه الدراسة هي دراسة تحليلية لعينة من منشورات صفحات الفيسبوك الجزائريةمن فيفري الى ديسمبر 2016 والدراسة الحالية هي دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين لمنصه الفيسبوك
- اعتمدت الدراسه الحالية آداة تحليل المحتوى في جمع المعلومات في حين ستعتمد هذه الدراسه الحالية استماره الاستبيان في جمع المعلومات

نقاط الاستفادة: لقد ساعدتنا هذه الدراسة في تبسيط بعض المفاهيم المتعلقة بموضوع الفضاء العمومي الافتراضي عبر منصة الفيسبوك والفصل بينه وبين بعض المفاهيم المشابهه مثل الفضاء العمومي المهيمن والفضاءات العموميه البديلة، كما ساعدت هذه الدراس في التعرف على بعض المفاهيم المرتبطه بمنصة التواصل الاجتماعي فيسبوك مثل التفاعلية

الدراسة السابقة الثانية:

دراسة الباحثة **"وفاء قحفاز"** وهي أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه جاءت بعنوان:

مناقشة القضايا السياسية الجزائرية عبر الفضاء العمومي الافتراضي،دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي بعض صفحات الفيسبوك في الجزائر"جامعة سكيكدة"، لسنة 2021-2022

انطلقت هذه الدراسة من خلال الإشكالية التي تناولت فيها الباحثة موضوع الفضاء العمومي، ودور وسائل الإعلام الجماهيرية، وعن تحول الاتصال من وسيلة لتحقيق التفاهم والاتصال الى اتصال يسعى الى تكريس

الهيمنة والولاء ،ثم ظهور الانترنت الذي تكون من جهة ساهمت في تقديم مساحة افتراضية لها حدود لها، اضافة الى ظهور شبكات التواصل الاجتماعي وما تتيحه من مشاركة عبر الصفحات الافتراضية في تعزيز المشاركة السياسية، و انطلقت من سؤال رئيسي التالي:

هل يساهم مستخدمي الفضاء الافتراضي في بناء نقاش عقلاني حول القضايا السياسية الجزائرية عبر صفحات موقع الفيسبوك؟ واتبع هذا التساؤل بمجموعة تساؤلات فرعية من بينها:

- ما هي الدوافع واشباعات استخدام الأفراد الجزائريين لمواقع الفيسبوك كفضاء عام افتراضي يمثل منصة خاصة لنقاش السياسي ؟

- ما مدى اهتمام الأفراد بالنقاش عبر موقع الفيسبوك؟

- هل تعبر الفضاءات العامة الإفتراضية عن مبادئ أخلاقيات التواصل عند هبرماس في النقاش السياسي حول القضايا السياسية الجزائرية؟

أما عن أهداف الدراسة فنجد من بينها:

- الإهتمام بمواضيع وسائل الإعلام الجديدة وخاصة موضوع الفضاء العمومي الافتراضي.

- معرفه مدى قدرة الفضاء العمومي الافتراضي وخاصة شبكات الفيسبوك في التأثير على الأفراد من ناحية المواضيع السياسية.

- البحث في أصل العلاقه بين الفضاء العمومي الافتراضي ومناقشة القضايا السياسية الجزائرية وطبيعة الفرص التي اتاحتها هذه الاخيرة لمستخدمي صفحات مواقع الفيسبوك خاصة في مسألة اخلاقيات النقاش والمسؤولية والاهتمام بالشأن العام أي مؤشرات تشكل الفضاء العمومي.

- اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي مبررة ذلك أنه المنهج المناسب في وصف الظاهرة الاتصالية الجديدة والمتمثلة في الفضاء العمومي ويتيح طريقه لجمع المعلومات وتحليلها بهدف الوصول الى معرفة كيف تكون النقاشات المختلفة في القضايا السياسية.

أما مجتمع البحث فتمثل في مستخدمي صفحات مواقع الفيسبوك الجزائرية واعتمدت العينة القصدية: تمثلت في عينة من مستخدمي صفحات قناة الشعب الجزائري صفحة قناة البلاد صفحة

"1.2.3 vive l'algerie" ،صفحة نور الدين بكيس.

- أما آداة جمع المعلومات فقد اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان الالكتروني.

ومن بين النتائج المتوصل اليها من خلال هذه الدراسة نجد:

- الاهتمام بالشأن السياسي والقضايا السياسية المحلية والعالمية عند الذكور بشكل ملحوظ وبروز اهتمام الإناث بهذه الصفحة في الآونة الأخيرة وولوج المرأة عالم السياسة عبر صفحات الفيسبوك لما تتيحه الاسماء المستعارة من حرية النقاش حول هذه المواضيع.

- دور المستوى التعليمي في فعالية النقاش حول المواضيع السياسية حيث أن الأفراد ذو المستوى الجامعي هم الأكثر تعرضا لمناقشة القضايا السياسية.

- لا تعتبر صفحات موقع الفيسبوك محل الدراسة فضاءات عامة افتراضية وفق المفهوم الهبرماسي للفضاء العام، اعتبارا من عدم توفر كل الشروط التي صاغ من خلالها الفضاء العام.

- يعتمد المستخدمون الفضاءات العمومية الافتراضية(الصفحات الفيسبوكية) من دافع ابراز الذات والتأكيد على الحضور الشخصي والمعنوي بعيدا عن تبادل المعارف والمضامين بحد ذاتها.

علاقه الدراسة السابقة الثانية بالدراسة الحالية:

<u>أوجه التشابه:</u>

- تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في مجموعة نقاط أهمها:
- تناولت نفس المتغير التابع وهو الفضاء العمومي الافتراضي.
- كلا الدرستين اتخذت منصة الفيسبوك انموذجا.
- كلا الدراستين اعتمدت المنهج الوصفي،وكلاهما دراسة ميدانية.

<u>أوجه الاختلاف:</u>

- ركزت هذه الدراسة على مناقشة القضايا السياسية في حين الدراسة الحالية تناولت موضوع اخلاقيات الحوار لدى الطلبة الجامعيين والذي سيركز على مجموعة قضايا مختلفة
- اعتمدت الدراسة على العينة القصدية في حين الدراسة الحالية ستعتمد على العينة الحصيصة .
- اعتمدت هذه الدراسة كآداة لجمع المعلومات استمارة الاستبيان في حين أن هذه الدراسة ستعتد التسليم يد بيد لاستماة الاستبيان والتفريغ يكون يدويا.

أوجه الإستفادة:

- ✓ ساعدتني هذه الدراسة في التعرف على بعض الخطوات المنهجية التي يجب اتباعها خلال دراسة الموضوع - ساعدت هذه الدراسة في تبسيط بعض الأفكار المتعلقة بدراستنا الحالية.
- ✓ بسطت هذه الدراسة بعض المفاهيم المرتبطة بموضوع اخلاقيات النقاش.
- ✓ ساعدت هذه الدراسه في ضوء وضع تبرير موضوعي لاعتماد المنهج الوصفي.
- ✓ ساعدت هذه الدراسة في تبسيط أفكار نظرية الفعل التواصلي.

الدراسة السابقة الثالثة:

دراسة الباحث: جهاد صحراوي الموسومة ب:

تمثلات الهوية الإفتراضية للمجتمع الجزائري بالفضاء العمومي الرقمي من خلال أخلاقيات النقاش.

دراسة مسحية تحليلة على عينة من الشباب الجزائري المستخدم للشبكات الاجتماعية الرقمية لسنة: 2022-2023

تناول الباحث في اشكالية دراسته بعض الأفكار أهمها:

اتفاق الباحين المختصون على أن التقنيات الحديثة للاتصال شكلت عصرا جديدا، وأن الشبكات الرقمية أهم روافد الاتصال الحديثة والشباب أكثر عنصر مستخدم لها، وأن تحول نمط الاتصال في إطار الشبكات الاجتماعية الرقمية أحد أهم الروافد انتشارا بين الأفراد المستخدمين لشبكة الانترنت تكون خاصة لدى فئة الشباب، وأن النمط الرقمي للاتصال فتح افاقا جديدة في زمن التواصل، لا يعترف باختلاف القوميات والأعراق، كما سمح باستحضار جميع الفضايا التي تهم الفاعلين ليتحاوروا ويتفاعلوا حولها، مما ساهم في اعادة تشكيل الفضاء العمومي حسب هابرماس، أرندت، فريزر، وأن ظهور الفضاءات الرقمية وانتشارها طرحت التساؤلات حول ذات هؤلاء والهوية التي يحملونها، ومفهومها الذي تجسد في العديد من الأبحاث حول تمظهرها وتمثلاتها عبر الفضاءات التي تشكلها الشبكات الاجتماعية.

وكان السؤال الرئيسي لهذه الدراسة:**كيف يتمثل الشباب الجزائري هويته الافتراضية بالفضاء العمومي الذي شكله الشبكات الاجتماعية الرقمية من خلال أخلاقيات النقاش؟**

وانبثقت من التساؤل الرئيسي مجموعة تساؤلات فرعين نذكر منها:

- كيف تجسد الشبكات الاجتماعية الرقمية هوية الشباب عينة الدراسة المتفاعلين داخل المجتمعات الرقمية باعتبارها فضاء عمومي؟
- كيف يستخدم الشباب الجزائري عينة الدراسة الهوية الافتراضية عبر الفضاء العمومي الذي تشكله المجموعات التي تنتجها الشبكات الاجتماعية الرقمية؟
- فيما تتمثل اللغة الرمزية التي يتواصل بها الشباب الجزائري عينة الدراسة في النقاشات العامة داخل الفضاء الرقمي على بروز هويتهم الافتراضية؟

أما عن أهداف الدراسة فيمكن أن نذكر منها:

- الكشف عن الكيفية التي تجسد بها الشبكات الاجتماعية الرقمية هوية الشباب الجزائريين المتفاعل داخل المجتمعات الرقمية باعتبارها فضاء عمومي رقمي، أو يمكن أن يرقى الى مستوى الفضاء العمومي.
- محاولة فهم طبيعة استخدام الشباب الجزائري لهويته الافتراضية عبر الفضاء الذي تشكله المجموعات التي تشكلها الشبكات الاجتماعية الرقمية.
- التعرف على خصوصية اللغة والرموز التي يتواصل بها الشباب الجزائريين في النقاشات العامة داخل الفضاء الرقمي والكشف عن أهم التأثيرات التي تحدثها على إبراز هويتهم الافتراضية.

✓ اعتمد الباحث على العينة القصدية في دراسته قصد فيها كل شباب مستخدم لمنصة الفيسبوك،واختار مجموعات رقمية لانتقاء مفردات العينة من الفيسبوك.وبالنسبة للمنهج اعتمد الباحث منهج المسح الاجتماعي.

ومن بين النتائج المتحصل عليها من قبل باحث هذه الدراسة نجد:

- من أهم ما يطرح عبر الشبكات الاجتماعية هي مشكلة الخوف من الآخر، خاصة عند فئة الإناث الذين نجدهم يرفضون التواصل مع المستخدمين الغرباء خاصة من لا يعرفونه.
- أن الشباب في علاقاتهم بالشبكات الاجتماعية الرقمية يحاولون دوما تشكيل نوع جديد من الحياة،حياة غير طبيعة لكنها مرتبطة بما هوطبيعي من خلالهم.

- ظاهرة العزلة الاجتماعية لدى الشباب المستخدم للشبكات الاجتماعية، بالاضافة الى الشعور بعدم الرضى عن هويتهم التي يؤسسون لها في الفضاء الرقمي ظاهرة تبرز بقوة كبيرة جدا لديهم

علاقة الدراسة السابقة الثالثة بالدراسة الحالية:

أوجه التشابه: تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية ربما في بعض النقاط نذكر منها:

- أن كلا الدراستين ركز على دراسة الموضوع عبر منصة الفيسبوك.
- أحد المتغيرات يشمل أخلاقيات النقاش والحوار.

أوجه الاختلاف: تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في مايلي:

- ميدان التخصص كون هذه الدراسة في تخصص اتصال وعلاقات عامة أما الدراسة الحالية تنتمي لتخصص الاتصال التنظيمي.
- عينة هذه الدراسة قصدت كل شاب مستخدم لمنصة الفيسبوك في حين أن الدراسة الحالية أخذت حصة من الطلبة مستخدمة لمنصة الفيسبوك من مستويات مختلفة .
- اعتمدت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي كونها دراسة مسحية تحليلة في حين أن الدراسة الحالية دراسة ميدانية اعتمدت المنهج الوصفي.
- بحثت هذه الدراسة في تمثلات الهوية الافتراضية للمجتمع الجزائري، في حين هذه الدراسة تحاول تسليط الضوء على الأخلاقيات التي تحكم حوارات الطلبة الجامعيين.

أوجه الاستفادة:

- **ساعدتني فالتعرف على أنواع الهويات الافتراضية عبر منصة الفيسبوك باعتبارها فضاء افتراضي رقمي.**
- استفدت من هذه الدراسة في التعرف على بعض النتائج من بينها ظاهرة العزلة الاجتماعية عبر الفضاءات الرقمية وتأثيرها على الشباب المستخدم لمنصة الفيسبوك.

الدراسة السابقة الرابعة:

دراسة الباحثة **"حملاوي هاجر"** الموسومة ب: **ثقافة الحوار في الفضاء العمومي الافتراضي** .

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر. لسنة 2024-2025

انطلقت إشكالية الدراسة المتعلقة بهذا الموضوع من خلال مجموعة أفكار اهمها:

ان الاعلام له أهمية في التأثير على المتلقي من خلال ما يطرحه من قضايا خاصة نتيجة التطورات التكنولوجية الجديدة،وأن منصات التواصل الاجتماعي على اختلاف انواعها من ابرز خدمات الاعلام الجديد،فقد رسمت حدودا جديدة للعلاقات الاجتماعية، وأن هذا التطور اتاح للأفراد والمجتمعات تبادل المنافع والخبرات، ومنصة الفيسبوك احد اشهر منصات التواصل الاجتماعي واوسعها انتشارا، والتي تتيح فتح مجال للحوار الذي يشترط فيه أن لا يكون حوارا سلبيا فهو يتحقق بوجود الآخر، وان وجود قواعد وأخلاقيات تحكم هذا الحوار أمر هام وملح حتى يكون هناك تواصل بشكل فعال ومثمر، ما يحتم على الأفراد الالتزام بالمعايير الاخلاقية والاجتماعية والثقافية ، من خلال نشر ثقافة الحوار وتنميتها لدى أفراد المجتمع.

وانطلقت دراسة الباحثة من تساؤل رئيسي مفاده:

ما هو واقع ثقافة الحوار في الفضاء العمومي الافتراضي لدى الشباب الجزائري المستخدم لمنصة الفيسبوك؟

ونذكر بعد التساؤلات الفرعية التي تندرج تحت هذا هذا التساؤل الرئيسي:

- ما طبيعة القضايا والمضامين التي بتحاور حولها الشباب الجزائري عينة الدراسة في الفيسبوك كفضاء عمومي افتراضي؟
- ماهي الآثار المعرفية الناتجة عن استخدام الشباب الجزائري عينة الدراسة لمنصة الفيسبوك على ثقافة الحوار لديهم؟
- ماهي الآثار الوجدانية الناتجة عن استخدام الشباب الجزائري عينة الدراسة لمنصة الفيسبوك على ثقافة الحوار لديهم؟
- ماهي الآثار السلوكية الناتجة عن استخدام الشباب الجزائري عينة الدراسة لمنصة الفيسبوك على ثقافة الحوار لديهم؟

في حين نجد أن الباحثة سعت لتحقيق مجموعة أهداف نذكر منها:

- الكشف عن طبيعة القضايا والمضامين التي يتحاور حولها الشباب الجزائري عينة الدراسة في الفيسبوك كفضاء عمومي افتراضي.

- معرفة مدى التزام الشباب الجزائري عينة الدراسة بأخلاقيات الحوار عبر منصة الفيسبوك كفضاء عمومي افتراضي .
- الكشف عن الآثار المعرفية\الوجدانية الناتجة عن استخدام الشباب الجزائري عينة الدراسة لمنصة الفيسبوك على ثقافة الحوار لديهم.
- الإطلاع على الآثار السلوكية الناتجة عن استخدام الشباب عينة الدراسة لمنصة الفيسبوك على ثقافة الحوار لديهم.

✓ اعتمدت الباحثة العينة العرضية في دراستها نظرا لضخامة مجتمع الدراسة النشط عبر منصة الفيسبوك،أما المنهج الذي اعتمدته فهو المنهج الوصفي، واستمارة الاستبيان الالكتروني لجمع المعلومات.

ونجد أن الباحثة تحصلت على مجموعة نتائج نذكر اهمها والتي ستخدم دراسات نوعا ما :

- يحرص معظم المبحوثين عينة الدراسة على التفاعل مع القضايا أثناء تحاورهم عبر منصة الفايسبوك بالنقر على أحد الرموز التعبيرية مع تفضيل الدردشة الكتابية، ويفسر ذلك بأن التواصل عبر النصوص المكتوبة يسهل التفاعل الفوري من خلال تبادل الرسائل وهو ما يساعد على توفير الوقت إلى جانب توثيق الدردشات الكتابية والرجوع إليها في أي وقت.
- انصب اهتمام المبحوثين على القضايا الوطنية وكانت قضيتا البطالة والبحث عن منصب عمل وانخفاض القدرة الشرائية للمواطن وارتفاع الأسعار ضمن القضايا المطروحة للنقاش، ويرجع هذا الاهتمام بمثل هذا النوع من القضايا بحكم الانتماء الوطني وارتباط المبحوثين ببلدهم، كما يسعى العديد من المستخدمين إلى تحسين أوضاعهم الوطنية، ويدركون أن النقاش حول هذه القضايا خطوة للتغيير .
- يلتزم المبحوثون عينة الدراسة أثناء تحاورهم مع بعضهم البعض بالأسلوب الهادئ ويتجنبون العبارات الجارحة أثناء الحوار،كما أنهم يتحاورون مع من لهم آراء مختلفة عن آرائهم وذلك من أجل إقناعهم بآرائهم.

علاقة هذه الدراسة السابقة الرابعة بالدراسة الحالية: تكمن هذه العلاقة في ابراز:

<u>أوجه التشابه:</u>

- كلا الدراستين تدرس الموضوع عبر الفضاء العمومي الافتراضي منصة الفيسبوك انموذجا
- كلا الدراستين تدرس موضوع من جانب يخص الحوار كمفهوم أساسي
- كلا الدراستين اعتمدت المنهج الوصفي
- كلا الدراستين اعتمدت نظرية الفعل التواصلي كمدخل نظري لتثمين القيمة العلمية للبحث.

أوجه الإختلاف:

- تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في المتغير المستقل حيث أن هذه الدراسة بحثت في موضوع ثقافة الحوار، في حين الدراسة الحالية تبحث في موضوع أخلاقيات الحوار.
- عينة هذه الدراسة هي العينة العرضية المستهدفة لشباب الجزائري المستخدم لمنصة الفيسبوك كفضاء عمومي افتراضي في حين أن هذه الدراسة ستعتمد العينة الحصصية لطلبة.
- بالنسبو لجمع المعلومات اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان الالكترونية في حين أن هذه الدراسة اعتمدت على استمارة الاستبيان الورقية التي سلمت يد بيد للمبحوثين.

نقاط الاستفادة:

- تعتبر هذه الدراسة أقرب دراسة لموضعنا الحالي فقد افادتي في كثيرا من النقاط من خلال ما سلطت الباحثة عليه اهتمامها كطبيعة القضايا والمضامين المهمة لدى عينة الدراسة.
- افادتني في التوصل الى بعض المراجع التي تخدمني في بحثي.
- قربت لي أكثر مفهوم الفعل التواصلي عند المفكر هابرماس كونها حاولت الالمام بطريقة صحيحة على كل ما يتعلق بهذه النظرية.

ثانيا: المدخل النظري

إن اعتماد نظرية في دراسة علمية مطلب رئيسي لما لها من أهمية في تثمينها، والمساعدة في جمع ماجة علمية لها أساس ومرجعية، لأن التصور الذهني الذي بُنيت عليه هذه النظرية يمكن إعتماده كأساس للقيام بدراسة بحثية،فهي تساعد في ضبط بعض الخطوات المنهجية،كبناء الإشكالية، وضع التساؤلات والفرضيات، تحليل وتفسير نتائج الدراسة إستنادا لبعض المفاهيم التي جاءت بها هذه النظرية، فهي ايضا بحث علمي قام به احدهم إنطلاقا من مشكلة،وصدق نتائجه جعل منها خلفية أساسية ينطلق منها من بعده وإن تعرضت للإنتقادات، فهذا أحد أسرار البحث العلمي وتراكم المعارف فيه.

وكون علوم الإعلام والإتصال علم مستقل له رواده ونظرياته، اضافة الى ارتباطه بمجموعة علوم أخرى، كعلم النفس، الانثروبولوجيا، علم الاجتماع،هذا الأخير نجد أن الدراسات فيه مرتبطة بأفراد في مجتمع واحد تربطهم، تفاعلات اجتماعية، ثقافة مشتركة، بعض التوجهات، ودور وسائل الإعلام في تشكيل بعض الثقافات لما أتاحته من إنفتاح على مجتمعات أخرى،وربما تكوين ثقافة جديدو عبر ما تبثه، لعل التطور التكنولوجي أخذ بالمجتمعات إلى منحى مختلف تماما على ما عهدته المجتمعات من الوسائل التقليدية، فالأمر لم يعد مقتصرا

على تكوين آراء وتوجهات وتأثير في أسلوب التفكير، بل أثرت على بعض المفاهيم كظهور هوية جديدة، لغة تواصل جديدة ...

بما أن الدراسة التي نحن بصدد القيام بها تندرج ضمن بحوث الإعلام والإتصال، فإننا سنسلط الضوء على موضوع: أخلاقيات الحوار عبر الفضاء العمومي الافتراضي، على عينة من الطلبة الجامعيين في قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة"الشهيد الشيخ العربي التبسي"، في محاولة منا لمعرفة اذا ما كانت هناك فعلا أخلاقيات تحكم حوارات الطلبة عبر الفضاء العمومي الافتراضي، باعتباره امتدادا لوسائل تقليدية كانت تعتمد الحوار لمناقشة بعض القضايا،إلا أنها كانت تؤطر تلك المواضيع في قالب معين، ويصعب إبداء الرأي فيها من قِبل المتلقين،على خلاف الميديا الجديدة التي اتاحت للمستخدمين فضاءا افتراضيا لامتناهي، مكن من تناول مختلف القضايا دون قيد، بل وفتحت المجال لمواقع التواصل الاجتماعي من بينها منصة الفيسبوك التي قد تعبر عن اعادة لتشكيل الفضاء العمومي الذي حسب رأي الكثير من المؤيدين امكانية ظهوره من خلال مواقع التواصل الاجتماعي متمثل في: الفضاء العمومي الافتراضي.

وإذا كانت النظرية **"تشكل الإطار التصوري المشترك بين مجموع الباحثين،فيما يتعلق بمجالات مختلفة وموضوعات محددة،بمايسرتأسيس تفاعل بين مختلف النتائج والتفسيرات المتعلقة بالحقائق الامبريقية في شكل أطر نظرية ومن ثم توجه الاهتمام نحو الفجوات القائمة في بناء معارفنا"**. (ليلة، 2016، صفحة 134)

وباعتبار النظرية أساسا ومرجع يستند عليه في بناء دراسة علمية سليمة، فإن هذا العمل سيعتمد نظرية" الفعل التواصلي" للمفكر يورغن هابرماس، كخلفية معرفية لبناء بعض الأفكار، وفي مايلي سيتم عرض بعض الجوانب المتعلقة بها.

1. نظرية الفعل التواصلي

التعريف بالمفكر "يورغن هابرماس":

هو فيلسوف وعالم اجتماع الماني، يعتبر من أهم علماء الاجتماع والسياسة في عالمنا المعاصر، ولد بألمانيا ومازال يعيش بألمانيا، ويعد من أهم منظري مدرسة فرنكفورت النقدية له أكثر من خمسين مؤلفا يتحدث عن مواضيع عديدة في الفلسفة وعلم الاجتماع ، وهو صاحب نظرية الفعل التواصلي. (مسمية، 2020، صفحة 52)

وتنقسم أعمال المفكر "يورغن هابرماس" إلى خمسة برامج بحثية هي كالتالي: (فينليسون، 2015، صفحة 16)

1. النظرية البراجماتية للمعنى.
2. نظرية العقلانية التواصلية.**(أحد مسميات نظرية الفعل التواصلي ايضا)**

3. برنامج النظرية الاجتماعية
4. برنامج أخلاقيات الخطاب.
5. برنامج النظرية الديمقراطية والقانونية، أو النظرية السياسية.

وبهذايمكن القول أن التأسيس لنظرية الفعل التواصلي، انطلق من فكر غربي الماني للمفكر"يورغن هابرماس" أحد أقطاب مدرسو فرنكفورت النقدية،الجيل الثاني، وفي مايلي سنتعرض أكثر على بعض الجوانب المرتبطة بنظريته.

التعريف بنظرية الفعل التواصلي:

يمكن القول أن نظرية الفعل التواصلي انطلقت من؛التفكير في التواصل من جديد وذلك من خلال تأسيس نظرية اجتماعية وثقافية في التواصل تسمح بالشروع في تفكير عقلي نقدي جديد ومستقل لقضايا العصر. (الحارثي، 2019-2020، صفحة 526)

من هذا المنطلق يمكن القول أن ظهور منصة الفيسبوك كفضاء عمومي افتراضي، قد تسمح بظهور مفاهيم جديدة انتجها التطور التكنولوجي الذي اندمج معه التفكير المجتمعي؛ كالميديا الجديدة المعبرة عن نقل الوسائل الجماهرية الى منصة الفيسبوك، اكسبها خاصيات جديدة كسرعة الانتشار وتدفق المعلومات للمتسخدمين مما جعلها متاحة لدى الجميع، ولربما ستسمح لطلبة باعتبارهم أحد أفراد المجتمع بالتواصل عبرها، وطرح آرائهم حول أي قضية،في اطار الحوار الذي قد يجمع الطالب مع أي طرف آخر مستخدم لمنصة الفيسبوك في اطار ما تمليه أخلاقيات الحوار.

ويحدد هابرماس الأفعال التواصلية على النحو التالي: هي تلك العملية التواصلية التي تكون فيها مستويات الفعل بالنسبة للفاعلين المنتمين الى العملية التواصلية، غير مرتبطة بالحاجيات السياسية بل مرتبطة بأفعال التفاهم، ولا تفاهم بدون لغة وهذا ما يبرر كلام المهتمين بهابرماس على المنعطف اللساني لديه، والذي يشير إليه هو بنفسه، وهو مادفعه الى إدخال اللغة كعامل لفهم العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع ، ذهب إلى أن الفعل التواصلي يتميز عن غيره من الأفعال الأخرى بأنه لا يسعى للبحث عن الوسائل التي تمكنه من التأثير في الغير، يبحث في كيفية التوصل إلى تفاهم معه وتوافق متبادل دونما إكراه أو قسر كيفما كان نوعهما. (الديلمي، 2015، صفحة 134)

إن قول هذا قد يبرز دور الإنتماء المجتمعي والثقافي لبيئة واحدة لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال، كونها تحدد بعض الخصائص المشتركة التي قد تجمعهم، منها اللغة المشتركة المبنية على رموز خاصة بهم كأبناء بلد واحد جزائري تتيح لهم فهم ما يقولون كاعتماد اللهجة العامية في تحاوراتهم،وكون الجزائر تعتمد اضافة الى لهجتها العامية اللغة العربية الفصحى ولغتين اجنبيتين، الفرنسية والانجليزية، في سبيل تحقيق الفهم المشترك مع الطرف الآخر المتحاور معه اذا كان من مجتمع آخر أو ينتمي لثقافة مختلفة، فاللغة هنا هي الأساس في خلق التفاهم والتواصل السليم الذي يحقق تكوين

علاقات اجتماعية عبر ما تتيحه منصة الفيسبوك من انفتاح على ثقافات متعددة وتقريبها عبر الفضاء العمومي الافتراضي.

وتعد نظرية هابرماس في اللغة المعروفة باسم الفعل التواصلي بمثابة منطق جديد للعلوم الاجتماعية منطق يستند الى منجزات فلسفة اللغة، ذلك لأن هابرماس يرى أن اللغة تمكننا من احداث قطيعة مع الأطروحات التقليدية في العلوم الاجتماعية المتعلقة بالوعي والفعل والممارسة.

و يرى هابرماس أنه من الضروري تحويل علم الاجتماع الى فرع من فروع علوم الاتصال، وهو يجب أن يقوم على الفعل التواصلي، فهو لاينكر العوامل الاجتماعية التي تدخل أو تساهم أو تؤثر في النشاط الاجتماعي والإنساني كالأفعال الأداتية،التي تحدثها التقنية، إلا أنه يرى أن الفعل التواصلي يتميز بطابعه المحدد للعلاقات التواصلية التي لا يمكن في أي حال من الأحوال ردها أو اختزالها إلى مجرد تبادل المعلومات أو المعطيات بواسطة **اللغة**. (الزواوي، 2005، صفحة 210.209)

وبإسقاط هذا الكلام على موضوع أخلاقيات الحوار لدى الطلبة الجامعيين،يمكن القول أن العلاقات التي قد تجمع الطلبة التي تنطلق من تنشئة اجتماعية قد تكون مشتركة بابعادها الاجتماعية والثقافية والقيم الاخلاقية المتحكمة فيهم كافراد مجتمع واحد بالدرجة الاولى، ما يجعلها قوية لا يمكن لتقنية أو الآداة (كالهاتف أو اللوح الالكتروني) التي يعتمدونها في تواصلهم أن تؤثر في أصل العلاقة لأن تلك التقنية سهلت التواصل وقربت البعيد ولم تنشأ الفرد من جديد من خلال ما اتاحته من انفتاح ثقافي فالانتماء المجتمعي والأصل ثابت، في حين أن قيمة تلك الر ابطة الاجتماعية التي قد تنشأ عبر منصة الفيسبوك يجب على المستخدم له أن يحافظ عليها ولعل أخلاقيات الحوار عبر هذه المنصة أبرز ما يعكس ذلك كونها تتحكم من خلال قيمها في سلوكات الطلبة عبر الفضاء العمومي الافتراضي ،خاصة اذا جمعت تلك العلاقة الطالب بأهله أو باحد الأصدقاء، فتكون هذه العلاقات الاجتماعية بدأ من أرض الو اقع الذي فرض مجموعة قيم ثابتة في هؤلاء ونقلها الى التواصل عبر منصة الفيسبوك المفروض أن يأثر فيها كقيمة أخلاقية، فالأصل الانساني مبني على الر ابطة الاجتماعية وان كانت هناك بعض المعاناة لمن يحاول ان يعتزل الآخرين في الو اقع، ربما يجد نفسة عبر منصة الفيسبوك مثلا يحاور مجهولا أو يتصفح هو نفسه بهوية مستعارة ويتفاعل من خلالها مع الآخر،ما يشكل بطريقة ما ر ابطة اجتماعية افتراضية ان صح القول .

ويذكر المترجم **" أحمد محمد الروبي"** لكتاب (يورجن هابرماس مقدمة قصيرة جدا) أن : القسم الأكبر من هذا الكتاب مخصص لمناقشة نظرية هابرماس الناضجة، وتحديدًا الأعمال التي ظهرت ما بين عام 1980 والوقت الراهن. ولقد قمت بتكريس مساحة أقل لكتاباته السياسية العارضة. ولا يحوي الكتاب حكمًا ضمنيًا على الأهمية النسبية لحياة هابرماس كمفكر في الشأن العام وسيرته المهنية كأكاديمي؛ كل ما في الأمر أن استيعاب نظريته أصعب بكثير من استيعاب آرائه السياسية وملاحظاته الثقافية التي تستهدف العامة ويمكن أن تستقل بذاتها عن بقية أعماله. (فينليسون، صفحة 14)

فمن هذا المنطلق يمكن القول أن الإلمام بأفكار هبرماس حول نظريته الفعل التواصلي ليس الأمر السهل وانما يلزمه التثبت من المعلومات المتعلقة بهذه النظرية التي قد يكون لترجمة اللغة الالمانية المعروفة بصعوبة التعامل مع مصطلحاتها سببا في عدم توحد الأفكار حول الفكر الهبرماسي لدى الكثير من الكتاب والمترجمين.

الفكرة الأساسية لنظرية الفعل التواصلي:

يمكن القول أن نظرية الفعل التواصلي الفكرة الأساسية فيها هي أحد شروط الفضاء العمومي المتمثلة في **"العقلانية التواصلية"** والتي بدورها أحد مسميات نظرية الفعل التواصلي التي ظهرت سنة 1983، وفي هذا الجانب يذكر الكاتب **"حسن مصدق"** :

أنه تتوخى نظرية أخلاقيات التواصل تحليل افتراضات أي خطاب أو أي تواصل يتحقق بواسطة افعال الكلام ومن خاصيتها أن تكون محط معرفة ضمنية مسبقة بين المحاورين، يهتم التحليل بإماطة اللثام عما ظهر منها وما خفي لمعرفة سبل تكونها. (مصدق، 2005، صفحة 145)

باسقاط هذا الكلام على تواصل الطلبة عبر منصة الفيسبوك في اطار الحوار وما يحتكم اليه من أخلاقيات، فان تحاوراتهم مع أحد من الأهل أو الأصدقاء سيكون من مبدأ معرفة شخصية بين هؤلاء، إلا أنه نظرا لما قد تتيحه منصة الفيسبوك من انفتاح ثقافي، فإن الحوارات التي قد تنشأ من خلال المنصة قد تربط الطلبة أيضا بأشخاص مجهولين يجمعهم فقط موضوع الحواردون أي معرفة مسبقة.

افتراضات نظرية الفعل التواصلي:

إن التأسيس لافتراضات الفعل التواصلي، سنجده نوعا ما يختلف على ما عدناه في صياغة فرضيات بعض النظريات في مجال الاتصال والاعلام مثلا، وربما يعود هذا كون هذه النظرية لم تنشأ انطلاقا من فكرة مستقلة،وإنما هي إمتداد لأفكار "الفضاء العمومي" الذي أسس له المفكر هابرماس والذي من بين شروطه؛ المكان الفيزيقي، نخبة تناقش قضايا الشأن العام السياسية والاجتماعية، نقاش يرتكز على حجج

ويذكر الباحث **"نورالدين سلطاني"** في هذا الصدد:

أن هابرماس قدم أربع افتراضات أساسية تشتمل عليها أخلاقيات التواصل، حتى يكون النقاش صالحا وينطبق عليه ما سماه "الحالة المثالية للكلام" ونوردها فيما يلي: (سلطاني، 2023-2024، صفحة 102.101)

أ- المعقولية (intelligibility): أي تركيب الكلام تركيبا صحيحا تحترم فيه قواعد اللغة المستعملة.

ب- الحقيقة (verite) : أي يتضمن النقاش وصف حالة موجودة واقعة وغير مستوحاة من الخيال.

ج- الدقة والضبط أي الصواب (justesse) أي ينبغي أن يتطابق الفعل اللغوي مع مقتضيات مخطط معياري، سياق معترف به من طرف المجتمع ويمتاز بشرعية معاييره.

د- الصدقية (sincerite): ويقصد به التعبير عن نويا محددة وبطريقة صادقة بعيدة عن التضليل والكذب.

من خلال ما ذكرفي هذه الافتراضات التي يمكن أن نسقطها على موضوع أخلاقيات الحوارلدى الطلبة الجامعيين كالآتي:

- فالمعقولية في تحاورات الطلبة عبر منصة الفيسبوك تظهر في تحكيم العقل عند الأخر والرد مع من نحاور من خلال ما يقدمونه من حجج، والكلام سواء كان لفظيا أو مكتوبا أو تحكمه اللغة الرمزية يجب أن يكون سليما مفهوم المعنى يتقبله عقل الطرف الآخر، لا يوصل الى سوء فهم أو استخفاف بالآخر يؤثر على الحوار بفقده قيمه الأخلاقية.
- حتى يكون هناك حوار بين الطلبة الجامعيين فإنه يجب أن تكون هناك قضايا مطروحة لنقاش فعلا، تفتح مجالا للحوار عبر منصة الفيسبوك.
- أن حوارات الطلبة يجب أن تكون مبنية على أخلاقيات منها صدق القول، ومحاورة تسعى الى استفادة من معلومة لا تضليل الطرف الآخر المتحاور معه لغرض شخصي.

أبعاد نظرية الفعل التواصلي:

يذكر الكاتب" طاهر حسو الزيباري" أن نظرية الفعل التواصلي تشمل ثلاثة أبعاد رئيسية تتمثل في:

- البعد الاجتماعي: الفعل التواصلي صاغه هابرماس لمحاولة بلورة إجماع يعبر عن المساواة داخل فضاء عمومي ينتزع فيه الفرد جانبا من ذاتيته ويدمجها في مجهود جماعي قائم على التواصل والتفاهم، وهذا التفاهم لا يمكن تحقيقه إلا من خلال اتفاق مؤسس على أساس عقلاني.

كما جاء الفعل التواصلي لتجاوز العلاقات الاجتماعية القائمة على الإكراه والهيمنة (الفعل الاستراتيجي لبلورة علاقات اجتماعية سليمة، قائمة على الحوار والنقاش في أفق تحقيق إجماع.

- **يظهر البعد الاجتماعي في وجود تحقيق المساواة، والتي يمكن اسقاطها على الأطراف المحاورة عبر منصة الفيسبوك الذي يعتبرتجسيدا لمبدأ المساواة في عدة جو انب من خلال إبدا الآراء حول موضوع واحد من طرف الجميع، إلا أن هذا الطرح يجب أن يو افق أخلاقيات الحوارعبرالفضاء العمومي الافترضي من احترام رأي الطرف الآخر، محاولة تصويبه بحجج مقنعة، والمساواة في ابداء الرأي هنا يجب أن الا تكون من باب فرض الرأي مثلا في اطارما توفره من حق للمتحاورعبرمنصة الفيسبوك.**

- البعد الأخلاقي: بعد أُفول الأخلاق الدينية والتقليدية في الغرب، جاءت أخلاقيات النقاش لتطرح البديل؛ فإخضاع الآراء والقناعات والاختيارات للنقاش شرط لتحقيق الموضوعية والنزاهة والاتفاق، وبذلك يصبح في الآن شرطا لاجتناب العنف اللفظي والمادي والحروب والاستبداد.
- ربما البعد الأخلاقي سيظهر في أخلاقيات الطلبة الجامعيين هنا عبر منصة الفيسبوك، ليس من منطلق ما تلميه التنشئة الاجتماعية من أخلاقيات تحكمهم كأفراد مجتمع واحد خاصة في حواراتهم، التي هي فالأصل قد تكون مؤطرة بطريقة ما كاحترام الكبير،وأن الكلمة الطيبة مفتاح الكلام،والإصغاء لمن هو أعلم منا، وقوة الر ابطة الاسرية، وحتى ضو ابط أخرى تحكم العلاقات مع الآخر، هذه المبادئ وغيرها من المفروض أن تحكم أخلاقيات الطلبة الجامعيين كونهم أبناء دين وضع مبادئ أخلاقية تأطر حياتهم وعلاقاتهم، ولربما بظهور منصة الفيسبوك التي اتاحت الانفتاح الثقافي فقد تتأثر تلك القيم الأخلاقية بشكل ما وتتشهد انحر افات، إلا أن الحوار وإن كان عبر هذا الفضاء العمومي الافتراضي يجب أن يبنى على أسس أخلاقية منها الحجج، والاقناع، والبحث عن اتفاق حول رأي معين بأسلوب جيد ما يظهر قيمة الأخلاق لدى أولئك الطلبة التي قد تصاحبهم من الو اقع ولا تتأثر بالتقنية وما تتيحه من انفتاح ربما.
- البعد السياسي: لتجاوز أزمات العالم المعاصر ونواقص الديمقراطية التمثيلية، يسعى هابرماس إلى تأسيس ديمقراطية على أسس جماعية مثالية للتواصل خالية من أية هيمنة أو سيطرة، ويطرح مفهوم التشاور الذي يعتبره جوهريا في ديمقراطيته التشاورية، بحيث يتشكل الرأي العام والإرادة السياسية للمواطنين في المجتمع الديمقراطي، لأن الهدف الأسمى للديمقراطية التشاورية ليس الدفاع عن المصالح الشخصية لأعضاء الجماعة؛ وإنما هو الدفاع عن المصالح العامة. (الزيباري، 2016، صفحة 265.264)
- قد نجد أن البعد السياسي يبرز من خلال ما اتاحته منصة الفيسبوك من طرح مواضيع تخص الرأي العام وفتحت بابا للحوار والنقاش حولها خاصة في ظل ما يعرف بصحافة المواطن التي أخذ فيها أي مستخدم دور الصحفي الناقل للأخبار والمستجدات،من خلال ما ينشره ويشاركه وكون الطلبة أحد مستخدمي هذه الصفحة فقد يكونو أحد اولئك الصحفيين، لأنه لا قيد يحكمهم، إلا أن الافتقار الى مصدر المعلومة يبقى حائلا دون هذه الممارسة الديمقراطية الافتراضية لأن الصدق أهم أخلاقيات التواصل والتحاور.

الإنتقادات الموجهة لنظرية الفعل التواصلي:

توجد العديد من الانتقادات التي وجهت لنظرية الفعل التواصلي في جوانب مختلفة، وبما أن موضوعنا سيكون حول **أخلاقيات الحوار** فإننا سنسلط الضوء على ما قاله جون فرنسوا ليوتار الذي يكون ربما ركز في نقده على الجانب الأخلاقي في فكر "يورغن هابرماس"

نقد جون فرنسوا ليوتار: انتقد ليوتار في كتابه ما بعد الحداثة بشدة العديد من النظريات الاجتماعية والأخلاقية والسياسية التي حاولت تأكيد وجود نظرية شمولية ،يمكن بواسطتها دراسة جميع أنماط المعرفة ،

بالإضافة إلى اهتمامه بالنزعة البراجماتية في مجال اللغة حيث تصور عدم وجود لعبة ميتالغوية ، كما شكك أصحاب إتجاه ما بعد الحداثة بوجود أي سرد مرجعي سواء تعلق الأمر بالعلوم أم العقل أم بأي شيء آخر يدعي قدرته على ضمان الحقيقة، ولقد قدم نقدا لنظرية الإجماع لدى هابرماس، التي تنبني في أساسها على نظرية الفعل التواصلي. ويتمثل نقده في كتابين أساسيين، وهما : التنازع" و "حقبة ما بعد الحداثة". فإذا كانت نظرية الإجماع الهابرماسية تهدف إلى تحقيق إجماع مشترك بين المتخاطبين بصدد قضايا معينة تكون محطة نقاش و تداول، فإن ليوتار يؤكد على أن الاختلاف هو الذي ينتج الإبداع أما الإجماع فهو يقتله، ويقول ليوتار في هذا الصدد: " إن الاختلاف أقدر على الابتكار من الإجماع و يضيف إلى ذلك قوله (ليوتار) بأن اختلاف الناس بحكم الطابع الإبداعي الذي يوجد تغيير المعنى، يفرز اقتضاءات أكثر جدوى من كلية الإجماع الذي تفضي إليه المناقشة" و المقصود بهذا القول أن ليوتار حاول تجاوز النظرة الثابتة للتواصل عموما و للإجماع بشكل خاص، و التي تفضي إلى الانغلاق والتقوقع، و ما يساهم في هذه الحالة هو اعتماد أخلاقيات المناقشة التي لا تقبل التحريف أو التغيير باعتبارها أخلاقيات كونية، وعوض ذلك يقر ليوتار أن الاختلاف هو أساس الإبداع داخل العملية التواصلية 48 ومن اهم انتقادات ليوتار لهابرماس أن نظريته ما هي إلا فلسفة أخري في التاريخ أو نموزج سردي metanarrative يحكي قصة تحرر البشرية ورقيها في تقدم أخلاقي . ويقسم ليوتارد النظريات العامة الي التاريخ نوعين : نوع يحكي التاريخ كتحرر تدريجي للانسانية كلها ،ونوع اخر يحكي التاريخ كزيادة في التفرد individuation وتحرر الفرد من قيوده . والماركسية الأرثوذكسية هي النوع الأول. (هابة، 2022، صفحة 258)

ثالثا: الاجراءات المنهجية

1. مجالات الدراسة :

1.1 المجال المكاني:

المجال المكاني هنا يقصد به الحيز الجغرافي الذي انطلقت منه الدراسة الميدانية لموضوع **"أخلاقيات الحوار لدى الطلبة الجامعيين عبر الفضاء العمومي الافتراضي"**، وقد تم على مستوى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية الكائن مقرها بالقطب الجامعي"الشهيد دريد عبد المجيد" -بلدية بولحاف الدير،جامعة "الشهيد الشيخ العربي التبسي"- بولاية تبسة، نظرا لأننا أحد الطلبة هناك ما يمكننا من توزيع استمارات الاستبيان على الطلبة الذين يمكن أن نتتبع الجدول الزمني للحصص التطبيقي ونذهب للقاعات وتسليمهم اياها في وقت

مناسب لا يسبب احراجا كقطع الدرس، وما قد يحد من عدم تضييع تلك الاستمارات بهذه الطريقة ويكون الوصول الى مفردات العينة يسيرا.

1.2 المجال الزماني:

أ. مرحلة الدراسة الاستطلاعية الاستكشافية:

المفروض أن تكون الدراسة الاستطلاعية هنا بتطبيق موضوع الدراسة **أخلاقيات الحوار لدى الطلبة الجامعيين عبر الفضاء العمومي الافتراضي**، من اعلان ادارة قسم علوم الاعلام والاتصال عن المواضيع،أي منذ شهر أكتوبر 2025،على عينة صغير من المجتمع الأصلي من خلاله ترسم معالم الدراسة بشكل أدق،فتضبط الأهداف،وتحدد بعض الصعوبات التي قد تواجهنا في وقت لاحق، إلا أنه نظرا لضيق الوقت لم نتمكن من اجراء دراسة استطلاعية،وهذه المرحلة يمكن القول أنها كانت عبارة على مناقشة جمعتنا مع الأستاذة المشرفة حول رسم خطة لاجراء هذه الدراسة.

ب. مرحلة الدراسة النظرية:

امتد المجال الزماني لهذه الفترة ،_منذ بداية الموافقة على مواضيع أي أكتوبر 2025، وبشكل جدي منذ جانفي2025،بعد انقضاء فترة الامتحانات، أي سعينا للبحث عن دراسات سابقة حول ذات الموضوع ،وجمع المراجع المتعلقة بموضوع أخلاقيات الحوار،وأخرى حول الحوار ،والمراجع التي تتحدث عن امكانية تشكل الفضاء العمومي الافتراضي.

ج. مرحلة الدراسة الميدانية:

بدأت هذه الدراسة منذ توزيع استمارات الاستبيان المتعلقة بجمع معلومات تخدم (موضوع أخلاقيات الحوار لدى الطلبة الجامعيين عبر الفضاء العمومي الافتراضي) من عينة من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، منذ المنتصف من شهر أفريل (لمدة **10** ايام متفرقة) حرصا منا على تسليم الاستمارات واستلامها يدويا من عينة الدراسة.

1.3 المجال البشري:(المجتمع الأصلي وعينة الدراسة)

أ. **المجتمع الأصلي للدراسة:** يتمثل المجتمع الأصلي على اعتبار وجود مجموعة خصائص تكون متوفرة في مفرداته،قد تسمح بإنتقاء مجموعة منها تكون ممثلة له، في حال ما اضطر الباحث إلى اللجوء إلى اختيار العينة المناسبة، لاجراء البحث وتطبيق موضوع الدراسة عليها.

ويعرف **"موريس انجرس"** مجتمع الدراسة على أنه: مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي. (انجرس، صفحة 298)

وبهذا فإن المجتمع الأصلي لهذه الدراسة يتمثل في كل طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بكل مستوياته وتخصاصاته، المستخدمين لمنصة الفيسبوك كشرط أساسي لاختبار عينة الدراسة فيما بعد، حيث بلغ عدد الطلبة لسنة الجامعية 2024-2025 بالقسم 407 طالبا، موزعين كالآتي:

المستوى التعليمي لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال:	عدد الطلبة:
ثانية اعلام واتصال:	37 طالبا
ثالثة اتصال	99 طالبا
ثالثة اعلام	12 طالبا
أولى ماستر اتصال تنظيمي:	118 طالبا
أولى ماستر سمعي بصري:	24 طالبا
ثانية ماستر اتصال تنظيمي:	107 طالبا
ثانية ماستر اتصال تنظيمي:	10 طلبة

الجدول رقم 01: يمثل سنوات وتخصصات قسم علوم الاعلام والاتصال بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية لسنة الجامعية 2024-2025 (**المصدر:ادارة القسم**)

ب. **عينة الدراسة:** بتفق الخبراء على تقسيم العينات إلى أنواع رئيسية تبعا لتعامل الباحث واختيار الطريقة والمفردات وخضوعها بالتالي لقوانين احتمالية أو عدم خضوعها لهذه القوانين، حيث تتأثر هذه الأخيرة بتدخل العامل الشخصي في الاختيار. (عبدالحميد، 2000، صفحة 137)

ومن هذا المنطلق وبروز العامل الشخصي كأحد أسباب الإنتقاء واختيار عينة الدراسة ونظرا لتعذر الوصول الى كل مفردات المجتمع الأصلي، ولضيق الوقت المبرمج لاجراء هذه الدراسة فإننا ارتأينا اعتماد **العينة الحصصية**، التي تعرف على أنها: عينة سهلة يمكن اختيارها بسرعة وسهولة، حيث يقوم الباحث بتقسيم مجتمع الدراسة الى فئات،ثم يختار عددا من أفراد كل فئة بحيث يتناسب مع حجم هذه الفئة. (عبيدات، عبد الرحمان، و عبد الحق ، 1984، صفحة 106)

والاختيار يجب أن يكون بشروط تحقق التعميم بدرجة كبيرة من الثقة: (كروالعزاوي، 2008، صفحة 163)

1. أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي.
2. أن تكون لوحدات المجتمع الأصلي فرص متساوية فالاختيار.

- فبالنسبة للتمثيل فإن اختيار العينة انطلاقا من المجتمع الأصلي المتمثل فيانتقاء عدد من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال كمبحوثين لهذه الدراسة.
- والفرصة المتساوية لظهور وحدات المجتمع الأصلي تبرز و في أننا سنأخذ من كل مستوى حصة تقدر بنسبة 30 % المجتمع الأصلي وبهذا تكون هناك فرصة لظهور مفردات ممثلة للمجتمع الأصلي.

ومن هذا المنطلق فاننا سنختار من كل تخصص فئة من الطلبة، وبنسب متساوية 30% من كل مستوى، باتباع مجموع عمليات حسابية تضبط انتقاء المفردات سنعرضها في مايلي:

قانون حساب العينة الحصصية: حجم عينة المجتمع = حجم المجتمع $\times \frac{\text{حجم العينة}}{\text{حجم المجتمع}}$

المستوى التعليمي لطلبة	عدد الطلبة	مجموع العينة 122 طالبا	تطبيق قانون حجم العينة
سنة ثانية علوم الاعلام والاتصال	37	11	$122 \times \frac{37}{407} = 11$
سنة ثالثة اتصال	99	30	$122 \times \frac{99}{407} = 30$
سنة ثالثة اعلام	12	04	$122 \times \frac{12}{407} = 04$
سنة أولى ماستر اتصال تنظيمي	118	35	$122 \times \frac{118}{407} = 35$
سنة اولى ماستر سمعي بصري	24	07	$122 \times \frac{24}{407} = 07$
سنة ثانية ماستر اتصال تنظيمي	107	32	$122 \times \frac{107}{407} = 32$
سنة ثانية ماستر سمعي بصري	10	03	$122 \times \frac{10}{407} = 03$
المجموع:	407	100%	

الجدول رقم 02: جدول يمثل توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي لطلبة قسم علوم الاعلام والإتصال

2. نوع الدراسة :

تندرج هذه الدراسة الحاملة لموضوع : **أخلاقيات الحوار لدى الطلبة الجامعيين عبر الفضاء العمومي الافتراضي**،على عينة من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال،بجامعة "الشهيد الشيخ العربي التبسي"، ضمن البحوث المختلطة التي تجمع بين البحوث الكمية والبحوث الكيفية،انطلاقا من مبرر الجمع بينها فنجد الكاتب "حسن الساعاتي" يذكر في هذا الصدد: لما كان الأسلوب الكمي ببياناته الإحصائية غير كاف وحده، لفهم بعض الظاهرات الاجتماعية او جوانب معينة منها، كالمواقف والآراء والقيم الاجتماعية فهما متعمقا، فقد تنبه بعض الباحثين إلى ضرورة الاستعانة بالأسلوب الكمي، لأن ذلك يعمل على زيادة توضيح الرؤية وتعميق النظرة الشمولية ،الأمر الذي يساعد في دقة التحليل، وضبط التفسير، وبخاصة في البحوث الاجتماعية التي تتطلب نوعا خاصا من المعالجة يتناسب مع طبيعتها. (الساعاتي و سامية حسن، 2006، صفحة 278)

ولقد أصبح بالإمكان الدمج بين البحث الكمي والبحث النوعي والاستعانة بمعطياتهما والاستفادة من إيجابياتهما، في الحالتين من خلال: (قنديلجي و السامرائي، 2010، صفحة 42)

أ- وجود ضرورة لذلك، أي في البحوث العلمية التي تتطلب مثل ذلك الدمج في المنهجية وفي الأدوات.

ب-توفر الشروط المطلوبة والمناخ الملائم لمثل هذا الدمج. بما في ذلك شروط التخصص الموضوعي، والتكييف المنهجي.

ج- وجود إمكانات وتفهم كاف, وإدراك عند الباحث لمناهج وأدوات كلا النوعين من البحث الكمي والنوعي، وطرق استخدامهما بشكل مؤثر.

وهكذا فإنه بالإمكان توجه الباحث نحو الآتي: (قنديلجي و السامرائي، صفحة 42)

1- الاستعانة بأداة الاستبيان، التي هي من أدوات البحث الكمي الأساسية إلى جانب المقابلات المعمقة الطويلة، والملاحظات النوعية المستخدمة في البحث النوعي.

2- المرونة في دور الباحث و اندماجه في الموقف، كما هو الحال في البحوث النوعية، إلى جانب الأخذ بالاعتبار الحذر والابتعاد عن التحيز، كما هو الحال في البحوث الكمية.

من هذا المنطلق قد يصعب على باحث مبتدئ وضع تبرير موضوعي شامل، الا انني ارى أن هذه الدراسة قد تنتمي لهذا النوع من البحوث المختلطة، كونها انطلقت من جمع معلومات كيفية في محاولة لضبط المفاهيم المتعلقة بهذه الدراسة من بينها، اعتماد مراجع تابعة لعلم الفلسفة التي تنتمي بحوثه الى حقل البحوث الكيفية، وبتفكيك المفاهيم الى ابعاد ومؤشرات تساهم في تبسيط وتقريب المعنى من جهة ووضع خطة منهجية من جهة اخرى تخدم الموضوع،أعددنا من خلال ذلك التفكيك استمارة الاستبيان، التي تعتبر آداة جمع المعلومات في البحوث الكمية، حيث ساعدة في تكميم الظاهرة المدروسة وتحويلها الى ارقام، ومن ثم اعادة استقرائها من خلال تحليلها وتفسيرها بوضع مبررات علمية لنتائج المتحصل عليها ولربما اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة الذي سنفصل في بعد هذه الجزئية يدعم هذه الفكرة كونه من بين المناهج الأكثر استخداما في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية، فيسمح برصد الظاهرة بطريقة كمية أو كيفية .

3. منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي كموجه لخطواتنا لاعداد هذا الموضوع ،انطلاقا من أنه: يرتبط استخدام المنهج الوصفي غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية والانسانية والتي استخدم فيها منذ نشأته ووظهوره.

حيث يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية،في فترة زمنية معينة، أو عدة فترات ،من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون، والوصول الى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطوراته. (عليان، 2000، صفحة 43)

أما عن مراحل هذا المنهج فتتلخص في مرحلتين أساسيتين: الأولى ويطلق عليها مرحلة الاستطلاع والثانية ويطلق عليها مرحلة الوصف الموضوعي، وتهدف المرحلة الاستطلاعية إلى تكوين أطر نظرية يمكن اختبارها وذلك بعد تحديد واضحا لمشكلة الدراسة أو البحث موضوع الاهتمام.

أما أهم ما يميز هذا المنهج انه يوفر بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي للظاهرة أو موضوع الدراسة، كما أنه يقدم في الوقت نفسه تفسيرا واقعيا للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة، تساعد على قدر معقول من التنبؤ المستقبلي للظاهرة.

على الجانب الآخر، يعاني هذا المنهج من بعض العيوب أهمها سمة التحيز الشخصي للباحث عند جمعه للبيانات المختلفة حول الظاهرة الأمر الذي قد يؤدي إلى الحصول على بيانات غير دقيقة لا يمكن ان تؤدي إلى نتائج موضوعية. (عبيدات، عبد الرحمان، و عبد الحق ، صفحة 47)

من هذا المنطلق يمكن القول أن اعتماد **المنهج الوصفي** لعدة اعتبارات أهمها: أن هذه الدراسة تنتمي الي ميدان علوم الاعلام والاتصال المعروف عنه أنه يرتبط بعدة علوم، من بينها العلوم الاجتماعية التي تعتمد هذا المنهج كأساس في بحوثها،وأن طبيعة الموضوع نستطيع أن نقول أنه يدرس أحد الظواهر الاجتماعية المتمثلة في أخلاقيات الحوار لدى الطلبة الجامعيين على اعتبار أن الطلبة أفراد مجتمع واحد تميزهم مجموعة خصائص، فمفهوم الحوار هنا سيكون موجها، بأخلاقيات قد يتحكم فيها الطلبة نوعا ما لأنها ليست شيئ ماديا، بل هي صفات معنوية مكتسبة، تظهر قيمتها عند اثارة مواضيع قضايا، اجتماعية، سياسية، ثقافية ،دينية قد تهم الأطراف المتحاورة، فنسعى من خلال هذا الموضوع الى وصف تلك الأخلاقيات التي قد تأطر الحوار ،من خلال البحث في كل خلق على حدى ووصف أهميته في مرحلة ما من العملية الحوارية، وكون المنهج الوصفي يمر بمرحلتين: الأولى هي مرحلة الاستطلاع التي يتم فيها تكوين أطر نظرية يمكن اختبارها، من خلال تكوين تراث نظري يسمح بجمع كم من المعلومات حول أخلاقيات الحوار بعد ضبط مشكلة هذا الموضوع من وجهة نظر

معينة وبالاطلاع على الدراسات السابقة التي تمكن من توسيع آفاق التفكير وتجنب تكرار تناول المواضيع من نفس منطلق وجهة أصحابها، أما المرحلة الثانية التي يكون فيها الوصف الموضوعي، وذلك من خلال تفعيل أدوات جمع البيانات التي تساعد في وصف الظاهرة المدروسة من خلال ما هو موجود ميدانيا ومطابقته مع التراث النظري الذي تم جمعه فالمرحلة الاستطلاعية.

4. أداة جمع البيانات:

تساعد أدوات جمع البيانات في تحصيل كم من المعلومات من خلال التعامل مع عينة الدراسة التي يجرى عليها موضوع البحث.

✓ استمارة الاستبيان

يعد الاستبيان أحد وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم ودوافعهم أو معتقداتهم، وتأتي أهمية الاستبيان بوصفه أداة لجمع المعلومات مع كل ما يتعرض له من انتقادات؛ من أنه اقتصادي في الجهد والوقت إذا ما قورن بكل من المقابلة والملاحظة، يتألف الاستبيان من استمارة تحتوي على مجموعة من الفقرات مصاغة صياغة استفهامية أو خبرية يقوم كل مشارك في عينة الدراسات بالإجابة عنها بنفسه دون مساعدة من أحد أو استشارة أحد. (عمر، 2009، صفحة 87)

فقد تطلبت دراستنا الميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال، استخدام استمارة الاستبيان كآداة لجمع المعلومات، من الطلبة المبحوثين حول موضوع أخلاقيات الحوار عبر الفضاء العمومي الافتراضي-منصة الفيسبوك أنموذجا، والتي ضمت 33 سؤلا مقسمة وفق المحاور الخمس التالية:

المحور الأول: البيانات السوسيو ديمغرافية،من السؤال01 الى السؤال 02.

المحور الثاني: أهمية الحوار بالنسبة لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال عبر الفضاء العمومي الافتراضي،من السؤال 03 الى السؤال 07.

المحور الثالث: القضايا والمضامين التي يتحاور حولها طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال عبر الفضاء العمومي الافتراضي من السؤال 08 الى السؤال 15.

المحور الرابع: لغة الحوار المستخدمة لدى طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال عبر الفضاء العمومي الافتراضي، من السؤال رقم 16 الى السؤال رقم 22.

المحور الخامس: الأخلاقيات التي يحرص طلبة قسم علوم الاتصال على الالتزام بها عبر الفضاء العمومي الافتراضي، من السؤال23 الى السؤال 28.

المحورالسادس: العوامل المؤثرة على التزام طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بأخلاقيات الحوار عبر الفضاء العمومي الافتراضي، من السؤال 29 الى السؤال 33.

الفصل الثاني : أخلاقيات الحوار لدى الطلبة الجامعيين عبر الفضاء العمومي الافتراضي

أولا : ماهية الحوار

1. أهمية الحوار
2. أهداف الحوار
3. مبادئ الحوار ومسلماته
4. تصنيفات في أنواع الحوار

ثانيا: أخلاقيات الحوار

1. عناصر العملية الحوارية
2. أخلاقيات الحوار (قبل الحوار، اثناء الحوار، بعد الحوار)
3. أسس نجاح الحوار
4. شروط أخلاقيات الحوار حسب الفكر الهبرماسي

ثالثا: الفضاء العمومي الافتراضي

1. مبررات ظهور الفضاء العمومي الافتراضي
2. خصائص الفضاء العمومي الافتراضي
3. أدوات تشكيل الفضاء العمومي الإفتراضي
4. مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء عمومي افتراضي
5. عوامل مؤثرة على أخلاقيات الحوار في الفضاء العمومي الافتراضي

رابعا: منصة الفيسبوك

1. نشأة منصة الفيسبوك
2. خصائص منصة الفيسبوك باعتبارها موقع تواصل اجتماعي
3. أهمية منصة الفيسبوك
4. الوظيفة الإتصالية لمنصة الفيسبوك
5. ايجابيات وسلبيات منصة الفيسبوك

أولا: ماهية الحوار

بطريقة أو بأخرى إننا نتحاور في الحديث الداخلي مع النفس حوار، وحديثنا مع الآخر حوار،وما يميز الحوار عن اي عملية تواصلية اخرى مجموعة نقاط كأن يتسم المتحاوِرُ بالهدوء في الأخذ والرد حول موضوع ما،أو يراعي حالة الطرف الآخر؛ نفسية كانت اوحدود معرفته العلمية اوحتى فارق السن كون مراعاة هاته العوامل وغيرها لها تأثير قوي في الحفاظ على اطار الحوار وعدم خروجه عن اصله فيصبح جدالا أو تواصلا لا غاية محددة منه.

ولضبط هذه العملية الحوارية فإن وجود بعض الأخلاقيات أمر ضروري، كون التخلق بخلق حسن يكسب صاحبه مجموعة خصال تبني شخصيته وتجعلها متينة في التعامل مع الظروف وضبط انفعالاته وكذا السيطرة على الموضوع، وقد تصنع له مكانة اجتماعية في محيطه مع اهله واصدقائه ومن يصادف في مسيرته... كما أنها تجعله على استعداد مستمر لفتح باب الحوار في حدود ما يُستفاد منه دون التسبب في اي ضرر نفسي لطرف المُتحاور معه او انقاص من شخصه او علمه .

1. أهمية الحوار

ان اهمية الحوار تكمن في تبادل وجهات النظر بين المتحاورين، كي يعرف كل محاور وجهة نظر الآخر من أجل معرفة الحق والحقيقة أو نشر الوعي بين البشر في شتى المجالات، ثم إن الحوار يسعى لإيجاد قواعد للتفاهم بين البشر من أجل الحد من العنف والعدوان في العلاقات الاجتماعية. (الشيلخي ع.، 2013، صفحة 131)

والحوار أحد أشكال التواصل اللغوي والاجتماعي، فهو قانون للعلاقات الاجتماعية ووسيلة للتفاهم والتضامن والتعاون، بعيدا عن الصراع والتناحر والتعسف فالحوار ضرورة انسانية؛ حيث انه احتياج انساني يمكن القول بأنه يقع ضمن الحاجات الأساسية للانسان فبداية حياة كل انسان هي الحوار، فالعلاقة هي الأصل، أما العزلة فهي الحالة الشاذة، وليس هذا غريبا إذا عرفنا أن كلمة [إنسان] في العربية مشتقة من (أَنس) وهي مرادف (أَلِف)أي؛ أطمئن قلبه الى كائن آخر وعكسها توحش، وهذا الاطمئنان هو الذي يدفع الى الحوار و التفاهم. (عبدالعظيم، 2010، صفحة 43.44)

وللحوار اهمية في ضبط حقوق وواجبات طرفي الحوار وهذا ما يذكره الكاتب"حسن الباهي" في كتابه **(الحوار ومنهجية التفكير النقدي)** : يعطي الحوار حقوقا ويوجب واجبات، فهو يعطيك حق حرية الاعتقاد والرأي و حق الاعتراض والاعتقاد المخالف، ويوجب عليك واجبات إذ يجب التدليل على الدعوى أو الرأي، وعلى المعترض الذي يطالب بالأدلة أن يستمع أولا إلى أدلة المدعي قبل الدخول في الاعتراض على دعواه، لذلك يعتبر

الحوار مجالا لممارسة القوة الاستدلالية للإنسان، فبقدر تملك آليات الاستدلال بقدر تملك سير الحوار. (الباهي، 2004، صفحة 43)

ضرورة الحوار مع الآخرين كيفما كانت آراؤهم ومعتقداتهم، إلا أنّ هناك من يرى ضرورة تضييق الحوار وحصره في فئات متجانسة وموضوعات متقاربة، كالقول بأنّ المسلم يتعين عليه أن لا يحاور إلا المسلمين والمسيحي إلا المسيحيين، وهكذا بحجة اجتناب الجدل العقيم وتحصيل الفائدة، لكنّ الحوار ينبغي أن يعم كل الفئات، وكل الموضوعات كيفما كانت ، شريطة الالتزام بقواعده المقررة، لأنّ في توسيع الحوار مع جميع الأطراف وعلى جميع المجالات زيادة في معرفة الذات، فضلا عن معرفة الآخر، وزيادة في تحقيق إنسانية الإنسان وتنمية قواه الاستدلالية. (عبدالرحمان، 2013، صفحة 30)

يرتبط الأداء الجيد للحوار ارتباطاً وثيقاً بالقدرة على الاستماع، حيث إن أول مهارة لغوية يتطلبها الأداء الحواري القدرة على الاستماع الجيد، ففي الموقف الحواري إذا لم يكن هناك استماع جيد من قبل كل طرف من الأطراف المتحاورة يفتقد الحوار قيمته وبالتالي يفتقد كل طرف الرغبة في مواصلة حديثه، وعلى العكس لو استمع المتحاورون جيدا إلى بعضهم البعض لحدث فهم للأفكار ولوصل الحوار إلى درجة من النمو والتطور يسمح بتحقيق الأهداف، لهذا يساعد الموقف الحواري على تنمية مهارات الاستماع لدى الأطراف المتحاورة حتى يحقق الهدف منه. (عبدالعظيم، صفحة 46)

2. أهداف الحوار:

إن اهداف الحوار مرتبطة بتحقيق المصلحة العامة بالدرجة الأولى، والتي يجب أن تخدم الطرفين في أي حال من الأحوال، وإن لجوء أحد الأطراف للحوار فالأساس يكون بهدف ايجاد حل لمشكلة ما أو طرح موضوع مهم؛ هذا إن كان هناك نية مسبقة في فتح مجال للحوار.

وقد يكون الحديث العفوي أو العشوائي بداية حوار شرط التحكم في انفعالات الطرفين، وألا تكون هناك اهداف خفية مُبيّتة لأحد الاطراف من خلق حوار؛ كون الحوار يهدف الى طرح الافكار بطريقة سلمية لا جدال يبرز فيه احد الأطراف على حساب الأخر عن طريق ادعاء المعرفة، تثبيط الأخر واقصائه او تهميشه.

ويجدر بنا الإشارة أن اهداف الحوار مرتبطة بعوامل عدة؛ كموضوع الحوا ر، الانتماء الثقافي، اختلاف المستويات التعليمية للمتحاورين اختلاف التوجهات والآراء ...

وبما أن هذه الدراسة تبحث في "أخلاقيات الحوار لدى الطلبة الجامعيين" فالأنسب تسليط الضوء على الأهداف الخاصة للحوار كونه عملية تُعنى بطرفي الحوار على وجه الخصوص، ونجد الكاتب "عبدالقادر الشيلخي" في **(كتابه هندسة الحوار)** يذكر أن:

الحوار في هذه الحالة مسألة شخصية وليست اجتماعية، أو لها علاقة بالمجتمع أو الدولة كما هي الحال في الأهداف العامة، ويمكن إجمال أبرز هذه الأهداف الخاصة فيما يأتي : (الشيلخي ع.، 2011، صفحة 22)

- وجود خلاف شخصي ذي طابع فكري أو تجاري بين فردين فيلجا ان إلى الحوار الغرض حسمه بهذه الطريقة.
- يعد الحوار وسيلة كبرى للتعلم والتثقف، إذ بوساطة تبادل المعلومات أو تغذيتها من طرف إلى آخر، تكون المخرجات استيعاب هذا الطرف أو ذاك لمعلومات أو حقائق كان غافلاً عنها، أو هي جديدة كل الجدة عليه.
- يعد الحوار أسلوباً للدعوة الدينية أو الفلسفية أو الاجتماعية، بحيث يقدم المحاور إلى آخرين يحاورونه فكراً جديداً، أو يؤكد ضرورة الالتزام بعقيدة الأمة .

وفي مقال الباحث "بلال قريب" يذكر أن الحوار يهدف في الغالب الى: (قريب، 2022، صفحة 42)

- ايجاد حل وسيط يرضي جميع الأطراف المتحاورة .
- محاولة التقريب بين وجهات النظر لجميع الأطراف .
- كشف الشبهات والرد على الأكاذيب والأباطيل.

3. مبادئ الحوار ومسلماته :

3.1مبادئ الحوار

تعرّف المبادئ بمعناها الاصطلاحي على أنها مجموعة القواعد والضوابط الأخلاقية والمعتقدات التي يميّز به الصواب من الخطأ، فالتزام الصدق يعتبر من المبادئ الشخصية التي تضبط أقوال الفرد وأفعاله، وللمجتمع أيضاً مبادؤه الجماعية، التي يقرّ بمكانتها، ويحتكم لها، في تبيين مشروعية أفعال الأشخاص، من عدمها، حيث تعتبر دائرة المبادئ أوسع من دائرة السياسات العامة والأهداف. (القدور، 2019)

وبهذا التعريف فالمبادئ تعتبر قاعدة أخلاقية، تلزم كلا الطرفين المتحاورين بالصدق وتحريه حول ما سيدور حوله موضوع الحوار.

وفيمايلي سنذكر بعض المبادئ التي قد تؤطّر العملية الحوارية بشكل موضوعي: (رخامية، 2017، صفحة 27)

- ✓ الفصل بين الأفراد، وموضوع الحوار .
- ✓ التركيز على جوانب الاهتمام المشترك بين الأطراف المتحاورة.
- ✓ توفير البدائل التي تنسجم مع أطراف الحوار .
- ✓ توفير معايير موضوعية للحوار. (رخامية، 2017، صفحة 27)

2.3 مسلمات الحوار:

المراد بالمسَلَّمات: الحقائق والمدركات القطعية التي لا جدال فيها بين العقلاء، فهم جميعا يدركونها ويسلمون بها ويتعاملون على أساسها، وهذه المسلمات قد يكون إدراكها بالعقل، وقد يكون بالحس، وقد يكون بهما معا. وهي تتشكل وتستقر من خلال بَدَهيات العقل البشري. (الريسوني، 2019)

فالمقصود هنا بمسلمات الحوار ذلك الاتفاق والتوافق في التفكير بين طرفي الحوار بشأن ما يطرح بطريقة غير مباشرة تجعل الحوار يسلك مسارا هادفا، يفهم فيه طرفا الحوار المقصود من خلال التفكير والرد المنطقي بما يتناسب والموضوع أو الأفكار المطروحة من قبل احدهما .

وفي مايلي سنذكر اهم اربع مسلمات متعلقة بالحوار: (رخامية، 2017، صفحة 28)

1. مسلمة الكم: ويقصد بها المعلومات التي لها علاقة بالعمل أو موضوع الحوار، وتجعل هذه المسلمة المعنى أكثر وضوحاً.
2. مسلمة الكيف: يذكر المتحدث في الحوار ما يظن أنه صحيح ويتجنب ما ليس صحيحاً.
3. مسلمة الصلة: يذكر المتحدث ماله علاقة بالمحادثة ويتجنب ما ليس له علاقة بها.
4. مسلمة الطريقة أو الملائمة: يحرص المتحاورون على الوضوح واستخدام مصطلحات يستطيع أطراف الحوار فهمها، ويبتعدون عن الإيجاز المخل ، أو التطويل الممل.

4. تصنيفات في أنواع الحوار:

هناك اصناف متنوعة للحوار،وبما أن هذه الدراسة ستسلط الضوء على موضوع "أخلاقيات الحوار" فإن هذه الأخلاقيات مرتبطة :بمضمون ونتائج تضمن عدم خروج الحوار عن سياقه،وكون هذا الحوار سيكون عبر فضاء عمومي افتراضي ممثل في منصة الفيسبوك أنموذجا فنجد الباحث "أحمد سمير حماد" في دراسة مسحية له على عينة من دول عربية، حول موضوع **ثقافة الحوار عبر الشبكات الاجتماعية** حدد أنواع للحوار عبر هذا الفضاء العمومي الافتراضي والتي بدورها تنطوي ضمن انواع الحوار من حيث نتائجه.

من هذا المنطلق سنتناول تصنيفين على اعتبار ما يخدم الدراسة:

1.4.انواع الحوار من حيث مضمونه

- **الحوار المتفتح والحوار المتزمت**: يزاوله شخص متعصب فكريا ومنغلق على عقيدته الخاصة، لا يمتلك مفاهيم ومعايير سوى المفاهيم المنبثقة من عقيدته والحوار المتزمت حبله قصير ومداه ضيق وأهدافه لا تتفق مع روح العصر
- **حوار الاستزادة من المعلومات والثقافة وحوار المهاترة أو الإدعاء:** من الملاحظ أن شتى أنواع الحوارات سواء كانت فكرية، سياسية واجتماعية، فالمتحاورون يهدفون من خلاله إلى زيادة معلوماتهم وإثراء ثقافتهم وهم يقبلون على الحوار برغبة فكرية ونفسية تنم عن حب الفكر وعشق الحقيقة والعمل على استمرار التثقيف الذاتي دون توقف أو كلل أو ملل، أما ذوي النفوس الصغيرة أو العقول الضحلة الذين لا يسعون للحوار، إلا من أجل إدعاء بثقافة أو فكر بينما والمعروف أنه كلما زادت ثقافة المثقف زاد تواضعا، فالثقافة بحر عميق لافرار له شأنها شأن الحياة بجوانبها المتعددة وبأركانها المختلفة.
- **حوار الحقيقة وحوار المنافع الشخصية**: من المفروض غاية أي نوع من الحوار هو الوصول للحقيقة، أو اكتشاف جوانب جديدة أو تقديم أفكار بناءة في المناقشة الحرة ومثل هذا النوع من الحوار يستند إلى دعائم محددة وواضحة أبرزها : (نزاري، 2017.2018، صفحة 54)
  - ✓ احترام الذات واحترام الآخرين.
  - ✓ الإدراك بأن الحقيقة ليست مطلقة وإنما هي نسبية.
  - ✓ الإيمان بأن للحوار هدف معلوم يتمثل في إقناع الغير بالفكرة أو العقيدة أو التأكد من دقة المعلومات المستلمة.

2.4.انواع الحوار عبر الفضاء العمومي الافتراضي:

بإعتبار أن منصة الفيسبوك فضاءا عموميا افتراضيا

1.3.4.الحوارات البنائية: وهي الحوارات القائمة على التفاعلات البنائية المنتجة القائمة على محتوى واضح، وتعتمد على عدة عناصر: (سميرحماد، 2016، صفحة 31)

- الدافعية للحوار: حيث لا يمكن بناء حوار تركيبي إلا عبر وجود دافعية للحوار لدى المستخدم تدفعه للدخول في النقاشات المختلفة.

- المعرفة: لابد أن يتوافر لدى المستخدم قدر ولو ضئيل من المعرفة للتفاعل مع بقية عناصر الحوار.

- العقلانية: ينبغي أن يتم الحوار على أسس عقلانية منطقية غير استهوائية.

- قبول الآخر: لابد أن يتم الحوار في ظل مساحة قبول متبادلة تجعل العقلانية سيدة الموقف.

- التركيب: ينبغي أن يتم الانتقال من نقطة إلى أخرى بحيث يتراتب الحوار وينتقل من مستويات بسيطة إلى مستويات مركبة وأكثر تعقيداً.

- القبول: لكي يصل الحوار إلى نتيجة ينبغي وصول المشاركين إلى حالة من القبول النسبي أو التام لمخرجات الحوار، بما يؤسس لوجود معرفة تعاونية مشتركة.

2.3.4.الحوارات الجدلية: وتعتمد هذه الحوارات على عدة عناصر هي: (سميرحماد، 2016، صفحة 31)

- الدافعية: للتواجد حيث لا يمكن الصبر على الحالة الجدلية دون وجود دافعية للتواجد داخل إطار الحوار.
- الذاتية: حيث ينبغي أن يعبر الفرد عن ذاتي الحوار الجدلي ويقدم إثباتات تدل على أنه يستحق التواجد والحوار.
- الإشباع : ينبغي أن يشعر المستخدم بالإشباع نتيجة الجدل المستمر سواء كان الإشباع ذي طابع شخصي عقلي أو عاطفي، أو إشباع اجتماعي مرتبط بتعزيز مكانته ضمن المحيط الحواري.
- الاستدلال: لا تقوم الحوارات الجدلية إلا عن طريق استدلالات واستدلالات مضادة، وبغض النظر عن قيمتها ومصداقية محتواها، فإن عملية الاستدلال أساسية في الحوارات الجدلية لضمان استمرارها.
- المزج بين العقلانية والعاطفة فالحوار العقلاني المستمر ينتج حوار تركيبي بناء، والحوار العاطفي ينتج حوار صراعي.
- الثبات: ينتهي الحوار الجدلي بثبات كل شخص على موقفه.

3.3.4.الحوارات الصراعية:

وهي الحوارات القائمة على اساس وجود المحتوى أو الأشخاص المرفوضين من قبل المستخدم. وتعتمد هذه الحوارات على عدة عناصر: (سميرحماد، 2016، صفحة 33)

- الهوية: حيث ينبغي إظهار الانتماء لفكرة أو كيان ما للتعبير المسبق عن الحالة الصراعية، وتحمل نتائج الحوار الصراعي.
- المساندة : حيث يتم التكتل واستدعاء المشابهين لاكتساب الدعم أثناء النشاطات الحوارية.

- العاطفية: حيث ينبغي التخلي عن الخيار العقلاني جزئياً حتى يمكن فرض الرأي وتأكيد وجهة النظر.
- التكرار والتنميط حيث يتم استدعاء صور نمطية ومكررة عن الآخر للتخلص من أي عقبة عقلانية.
- التشكيك حيث يهدف الحوار في الأساس إلى تشكيك كل طرف في قناعاته وقيمه ومواقفه.
- الرفض ينتهي الحوار بالرفض التام للآخر.

ثانيا: أخلاقيات الحوار

حتى لا يخرج الحوار بين الطرفين عن نطاقه وسياقه وابقائه في بيئة وجو مناسبين، ففي بعض الحالات قد يتحول إلى جدال أو نقاش حاد، لا يُستفاد منه، وحتى نقول أن الحوار سار كما ينبغي فإنه توجد مجموعة شروط توجه هذه العملية الاتصالية، وتضبط الأدوار لكل من المُتحاوِر وهو الطرف الاول في هذه العملية والمُتحاور معه في اطار ما يخدم موضوع الحوار،وكلا الطرفين عليهما الإلتزام بمجموعة أخلاقيات وأداب تضمن السير الحسن لهذه المحاورة ويكون هناك توافق بينهما.

وفي ما يلي سنعرض أطراف العملية الإتصالية المتعلقة بالحوار ، وكذلك سنذكر بعض الأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها كلا الطرفين من احترام وتقبل وحسن اصغاء وانصات وعدم محاولة للبروز على حساب الآخر، وغيره من آداب عامة وبعض مبادئ والشروط الواجب توافرها للحفاظ على سياق الحوار.

1. عناصر الحوار:

كون الحوار عملية اتصالية تدور بين طرفين أو اكثر،تتكون من مُتحاور ومتحَاور معه،موضوع الحوار وبيئة الحوار، تهدف الى الأخذ والرد حول مواضيع مختلفة خاصة أو عامة بحسب ما يطرح، مع ضرورة الحرص على الحفاظ على جو التحاور وأن يبقى الهدف الأساسي هو تحقيق مصلحة عامة لا خاصة .

وفي ما يلي سنتعرض بالتفصيل لعناصر الحوار في اطار ما تحكمه أخلاقيات الحوار لأن الاطراف في هذه الحالة ملزمون بمجموعة أخلاقيات :

1.1. طرفا الحوار:

إن الأصل في الحوار الكلامي أنه تبادل ثنائي الاتجاه بين طرفين . أو أكثر يتناول كلاهما دور المرسل والمستقبل بأقدار متناسبة أو شبه متناسبة ولكن ليست متساوية بالضرورة بل تحتمل الخلل لدرجة ما، أما إذا تفاقم الخلل وبحيث يتحول طرف ما إلى مرسل فقط، بينما يتحول الآخر إلى مستقبل فقط، فلا تُعد مثل هذه العملية حواراً لافتقارها للتبادل. (المصبعي، 2005، صفحة 19.18)

1.2. بيئة الحوار:

إن توفير بيئة مناسبة يساهم في خلق جو مناسب للحوار، فالمتحاورون خلال طرح أفكارهم وآرائهم، المفروض ألا يوجد ما يعكر ذلك الجو،كون توفير بيئة هادئة، سيساهم في تبادل الأفكار حول الموضوع المتحاور حوله، من حين يكون هناك تحكيم للعقل بإبراز الحجة المناسبة للفكر أو الموضوع المتحاور حوله، وهنا ربما تظهر فعلا جدوى الحوار من خلال التأثير على رأي المتحاور معه بجعله ينصت ويفهم ما يقال له بعيدا عن أي تشويش.

لهذا فإن حوار الجلسة العادية يجب أن يتوفر على بيئة ملائمة من خلال: (الموجان، 2006، صفحة 83)

- ملائمة المكان :

قد يكون نادياً عاماً أو بيت صديق أو مكتب عمل وقد يكون مسجداً أو سيارة ، فعلينا مراعاة المكان من حيث ضيقه وسعته ؛ والأماكن العامة لا تصلح الحوار في قضية خاصة أو حوار طويل حيث تكثر فيها الشواغل والمقاطعات فلا تصلح أماكن الضجيج مثل الأسواق والمدارس ونحوها فلابد من الابتعاد عن الأجواء الجماعية والغوغائية ؛ لأن الحق قد يضيع في مثل هذه الأجواء، وبقدر ما يقل المتحاورون بقدر ما ينقادون إلى الحق عند ظهوره.

- ملائمة الزمان :

والمقصود بمراعاة الوقت تخير الوقت الملائم للحوار ومناسبة طول وقته لأحوال الناس (٢). فيراعى اتساعه للموضوع الذي يُطْرَحُ للحوار فلا يُحدد وقت في نهاية العمل، ولا يكون في وقت متأخر من الليل حيث الرغبة في النوم أو قبل طعام أو استعداد لسفر بل يختار وقتاً يتسع للحوار ؛ حتى لا يؤدي إلى بتره أو عدم الفائدة منه.

وبما أن موضوع الحوار المتعلق بهذه الدراسة مرتبط فالأساس بأمرين،أخلاقيات تحكم المتحاورين سنفصل فيها لاحقا، وكذا البيئة الرقمية المتمثلة في الفضاء العمومي الافتراضي الذي قد يلغي عامل ملائمة المكان الذي تفرضه حوارات الجلسة العادية، إلا أن العامل هنا مرتبط فقط بالحيز الجغرافي الذي تذهب أهميته اذا ما لم يكن هناك جو ملائم للحوار، حيث تكمن قيمة توفير بيئة مناسبة في: البعد عن الضوضاء وأي تشويش يأثر على مسار العملية الحوارية، الذي لا تضمنه أيضا الفضاءات العمومي الافتراضية كمنصة الفيسبوك، حيث أنها قد تتأثر بضعف جودة شبكة الأنترنت مثلا وبعض المهارات الاتصالية كوضوح الصوت عند محادثة المحاورين عبر اي وسلية اتصالية سمعية كأن تكون مكالمة أو

تسجيلا صوتية،مكالمة مرئية، وإذا ما كانت الحوار من خلال المراسلات النصية فيجب أن تكون هناك سلامة لغوية،حتى يؤدى المعنى المطلوب.

1.3. أسلوب الحوار

نقسم الأسلوب إلى قسمين : أولهما أسلوب اللين والتفاهم المبني على الاحترام والثاني أسلوب العنف والإكراه وهو غير مرغوب فيه لأن أساس نجاح الحوار،التحدث بأسلوب حضاري هادئ لكسب الطرف الآخر وإقناعه فالحوار الموضوعي...

وإن أسلوب الحوار يلعب دورا هاما في كسب الطرف المحاور وفي تغيير مواقفه وأفكاره من السلبية إلى الإيجابية؛ لأن أي لغة تتركب من كلمات، وكلما كانت هذه الكلمات مرتبة وقوية ومؤثرة كان لها التأثير الخارق على حمل المحاور على الاستماع وإكمال الحوار إلى نهايته، ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : (إن من البيان لسحرا) وهنا تظهر براعة المحاور في اختيار أقوى الكلمات بعناية ودقة، وأسلوب اللين يعد من الأساليب الإقناعية الناجحة في استمالة المحاور وفي تغيير مواقفه : أسلوب اللاعنف، وطريق اللين يحوّل أعداءك إلى أصدقاء ينطلقون معك فيما تفكر فيه، وفيما تعمل له. إن أقوى نهاية للحوار تكمن في أقوى الكلمات والعبارات.

لابد للمحاور الناجح من كسب مهارة الحديث : إن كل شيء يعتمد على الأسلوب الذي يتحدث به الإنسان وليس على الموضوع بحد ذاته. (بوكليخة، 2024، صفحة 50)

1.4. موضوع الحوار :

إن الضابط في موضوعات الحوار هو ما تُحقق هدفا مشروعا او ما فيه مصلحة الفرد والمجتمع، فكل المواضيع قابلة للحوار سواء كان الموضوع دينيا أو اجتماعيا أوسياسيا أو ثقافيا... بشرط أن يكون هادفا ومبنيا على أسس ويراعى فيه المصلحة العامة. (ملازاده، 2009، صفحة 123.124)

و يضيف الكاتب "عبد العزيز التويجرى" في كتابه (**الحوارمن أجل التعايش**) أن منطلقات الحوار مرتبطة ايضا بموضوعاته كون الحوار مظهر حضاري يعكس تطور المجتمع وفئاته الواعية، فيقول: "إن كل مافيه مصلحة للفرد، والمجتمع يصلح أن يكون مجالا للحوار، وكل ما يحقق المنفعة للمجتمع الاسلامي، جدير بأن يكون موضوعا للحوار، فلا يقتصر الحوار على موضوع دون الآخر مادامت المنافع والمصالح هي محوره الرئيس ومجاله الحيوي، فهو يتناول الموضوعات جميعا ويشمل كل القضايا ذات الصلة بحياة المجتمع في حاضره ومستقبله، ويغطي شتى الموضوعات التي ترتبط بجميع مناحي الحياة سياسيا واقتصاديا وثقافيا وعلميا،

تربويا وفكريا، ويستجيب للحاجات الضرورية التي تفرضها طبيعة العلاقات الثنائية والمصالح المتبادلة" (التويجرى، 1998، صفحة 18).

2. أخلاقيات الحوار: (قبل الحوار، اثناء الحوار، بعد الحوار)

كما هو معلوم أنه في العملية الإتصالية يتبادل فيها الطرفين الأدوار من خلال الأخذ والرد حول موضوع ما، فقد يصبح المرسل مستقبلا أو العكس،وربما سنجد أن الحوار انسب العمليات التي تجسد هذا النموذج الاتصالي، لما يتوفر عليه من شروط تضمن التفاعل الدائم بين الطرفين في سياق وبيئة معينة.

إلا أنه وإن اصبح المستقبل مرسلا أو المرسل مستقبلا فيجب على كليهما الإلتزام ببعض الأخلاقيات تحت أي ظرف ورغم أي توجه ...

وفيما يلي سنذكر بعض الأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها المتحاور قبل أن يبدأ الحوار وأثناءه وعند الانتهاء من الحوار.

2-1- قبل الحوار:

- الإخلاص وصدق النية: حيث أنه لابد من توفر الإخلاص وصدق النية وسلامة الحوار والمناظرة، وأن يبتعد المناظر عن قصد الرياء والسمعة والظهور على الخصم والتفوق على الآخرين والانتصار للنفس، وانتزاع الإعجاب والثناء.

ومن دلائل الإخلاص لله والتجرد لطلب الحق أن يفرح المحاور إذا ظهر الصواب على لسان مخالفه كما قال الشافعي: ما ناظرت احدا إلا تمنيت لو أن الله أظهر الحق على لسانه.

ويعينه على ذلك أن يستيقن أن الآراء والأفكار ومسالك الحق ليست ملكا لأحد . (كامل، د.س، صفحة 7)

- العلم :

يعد العلم من القواعد والمقومات الأساسية للحوار ، ومن أهم أسباب نجاحه، وبدونه يصبح الحوار هدراً للوقت وضياعاً للجهد، والعلم المقصود هو العلم بموضوع الحوار ومسائله، والقدرة على النظر والموازنة والاستنباط والاستدلال والترجيح بين الأدلة المختلفة.

ولا يجوز الخوض في الحوار قبل استكمال ادواته العلمية والعقلية، وذلك لأن العلم هو وسيلة الصحيحة للتفكير السليم، ومن ثم الوصول إلى الحق، ولذا ذم الله سبحانه وتعالى:

"وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ " (سورة الحج، الآية08)

كما أنكر سبحانه على أهل الكتاب محاجاتهم بدون علم، حيث يقول :

"هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ"(سورة آل عمران، الأية 66)

. فلا يصح أي إنسان للحوار حتى وان كان صاحب حق، فإنه ربما حاور بهدف نصرة الحق فيخذل الحق، لضعف علمه وبصيرته، وربما حاور بجهل فيقتنع بالباطل الذي مع خصمه، وربما احتج بحجج باطله .. فلا يقنع الناس بالحق الذي معه . فلا بد من التأهيل العلمي للمصادر. (حسين، 2023، صفحة 151)

تحديد الهدف :

قد يختلف المتحاوران في مسائل عديدة، وليس على مسألة واحدة، ثم يحدث الحوار بين الطرفين في مسائل الخلاف مجتمعة في آن واحد . فينتقل الحوار من مسألة إلى أخرى بدون أن يتفق على المسألة الأولى، فيتشعب الحوار ويطول في أمور فرعية بعيدة عن موضوع المحاورة. ولهذا يكون الحوار عائما لا زمام له، سائبا لا ينتهي إلى نتيجة . والاستمرار بهذه الطريقة يعتبر تبديدا للجهود وإضاعة للوقت، خاصة أن بعض المتحاورين يلجأ إلى الهروب والمراوغة، فإذا وجد أن الطرف الآخر أظهر عليه الحجة ، فرَّ إلى نقطة أخرى وتشبث بها، أو تعلق بمسائل جانبية طرحها الطرف الآخر بعيدة عن مجال الخلاف، أو أنها ذات أثر محدود في القضية المتحاور عليها، أو أنها من القضايا المتفق عليها بين الطرفين المتحاورين. ويعرف هذا عند الأصوليين بتحرير محل النزاع . (الصوبان، 1993، صفحة 64)

المعرفة المسبقة بالطرف الآخر:

نظراً لتفاوت عقول الناس وأفهامهم ومستويات علمهم، فإن المحاور الفطن يعرف من يحاور، وبالتالي يعرف الطريقة التي ينبغي له أن يناقشه بها ويحاوره .

ومن الضروري أن يعرف كل محاور الطرف المقابل له معرفة دقيقة فيعلم شيئاً عن ظروفه وبيئته وقدره ومنزلته وعلمه وأحواله فيخاطبه بما يحقق الغرض، ويصل به إلى المطلوب من أيسر طريق. (الموجان، 2006، صفحة 81)

2.2.أثناء الحوار:

- الإستماع وحسن الاصغاء:

فإن حسن الاصغاء يتيح لطرفي الحوار :إعطاءهم الفرصة للتعبير عن آرائهم حتى النهاية . فإذا كانت تحتوي على حق تم استخلاصه والاستفادة منه، وإن كانت تحتوي على خطأ استطعت أن تستخرج جذوره ودوافعه والشبهات التي أدت إليه، ومن ثم تستطيع أن تعالجه من أصوله بالطريقة الملائمة .

والمحاور الجاد هو الذي يهتم بصاحبه، ويصغي لكلامه، ويحسن الإنصات له، حتى لا يكون في عالم منعزل عنه . وهذا - عادة - يعين على هدوء الطرفين المتحاورين، ويتيح لهما حسن الفهم، ووضوح الرؤية، والقدرة على استكمال عرض الحجج وتركيزها، ومن ثم إتمام الحوار إلى نهايته .

وإن عدم الإصغاء للمتحدث وكثرة مقاطعته والاعتراض عليه، سوف يجعل الأمر أمامه أكثر صعوبة لاستعراض آرائه وتصوراته . (الصوبان، صفحة 108)

- حسن الفهم:

لكي يسير الحوار إلى الوجهة الصحيحة لابد من حسن الفهم الحجج الطرف الآخر وأدلته وأقواله ، والخلفيات المؤثرة على أفعاله وتصرفاته . ففي كثير من الأحيان يتحاور الطرفان ويطول الحوار وتتشعب المسائل، ويستمر الخلاف، ولا يصلان إلى نتيجة . والسبب أن كل واحد منهما لم يفهم مراد الآخر و مستنده من الأدلة والبراهين، ولهذا قال أحد الشعراء :

وكم من عائب قولاً صحيحًا *** وافته من الفهم السقيم

وقديما أوصى يحيى بن خالد بن جعفر - رحمهما الله تعالى - فقال له : «لا ترد على أحد جوابا حتى تفهم كلامه، فإن ذلك يصرفك عن جواب كلامه إلى غيره، ويؤكد الجهل عليك، ولكن افهم عنه، فإذا فهمته فأجبه ولا تعجل بالجواب قبل الاستفهام . ولا تستح أن تستفهم إذا لم تفهم فإن الجواب قبل الفهم حمق، وإذا جهلت فاسأل فيبدو لك ، واستفهامك أجمل بك، وخير من السكوت على العي. (الصوبان، صفحة 49) .

❍ المحاورة بأفضل الأسماء والألقاب:

فإن مخاطبة الناس بأجمل أسمائهم وألقابهم، ومخاطبتهم بالأسلوب الرقيق والكلمات المهذبة ذات تأثير كبير عليهم وعلى المستمعين.

يقول الحاشدي : إن مناداة الطرف الآخر باسمه، وبأحب الأسماء إليه دليل على الاحترام والتقدير لشخصه، فليس ثمة شيء أجمل وأحب إليه من اسمه، فحفظ الأسماء لا بد منها لمن يحب التآلف مع الناس، ودعوتهم إلى الله، ومشاركتهم ومخالطتهم وكسب ودهم. (العطار، 2021، صفحة 40)

❍ الصدق :

الحرص على الصدق، فلا يدعو الإنسان إلا إلى مبدأ يصدق فيه، ولا يستدل إلا بدليل يكون صادقاً فيه، فلا يكذب في مثل ذلك ، فإن الكذب خلق مذموم جاءت الشريعة بالنهي عنه .

الصدق خلق فاضل جاءت الشريعة بالأمر به، قال الله جل وعلا :

"يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّدِقِينَ" (سورة التوبة، الأية 119)

ويقول النبي ﷺ :

«إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبَرِّ وَإِنَّ الْبَرِّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صدِّيقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَابًا» . (الشثري، 2006، صفحة 16)

❍ التزام المحاور بما يدعو له:

الحوار إما أن يكون حول قضية علمية أو عملية، فإن كان حول قضية عملية ينبغي أن يكون قدوة حسنة في تطبيق ما يحاور لأجله ويدافع عنه، والعمل بما يعلم يحول الأفكار النظرية إلى حقائق علمية ملموسة يتأثر بها مَنْ يراها قبل أن يسمع مَنْ يتكلم عنها، فمن فَرَّط في العمل وَقَصَّرَ في التنفيذ دل ذلك منه على اضطراب، وعدم يقين، وكان أضعف في حجته، وأعجز عن إقناع غيره. والموعظة التي لا يلتزم بها صاحبها تؤدي إلى شر عظيم وتؤدي إلى فتنة السامع وعدم اقتناعه بصحة ما يقوله المحاور). قال أبو الأسود الدؤلي :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله *** عار عليك إذا فعلت عظيم. (الموجان، صفحة 79)

❍ الاحترام المتبادل:

من أجل توفير أكبر قدر من التركيز العقلي في موضوع البحث، والحوار ولتنمية روح الاخلاص لدى الأطراف المتحاورة وتشجيع حالة المرونة للوصول الى توافق مفيد، ينبغي أن تسود أجواء الحوار درجة عالية من

التقدير والاحترام المتبادل، ذلك أن أجواء التوتر النفسي والاستفزاز العاطفي التي تخلقها اساءة من هذا الطرف ورد فعل موازٍ من الطرف الآخر تعرقل موضوعية،البحث وتعكر صفاء الفكر ،وقد تمنع استمرار الحوار او تحقيقه لنتائج مرضية.

وأساسا فإن الاختلاف في الرأي لا يبرر الإساءة ، كما لا يحق لأحد أن يفرض رأيه على الآخر، وعملية الحوار تمثل سعيا من كل طرف لإقناع الآخر برأيه، وكسبه الى جانبه أو تقريبه أو تحييده، والإساءة تجعل ذلك الهدف أبعد منالا. (الصفار، 2012، صفحة 75)

- تجنب تقديم النصائح :

على المحاور أن يتجنب تقديم الملاحظات والنصائح أثناء الحوار لأن هذا الأسلوب قد يزعج الطرف الآخر وينحى بأجواء المحاورة إلى التوتر ويقلبها إلى نزاع شخصي فيه من المشاحنة أكثر مما فيه من التعاطي والأخذ والرد، وهذا من شأنه أن يترك انطباعا سلبيا لدى الطرف الآخر ولدى الحضور ككل يجعلهم ينغلقون على المتحاور ويتجنبون التواصل معه. (حملاوي، 2024.2025، صفحة 154)

2-3- بعد الحوار:

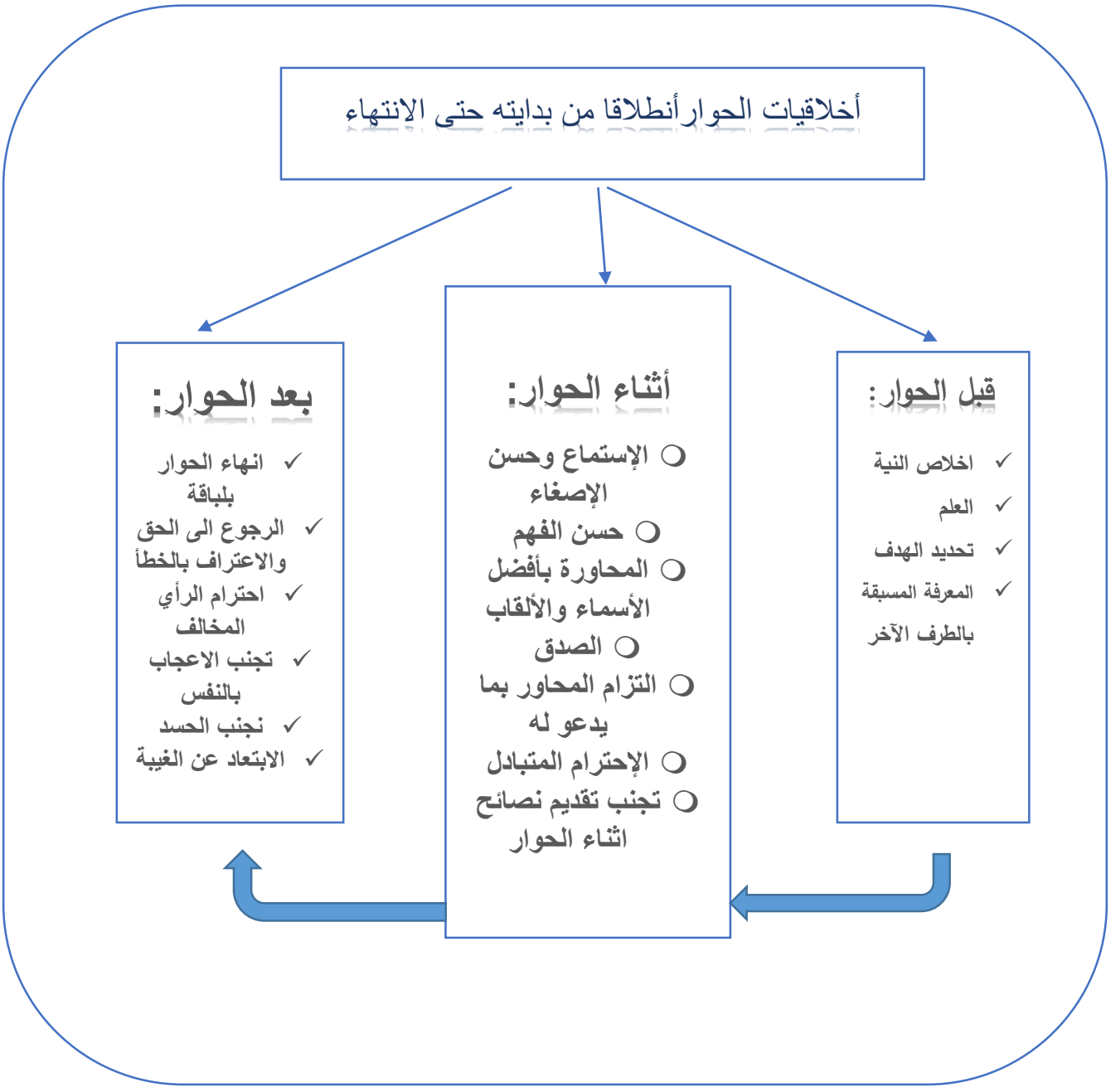
بعد الانتهاء من الحوار فهناك آداب يجب الأخذ بها لضمان الاستفادة من الحوار، هذه الآداب أن لم يؤخذ بها فإن الحوار قد انتهى بغير فائدة، ومن هذه الآداب ما يلي:-

1- الرجوع إلى الحق والاعتراف بالخطأ: خلال الحوار أو في نهايته قد تتضح الأطراف الحوار بعض الحقائق والأمور الواضحة التي يتحتم على الطرف المخالف الرجوع عندها وقول الحق أو الرجوع إليه ليس بالأمر السهل وفيه من الصعوبة على النفس خصوصًا أن لم يعود الإنسان نفسه على ذلك.
2- احترام الرأي المخالف: يرى بعض الناس أن رأيه صواب لا يحتمل الخطأ وأن غيره لا يمكن أن يكون على صواب وهذا الأمر غير صحيح وذلك أن رأى الإنسان قد يتطرف إليه الخطأ إلا من عصمهالله عز وجل.
3- اجتناب الإعجاب بالنفس بعد انتهاء المحاورة: خروج أحد الطرفين منتصراً فيها بقوة حاجته وقدرته على إقناع خصمه فإن الشعور بالسعادة لهذه النتيجة أمر طبيعي غير أن الشعور قد يتحول إلى الإعجاب بالنفس.
4- تجنب الحسد: بعد انتهاء المحاورة قد يتأثر أحد أطراف الحوار من الطرف الآخر أما لقوه صحبته أو لحسن عرضه أو لسعه علمه أو لغير ذلك من الأمور وهذا التأثير له أحدى الحالتين

أ - الحسد وهو أن تكره تلك النعمة وتحب زوالها.

ب - الغبطة: وهي إلا تحب زوالها ولا تكره وجودها ودوامها ولكن تتمنى لنفسك مثلها وقد يطلق عليها المنافسة.

5- الابتعاد عن الغيبة: بعد انتهاء المحاورة ولم يقنع أحد طرفي الحوار بوجهه نظر الآخر فأنك قد تجد أحدهما في هذه الحالة يلجأ إلى غيبة أخيه ويتكلم عنه في المجالس وهذا من الأمور المحرمة. (محمدسليمان، 2013، صفحة 162)



المخطط رقم 01: يوضح أخلاقيات الحوار منذ أن يبدأ الى أن ينتهي.

من إعداد الطالبة

3. أسس نجاح الحوار:

حتى يسير الحوار بطريقة حسنة فعلى كلا طرفي الحوار التحلي ببعض المبادئ؛ تضبطهم وتوجه سلوكهم اثناء محاورتهما وتحفظ العلاقة التي قد تجمعهم،بغض النظر عن درجة قرب احدهما من الآخر، أو تباين المستوى التعليمي لكليهما، كون اللجوء للحوار حول موضوع ما يهدف للاستفادة والاسزادة لا فرض الرأي، أو التحدث هكذا وفقط كفضفضة بين الاصدقاء او لاحد افراد الاهل... فيتعين على الشخص المحاور أن يكون قد تحرى الصدق حول وما يقول، وله حجج مقنعة ،ولا يجب أن يدعي المعرفة أو ينقص من قيمة الطرف الآخر مهم كان .

وفيما يلي عرض لبعض المبادئ العامةالواجب التحلي بها من قبل طرفا الحوار: (بوهادي، 2013، صفحة 46.45)

- الإبتعاد عن التعصب وعن الأهواء الشخصية والإلتزام بما يهدف إلى إحقاق الحق .
- استخدام الألفاظ الحسنة مع تجنب جرح الآخرين بمجرد طرح ما يعارض افكارك.
- الاعتماد على الحجج الصحيحة، والدليل المنطقي الواضح الصحيح.
- الإبتعاد عن التناقض في الرد عن أقوال الآخر، والثبات على مبدأ موضوع الحوار .
- الابتعاد عن التناقض في الرد على أقوال الآخر والثبات على موضوع الحوار.
- أن يكون الهدف من الحوار الوصول إلى الحق، وليس بهدف الانتصار للنفس.
- التحلي بالتواضع قولا وفعلا، والابتعاد عن الإنكار والاحتقار والكبر.
- الاصغاء للآخرين وحسن الإستماع إليهم.

ويضيف ذات المرجع أنه من بين الأسس التي تكون سببا في نجاح الحوار: (بوهادي، 2013، صفحة 47.46)

- الإبتعاد عن الاستعجال في الرد عن الخصم.
- التركيز على الفكرة المحددة والالتزام بالموضوعية في الحوار .
- أن يسود الهدوء في الحوار والاحترام بين المتحدثين .
- أن يكون الوصول إلى الحق هدفا للحوار.
- حصر موضوع الحوار وتحديد الهدف منه.

4. شروط اخلاقية للحوار والتواصل حسب ما جاء في فكر "يورغن هابرماس" :

حتى يكون هناك حوار فان المفكر يورغن هابرماس يرى بضرورة توافر مجموعة شروط يجب أن تتوفر في عملية التواصل التي تجمع بين الطرفين والتي تتمثل فيمايلي:

- ✓ ان النشاط التواصلي لن يتم إلا من خلال علاقة تفاعل بين فردين أو اكثر داخل سياق العالم المعيش، ولذلك فمن حق كل شخص له القدرة على الكلام والفعل أن يشارك في التجربة التواصلية على أن يعلن اعترافه بمزاعم أو مطالب الصدق المتفق عليها. (أبوالسعد، 2002، صفحة 103)
- ✓ أن تتم عملية التواصل من خلال اللغة التي يتم بواسطتها علاقة بين المشاركين في التفاعل الخارجي بين الذوات الأخرى بإعتبارها أي اللغة الوسيط الأساسي في النشاط التواصلي، وعن طريقها يتم الوصول إلى نوع من التفاهم بتوظيف الجمل والعبارات والتعبيرات التي يتلفظ بها أعضاء الجماعة المشاركة في التواصل سواء كانوا متحدثين او مستمعين. (أبوالسعد، صفحة 104)
- ✓ مبدأ تكافؤ الفرص بين المشاركين في الحوار، بحيث أن كل واحد منهم له الحق في الدفاع أو الإعتراض أو السؤال مع الإعتراف بإمكانية الوضوع في الخطأ، وإمكانية تصحيحه فلا شيئ غير معرض للنقد ولاتمارس أي سلطة على الحوار إلا سلطة العقل. (مقورة، د.س، صفحة 360.361)
- ✓ أن تهدف التجربة التواصلية للوصول إلى اتفاق بين الذوات المشاركة في التفاعل ويفترض هذا الإتفاق وجود معرفة مشتركة بينهم أو على الأقل وجود نوع من التقارب في وجهات النظر وأن يتم الاعتراف المتبادل على مزاعم الصدق التي سنشير اليها بعد قليل من أجل الوصول إلى إجماع .
- ✓ اذا شك أحد المشاركين في التواصل في الدقة المعيارية لتعبيرما أو اذا تعرض أحد مزاعم الصدق للشك، أو لم يستطع المشاركون في التواصل تبريره أو الدفاع عنه بالحجج العقلية فإن مزاعم الصدق نفسها تصبح موضوع سؤال، وربما يختل التواصل أو يتوافق وفي هذه الحالة لا بد للمشاركين في التواصل من إعادة فحص تلك المزاعم من جديد ومراجعتها مراجعة نقدية لتصحيح اخطائها ومعنى هذاأن العملية التواصلية تخضع الى ما يسمى بدمقراطية الحوار. (أبوالسعد، صفحة 104)
- ✓ وجود الظروف التي تضمن الإجماع الذي يتم الوصول إليه إلا عن طريق قوة الأطروحة الأفضل، ولذلك لابد من قوة الحجة والبراهين التي يقوم عليها التواصل
- ✓ أن يتحرر التواصل من أشكال الضغط وسيطرة وهيمنة كل طرف على الآخر والقهر الخارجي .
- ✓ أن يتاح لكل مشارك في التواصل الفرصة في الدفاع عن رأيه دون سيطرة سلطة ما. (هابرماس، 2012، صفحة 150)

ويشير الكاتب "عطيات أبو السعد" أن تحديد هذه الشروط من قبل المفكر هابرماس كمطلب أساسي لفهم الأقوال والتعبيرات في الحوار والمناقشة الحرة التي تضمن تحقيق تواصل غير مشوه هي نفسها المطالب الأربعة التي تستلزمها أفعال الكلام وتتمثل في: قابلية التعبير اللغوي للفهم وحقيقة مضمونة أو صدق محتواه، ومصداقية مقاصد المُعبر عنه أو إخلاصها والمشروعية للقول أو التعبير أي المطالبة بأن يكون صحيحا ملائما ،بالنظر إلى علاقته بمضمون قيمي معياري يقربه المتكلم أو السامع معا. (أبوالسعد، صفحة 105)

ثالثا: الفضاء العمومي الافتراضي

ان الفضاء العمومي الافتراضي يتيح الدخول في فضاءات حوارية تمكن الافراد من التبادل الحر, النقاش, والتحاور بشكل ديمقراطي ومتساو يضمن التداول والتعبير والحوار مع وجود اكبر عدد من القضايا المطروحه للنقاش, وعدد كبير جدا من الفاعلين المتدخلين علانية وبوجود مستمر على نطاق واسع للمعلومات ويسمح للتعبير المتناقض للآراء والمعلومات والمصالح والايديولوجيات بين الملايين من الافراد غير المعروفين، مع توفير هامش كبير من الحريه في التعبير وضمان الحمايه الذاتيه والجماعية بعدم الكشف عن الهويات بالنسبة لمن يريد ذلك ان هذا التعدد والتنوع في الرأي والفكر والاختيارات والمواقف يؤسس لثقافه الحوار. (بن عيسى، 2020، صفحة 99)

1. مبررات ظهور الفضاء العمومي الافتراضي

أدت التكنولوجيا المتطورة بشكل متسارع سيما في الحقل الاتصالي إلى ظهور عالم جديد يملك سياق اتصالي موسوم بالعالم الافتراضي، حيث أصبح المرسل والمستقبل يتبادلان الأدوار الاتصالية بشكل متناوب دون فصل ميكانيكي بينهما، بل وأصبح الجمهور يملك القدرة على صناعة المحتوى في هذا العالم الافتراضي دون خضوع لمهارات المرسل التي أقرها ديفيد بيرلو في نموذجه مع بدايات التأصيل لعلوم الإعلام والاتصال وأصبح السياق مختلفا كل الاختلاف عن سياق العملية الاتصالية خلال سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، أين أصبح مرتبطا بمفاهيم الإنتاج الدلالي للرسالة الاتصالية وغير خاضعة لمفهوم القيمة التي قدمها صاحب نظرية الحتمية القيمية الباحث عبد الرحمان عزي، كما أن التشويش لم يعد مرتبطا بلغة تواصلية دلالية كانت أو لفظية، وتجاوزت الوسيلة الخوض في التشويش عبر نموذج شانون الرياضي الذي نبّه وأشار لفكرة التشويش في العملية الاتصالية، كل هذه المعطيات الجديدة تؤكد أن البيئة الميدانية للعملية الاتصالية وما يصاحبها من إنتاج للمضامين باتت بحاجة إلى الدراسة والتشخيص العلمي الدقيق، لفهمها بشكل جيد والتنبؤ والاستشراف العلمي بمستقبلها. (هشام، 2020.2021، صفحة 87)

وبهذا فإنّ التطور التكنولوجي ساهم في ظهور أشكال جديدة للتواصل سواء من جانب؛الوسيلة الالكترونية المستخدمة والمحتوى الرقمي الذي تعرضه، مما اتاح للأفراد الذين اصبحوا عبارة عن مستخدمين عبر هذا الفضاء الرقمي، الذي لا حدود تحكمه كما أن له تأثير جلي على العملية الاتصالية حيث : تحول الأفراد من متلقين للمحتويات الاتصالية إلى صانعين لها عن طريق إنشاء فضاءات

اتصالية حرة على الشبكة فينشرون ما يرغبون دون قيود أو حواجز، هذا الفضاء الاتصالي التحاوري الذي أوجدته الانترنيت يسمح بتبادل الاتصال بين المستخدمين في إطار شبكة الاتصال الاجتماعي.

لم تكتفي الفضاءات العمومية الافتراضية بالسماح لكل من المرسل والمستقبل من تبادل أدوار العملية الاتصالية، لكن أحدثت ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي المتنوع من نصوص إلى صور وملفات صوتية ولقطات فيديو مصورة وانتشرت المضامين التي ينشرها المستخدمون، حيث تحول المستخدم إلى منتج إعلامي بفضل التقنيات الاتصالية الجديدة، مثل كاميرات الهاتف النقال وغيرها .. ينتج و يبث ما يريده. (قدوار، 2017.2018، صفحة 113)

ان ظهور الفضاء العمومي الافتراضي جاء بدعم الأفراد الذين لقوا تهميشا في الواقع التقليدي كما نجد ان تكون وسائل الاتصال وظهور الميديا الجديدة سمح ببروز مجال عام جعل الافراد يصلون بشكل مباشر بمنتدى عالمي يمكنهم من التعبير الحر والمناقشة المفتوحة دون وساطة او اختيار او رقابة، واوضح لينكلون داليبيرك ان ألاف المحادثات المتنوعة التي تجرى عبر الانترنت يوميا تشير الى توسيع النطاق العالمي للخطاب العقلاني عبر الشبكات المتحررة فيما يعرف بالمجال العام، وعليه فان المبرر الرئيسي لوجود فضاء عمومي افتراضي هو البحث عن حريات للتعبير بعيدة عن نظر السلطات والضوابط التي تقيد حرية الرأي في الواقع. (كلاعي، بوذن، و البكري، 2019.2020، صفحة 64)

2. خصائص الفضاء العمومي الافتراضي

قدم friedland et all" تطويرا لأراء هابرماس وتطبيقات لها فيما يتعلق بوسائل الاعلام الجديدة ،وبروزها بالتأكيد على فكرة وتطبيقات المجال العام الجديد ذي المواصفات الأكثر مرونة وتفاعلية والمتأسس على الشبكات الاجتماعية. (عبدالمعطي، 2015، صفحة 149)

- إعادة تشكيل الحدود بين العام والخاص : مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل فضاءات لبناء الهوية الفردية ولاستعراض الذات في المجال العمومي يطل من خلالها الناس على العوالم الذاتية للآخرين وأضحى الأفراد كما الجماعات كما المؤسسات مطالبين بإعادة تموقعهم به، وهو ما يستوجب من الفاعلين تكوينا عاليا ومعرفيا عاليا للإفادة من ذلك .

- أشكال جديدة من الفعل الاجتماعي : سمحت مواقع التواصل الاجتماعي للنخب السياسية المهمشة بتجاوز آليات تغييبها من المجال العمومي التقليدي الذي تسيطر عليه الدولة وشكلت فضاءات يحكمها الانسجام الفكري تنتج مضامين سياسية وثقافية . (عباس، 2018، صفحة 121)
- جماليات جديدة : تتجلى في الفضاء العمومي الافتراضي العوالم الذاتية والآراء و الأفكار العلاقة بالشأن العام، وتتجلى هذه الجماليات الجديدة في الطرق التعبيرية للمستخدمين من صور ونصوص و الفيديوهات .
- المستخدم المبتكر : تحول الجمهور في الفضاء العمومي الافتراضي إلى جمهور منتج للمحتوى فهو ليس مجالا تمثيليا تتحدث فيه النخبة باسم الجماهير، كما في الفضاء العمومي النخبوي، فالمستخدم في الفضاء العمومي الافتراضي يبتكر وينتج مضامين قد تتعلق بالعوالم الذاتية للمستخدم أو ذات العلاقة بالحياة العامة.
- نخب جديدة : أفرزت مواقع التواصل الاجتماعي نخبا جديدة تتكون من المدونين و مشرفي الصفحات على الفايسبوك يسيطرون على النقاش ويديرونه. (عباس، صفحة 122)

وتلخص ويندي سو (Wendy su) خصائص الفضاء العمومي الافتراضي في النقاط التالية:

- هو فضاء غير ملموس، أي أن المجموعات الافتراضية التي تشكل الفضاء العمومي الافتراضي تحددها المصالح والاهتمامات المشتركة، فهو حيز افتراضي يتواجد بشكل مستقل خارج قيود العالم الحقيقي. وهو أيضا حيز مستقل يقع بين الدولة والفضاء الخاص، ويمكنه أن يمتد زمنيا إلى وقت طويل، ويمكنه أن يتجاوز الحدود المادية، ويصعب رصده والسيطرة عليه.
- هو الموقع الذي يحدد هوية المواطن الرقمي، ومجال للتفاوض عن السلطة، ومكان تتخمر فيه الأفعال الاجتماعية، ولذلك فهو يعتبر كأداة للتغيير الاجتماعي؛
- تتوقف الوظيفة الديمقراطية للفضاء العمومي الافتراضي على وجود بنى سياسية واجتماعية حقيقية، ويمكن أن يكون أداة للاحتجاج (المواطنين) وللقمع (الدولة)، ويمكنه أن يعمل على فتح وغلق الحيز العمومي على السواء. ولذلك فهو فضاء قوي وضعيف في نفس الوقت . (بوزيان، صفحة 195)

3. أدوات تشكيل الفضاء العمومي الافتراضي

إن امكانية اعادة تشكل الفضاء العمومي، تعود الى ما اتاحته التطورات التكنولوجية من فضاءات افتراضية تسمح بطرح قضايا اجتماعية، سياسية، دينية، تهدف مناقشتها من طرف المستخدمين الى البحث عن المصلحة العامة بطريقة ما، كطرح للأوضاع الراهنة والبحث عن حلول، من جهة أخرى فإن ما تتيحه هذه الفضاءات من سبل تواصل وعدم تقييد لإبداء الآراء مكن من ظهور فضاء عمومي افتراضي في ظل ظهور مفاهيم جديدة كصحافة المواطن التي جعلت من مستخدمين عاديين أو متخصصين من التدوين عبر صفحات خاصة ورسمية حول مواضيع مختلفة قد تخدم الرأي العام، وفي ما يلي سنذكر بعض الأدوات الإلكترونية التي سمحت باعادة تشكيل الفضاء العمومي الهبرماسي من جديد خاصة بوجود تأييد من طرف الكثير من الباحثين في تطورات الميديا الجديدة، كون نشوء الفضاء العمومي المعروف بالمجال العام، كان من بين عوامل بروزه ظهور وسائل الاعلام وبعد تعرض الشروط المكونة له بحسب ما وضع المفكر"يورغن هابرماس" إلى النقد، وانمحاء هذا الفضاء، فلعل مواقع التواصل الاجتماعي وما توفره من خصائص قد تمسح باعادة تشكل فضاء عمومي افتراضي من خلال:

3.1 مو اقع التواصل الإلكتروني:

مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الانترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب WEB2، حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقا لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة بلد، صحافة، شركة)، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم التي يتيحونها للعرض، وتتنوع أشكال و أهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم و بعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود. (ناجي، 2015، صفحة 24)

و لا ينحصر استخدام هذه الوسائل أو المواقع على الاستخدام الشخصي والاجتماعي فقط .. بل تستخدم لأهداف تجارية .. فقد أصبحت هدفاً للذين يسعون إلى جلب المزيد من الزبائن والعملاء...

وتتفاوت هذه المواقع في شعبيتها ورواجها بين المستخدمين.. إلا أن الفيسبوك هو أكثر هذه المواقع شعبية على الإطلاق...

وسواء علينا أحببناها أم كرهناها .. تظل جزءاً مهماً من يومنا .. حتى وإن حاولنا الابتعاد عنها.. فقد أصبحت جزءاً من نمط حياتنا.. وعندما نعلم أن عدد البشر المتصلين بالإنترنت في عامنا هذا أكثر من أربع مليارات

إنسان.. وأن عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بلغ أكثر من ثلاثة مليارات من البشر ندرك حقيقة الواقع .

ولا شك أنها غيرت الكثير من طرق التواصل بين الناس.. وطريقة ممارستهم لأعمالهم.. أو حتى طريقة متابعتهم للأخبار...

وكما أن لهذه الوسائل إيجابيات.. فإنها كذلك لا تخلو من السلبيات.. شأنها في ذلك شأن أي شيء آخر في الحياة. (شمسي باشا و ماجد، 2020، صفحة 34.33)

3.2. التجمعات الافتراضية

تجمعات اجتماعية تجمع بين أصحاب الاهتمامات المشتركة وأهل التخصص الواحد وأصحاب الرأي وجماعات السمر والدردشة وتبادل المعلومات والنوادر ويمكن لأي عضو في هذه الجماعة أن يبث حديثه لجميع أعضائها دون استثناء أو يختص فريقا منهم أو يسر لفريق بعينه ما يريد أن يحجبه عن الآخرين ويمكن للعضو أن يقدم نفسه تحت أسماء مستعارة بل ويمكن أن يتنكر العضو في شخصيات متعددة. (علي، 2001، صفحة 105)

3.3. المدونات الالكترونية:

يرى الدكتور مصطفى عباس صادق إن صحافة المدونات الإلكترونية هي صحافة الإنترنت، وبالحديث عن التدوين العربي يرى أن المدونات العربية هي صحافة المواطن العادي ويقول: "تمر صحافة الإنترنت مع التطور التكنولوجي الذي بات يعرفه عالم الإنترنت، بالإضافة إلى التطور الملحوظ أيضا في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال بالمرحلة أو الموجة الثالثة التي نعيشها الآن، تلك التي تتميز أساساً باستعمالها للوسائط المتعددة الاتصال (Multi Media).

كما تتميز صحافة الإنترنت التي تشتهر تحت اسم المدونات، أنها من تحرير مواطنين عاديين بالدرجة الأولى، ثم من طرف صحافيين يحاولون استغلال فضاء الحرية المطلق للتعبير عن آرائهم التي تواجه في الغالب بمقص الرقيب في الدول العربية، الأمر الذي أدى بالعديد من التجارب الصحافية في الإنترنت لأن تصبح صحافة المواطن. هذه الصحافة التي اعتبرها البعض بأنها نشاط للمواطنين يلعبون خلاله دوراً حياً في عملية جمع وتحرير وتحليل الأخبار، وبأن هذه المشاركة تتم بنية من الوسائل الإعلامية بمعلومات دقيقة وموثوق بها ومستقلة تستجيب لمتطلبات الديمقراطية".

في ضوء ما تقدم يتضح أن صحافة الإنترنت أو صحافة المواطن المتمثلة بالمدونات هي الصحافة التي ستخلف الصحافة الورقية صاحبة الجلالة، وهي الصحافة الجديدة الوافدة، كما يراها ياسر بكر في كتابه الإعلام البديل، بالقول: "تشير الدلائل كلها وأغلب الدراسات المتخصصة، إلى أن الصحافة الورقية في طريقها لتحتل مكانها في متحف التاريخ، شأن كل الأشياء الجميلة التي أسعدت البشرية، وبانتهاء دورها انسحبت في جلال لتمنح الفرصة، لوافد جديد قادر على العطاء وإسعاد الإنسان".

وتورد موسوعة ويكيبيديا رأياً حول المدونات الإلكترونية (Weblog) أو (Blog) بأنها: "منشورات على شبكة الويب تتألف بالدرجة الأولى من مقالات دورية، وتكون في معظم الأحيان مرتبة زمنياً بشكل معكوس. (ابراهيم، 2019، صفحة 38)

3.4.التعليق الإلكتروني:

وتعني أن مستخدم منصة الفيسبوك يقوم بكتابة تعليق حول موقف أو قضية ما،مع أمكانية تلقي الرد من طرف مستخدمين آخرين.

4. مو اقع التواصل الاجتماعي كفضاء عمومي افتراضي

إن الإنترنت بما تتيحه من أشكال جديدة للاتصال جعلت من الممكن للمواطنين التعبير عن وجهة نظرهم بشأن أي قضية سواء بالتأييد أو المعارضة من خلال وسيلة غير مكلفة سريعة ومباشرة فضلا عن إمكانية تنوير الرأي العام وترشيد قراراته من خلال كم ونوع المعلومات التي تتدفق من جانب الحكومة إلى الجمهور يوميا. (Natanson.2009.p679)

بهذا فإن مواقع التواصل الاجتماعي قدمت من خلال الاعتماد على التبادل الواسع للمعلومات إطارا مثاليا لتسهيل استهلاك الأخبار والنقاش، من خلال التعليقات التي تم إنشاؤها من قبل المستخدمين الآخرين، وبالتالي فقد ساهمت في بناء فضاء عمومي افتراضي ، لا تتعدى هذا الفضاء الجديد من المحتوى الذي ينتجه الأشخاص العاديون فحسب، وإنما يتشكل ايضا من شبكات اتصال أفقية تسهل من نقل المعلومات وتقاسمها فيما بين الأفراد والتنظيمات التي ترتبط مع بعضها البعض في نفس الشبكة، ومثلما أحدثت الانترنت انقساما بين المنظرين والباحثين بين مؤيد ومعارض لدورها فيما يخص الفضاء العمومي، انتقل هذا الانقسام مجددا فيما بينهم مع ظهور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي . (بوزيان، 2017.2018، صفحة 196)

5. عوامل مؤثرة على أخلاقيات الحوار في الفضاء العمومي الافتراضي

إن وجود أخلاقيات تحكم حوارالطلبة عبر الفضاء العمومي الإفتراضي من خلال اعتبارها بيئة مناسبة لوجود حوارات تعود بالنفع على كلا الطرفين، وذلك وفق ما تتحكم فيه أخلاق المتحاورين حفاظا منهم على مصلحة عامة، كأن تكون سعيا للحفاظ على الروابط الاجتماعية الممتدة الى الفضاء العمومي الافتراضي، بفرض الاحترام وتقبل الآخر والإبتعاد عن الانفعالات التي تخرج الحوار عن مفهومه البسيط، إلا أنه لا بد من وجود عوامل ستؤثر لا محالة على تلك الأخلاقيات وكذا مسار العملية الحوارية قد لا نستطيع الإلمام بجلها، لكن سنحاول من خلال هذا العنوان تسليط الضوء على بعضها انطلاقا من فكرة ما تتيحه منصة الفيسبوك من خصائص، أولها التسجيل المجاني الذي لا يفرض وجود بيانات شخصية حقيقية فالمستخدم له حرية الاختيار، بين اعطاء اسمه الحقيقي والعبور به الى المنصة ومباشرة التصفح، أو اختيار اسم مستعار يلج به اليها.

من هذا المنطلق سنسلط الضو على بعض العوامل التي نرى أنها تأثر على حوارات الطلبة عبر منصة الفيسبوك والتي قد تكون أحدا منها يعتبر عاملا مؤثرا على أحدالأطراف المتحاورة:

- الهوية الافتراضية
- أهمية الموضوع
- العامل النفسي للمحاور
- مهارات التواصل
- المستوى التعليمي

1. الهوية الافتراضية

نرى أن الهوية الافتراضية التي تمنحها منصة الفيسبوك قد تؤثر على ثبات أخلاقيات المتحاورين، خاصة بوجود هوية افتراضية مستعارة يتخفى من خلالها المستخدم، أو بالأحرى المحاور الذي قد تنافي أخلاقياته، فنجد أن الهوية الافتراضية تعرف على أنها:

انعكاس للبيانات الشخصية التي يصرح بها المستخدم مثل اسم مستعار أو لقب أو اسم أول أو عمر أو مكان الميلاد، المرتبطة بشخص طبيعي، مما يسمحبربط هذه البيانات بهذا الشخص، إضافة إلى الممارسات والنشاطات التي يقوم بها داخل الفضاء المشبك ، والتي قد تعكس ما يميزه عن الآخرين منميولات واهتمامات تكون هي المحددات الأساسية التي يستعين بها لتقديم ذاتهو شخصيته، والتعامل وفقها مع المستخدمين الآخرين"، وهي وليدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو بالأحرى انضمام الفرد إلى المجتمع الافتراضي ،

والذي يفرض عليه أن يقدم بيانات هوية يتواصل بها مع الآخرين ويتفاعل بها مع مختلف الجنسيات والأعراف والديانات. (حدة و ضيات ، 2022، صفحة 38)

وفي مقال للباحثين: هشام بوبكر ودليلة بولكلوك أنه: (بوبكر و بولكلوك، 2021، صفحة 488)

يعرف نديم منصوري" في كتابه "سوسيولوجيا الانترنت" الهوية الافتراضية بأنها هوية لا يحددها حدود جغرافية، بل هي سابحة في الفضاء السيبراني، تتفاعل مع المواطنين الكونيين الآخرين انطلاقا من خلفيات متعددة، يمكننا تحديدها بثلاث خلفيات :

- الإطار الذاتي للشخصية : أي هويته الوطنية المحلية.
- الإطار الافتراضي للشخصية : أي هويته الافتراضية العالمية.
- الإطار الثقافي الطبيعي: الذي ينطلق منه المواطن الافتراضي نحو الإطار الكوني الواسع.

2. ملائمة الموضوع

على المحاور أن يتذكر أنه مطالب بحسن انتقاء الموضوعات التي يطرحها، وأن يكون الموضوع يندرج تحت اهتمام السامعين. فما يصلح أن يُقال أمام الخاصة لا يصلح أن يطرح أمام العامة وما يتقبله الناس في بلد قد يرفضونه في بلد آخر.(الموجان، صفحة84)

من هذا المنطلق فإن عامل المكان نعم ملغى عبر منصة الفيسبوك ولكن موضوع الحوار هو بوصولة المتحاورين، وما يعكس فعلا أن الحوار أدى معناه وأنه مؤطر بموضوع قد يشغل أحد الأطراف المتحاورة، ومن جانب آخر يفاعل المتحاور معه بما يملك من حجج مقنعة.

3. العامل النفسي

المحاور اللبق هو الذي يعطى الظروف النفسية وزنها ولا يهملها فالإرهاق والجوع والتعب والحزن والألم كل هذه الحالات ونحوها لا يصلح أبداً أن يتم حوار مع من يعاني من شيء منها. وأيضاً يراعي حالة الحضور وهل هم على مستوى المناقشة أم لا ؟ وهل فيهم من سيتدخل بشكل يفسدها ، ويضيع إمكانية الانتفاع منها. (الموجان، صفحة84)

وبهذا فإن العامل النفسي كأحد العوامل المؤثرة على أخلاقيات حوارات الطلبة عبر منصة الفيسبوك سيكون من منطلق ما يصدر أطراف الحوار من انفعالات، فالمحاور الهائ اللبق لا محالة سيسير الحوار بطريقة موضوعية سوءا من خلال مراسلاته النصية، مكالمات الصوتية-مرئية، تعليقاته...

في حين أن الشخص المتعصب للرأي مثلا، أو اللامبالي بموضوع الحوار ويكون مسايرا لمن يحاوره، أو مستفزا بردوده هذه السمات اللأخلاقية لا محالة ستخرج الحوار إما الى صراع لفظي جارح أو جدال عقيم لا فائدة منه.

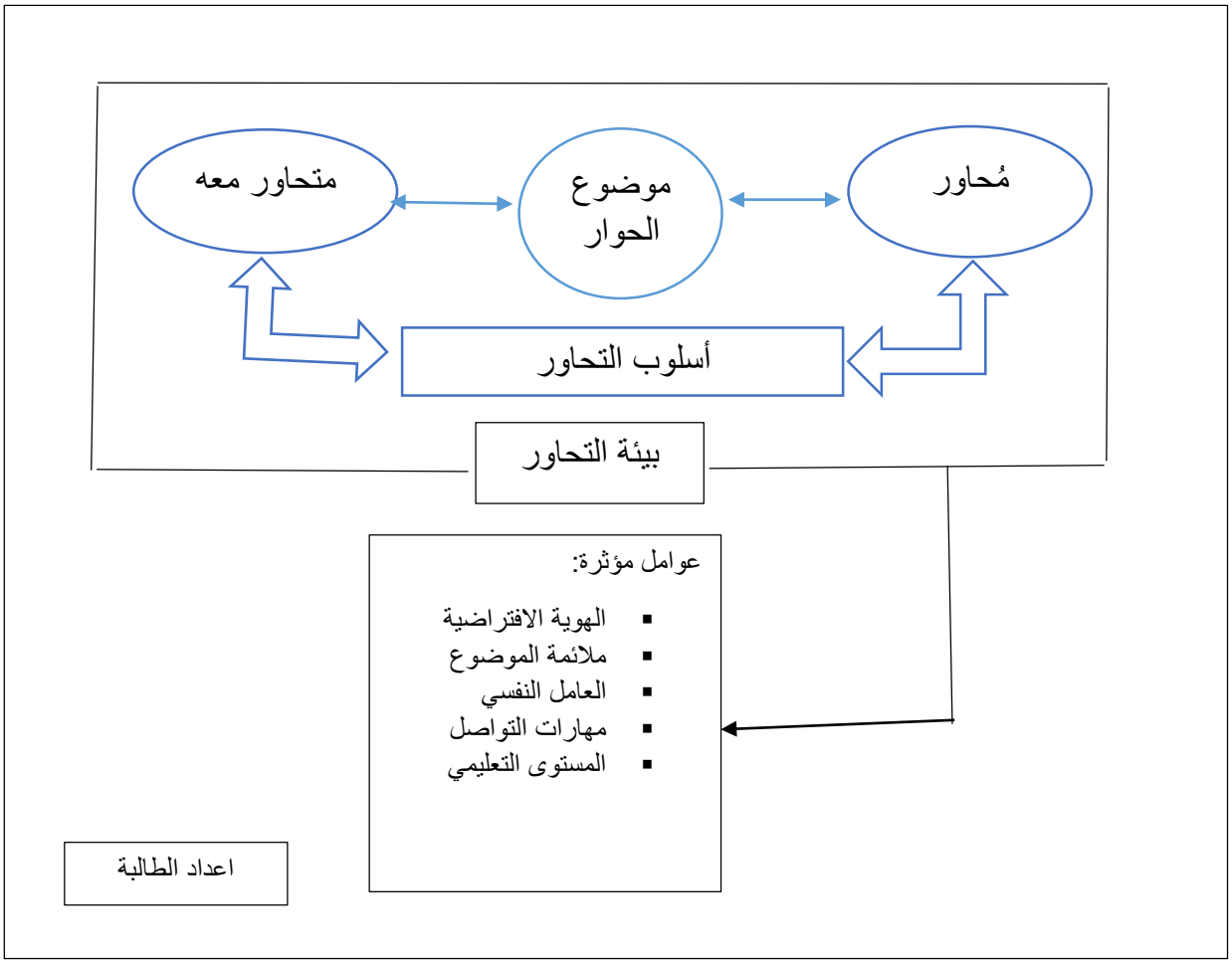
4. مهارات التواصل

في حين أن مهارات التواصل ستأثر على حوارات الطلبة عبر منصة الفيسبوك من جانب أن يكون المحاورا يتمتع بحس الانصات، من باب الاحترام لمن يحاوره حاصة اذا كان الحوار من خلال المكالمات، أو كأن ينتقي كلمات واضحة تساهم في اصال المعنى خاصة في حالة سوء فهم لما كتب من خلال تلك المراسلات النصية ، فالواجب أخلاقيا ألا تحمل أي تجريح لفظي، ولو من باب المزاح المعهود بين الطلبة اعتبارا لدرجة القرب التي تلغي بعض الحدود أحيانا، فالجدية فالتحاور التزام بالموضوع وتأطيره والا سيكون حديثا عشوائيا لا غاية أو مصلحة منه، ولن يعالج أي مشكلة قد تطرح .

5. المستوى التعليمي:

أما عن المستوى التعليمي من منطلق أن المتحاورين طلبة، هناك تفاوت بينهم وبين من قد يحاوروا، كما أنه قد يفضلوا أن يتحاوروا فقط من هو من نفس مستواهم.

فيبرز تأثير المستوى التعليمي على أخلاقيات الحوار عبر منصة الفيسبوك في حال ما اضطر الطالب أن يحاور شخصا أكثر منه مستوا كأن يكون استاذهمن خلال رسالة نصية يبعث بها عبر صفحته الشخصية، فانه قبل أن يفتح موضوع الحوار معه، يلقي التحية ويسأله عن حاله اذا ما يسمح ببعض الوقت مثلا بأن يناقشه في موضوع يهمه، ويحتاج رأيه من باب ما يكسب من خبرة، وأنه سيكون موضوعيا في توجيهاته له.



مخطط رقم (02): يوضح العوامل المؤثر على أخلاقيات الحوار لدى الطلبة الجامعيين

رابعا: منصة الفيسبوك

ان التواصل حتمية في حياة البشر فهو يزيد من الترابط بين أفراد المجتمع الواحد كونهم يحتاجون للإطمئنان على بعضهم على بعض ، أو من أجل مشاركة بعض الاخبار حول مواضيع مختلفة تهمهم، فقد يكون مباشرا للأشخاص القريبين الذي تجمعهم حدود جغرافية معينة وقد يكون غير مباشر بالنسبة للأفراد الذين يقطنون في أماكن بعيدة، إلا أن ظهور أشكال لتواصل جديدة نتيجة ظهور الانترنت وما اسهمت به من تطوير لكثير من الوسائل، مما ساهم في الغاء عامل الحيز الجغرافي وفتح المجال امام العالم اجمع لتواصل عبر شاشات صغيرة، .....

1. نشأة منصة الفيسبوك

يُعتبر الفيس بوك أحد أهم مواقع الشبكات الاجتماعية الافتراضية على الإنترنت والذي تم تصميمه لكي يسمح لمستخدميه بالتفاعل مع أصدقاءهم، حيث يقوم كل منهم بعمل بروفايل شخصي خاص به، يقوم من خلاله بتحميل الصور والرسائل وتكوين مجموعات لها نفس الميول والاهتمامات والرغبات. (توفيق، 2018، صفحة 215)

وقد انشأ موقوع الفيسبوك **Facebook** على يد مارك زوكربيرج في جامعة هارفارد، وكانت الفكرة إنشاء موقع اجتماعي يستطيع الطلبة عن طريقه التواصل مع بعضهم، وقد كان الموقع في البداية متاحا فقط لطلاب جامعة هارفارد، ثم فتح لطلبة الجامعات، وبعد ذلك لكلبة المدارس الثانوية ثم عمم ليشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، انطلق موقع الفيسبوك كنتاج غير متوقع من موقع"فيس ماش **Face Match**"، والذي قام مارك بابتكاره في **28 أكتوبر 2003**، عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية. (صوالحية، 2019.2020، صفحة 177)

وكانت فكرته تهدف الى انشاء موقع انترنت سهل يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج. (المشهداني و العبيدي، 2020، صفحة 87)

وبالفعل جسد فكرته هذه التي رأت النور في شباط2004، ومع انطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا ليصبح اليوم من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وأكثرها استخداما على الإطلاق.

وأطلق مارك زوكربارغ اسم الفيس بوك ومعناه(كتاب الوجوه في إشارة الى الكتب المطبوعة المعروفة ب(كتب الوجوه) والتي كانت توزع على الطلبة لمساعدتهم في التعرف على أسماء زملائهم.

وفي سنة 2005 أصدر فيسبوك نسخة للمدارس الثانوية وهو ما أشار به زوكربارغ بالخطوة المنطقية، فخلال هذه المدة كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للإنضمام الى الموقع، وبعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات. (المشهداني و العبيدي، صفحة 88)

وفي عام 2006 فتح الموقع ابوابه للجميع، حيث حصل تطور في شروط استخدام الموقع، فقد الغي ما كان يشترط سابقا للمشترك؛ بأن يكون يمتلك حساب بريد الكتروني صادر عن جامعة أو كلية أو مدرسة أو شركة ...ومع أن الموقع أنشئ في كاليفورنيا الأمريكية إلا انه انتقل إلى دبلن عاصمة ايرلندا كمقر دولي له في أكتوبر من عام 2008. (صوالحية، صفحة 179)

2. **أهمية منصة الفيسبوك**

- ✓ البقاء على تواصل مع الأهل والأصدقاء: يساعد الفيسبوك على التواصل المستمر مع الأهل، والأصدقاء والمعارف بحيث يستطيع الشخص نشر الأخبار الخاصة به أو القيام بجراء مكالمات هاتفية مع الأصدقاء أو إرسال رسائل شخصية أو القيام بعمل مجموعات للمحادثة الجماعية، إضافة إلى الكلام معهم عن طيق الفديو.
- ✓ يعتبر من أكثر المواقع الاخبارية على الانترنت، لأن المتفاعلين على هذا الموقع يصلون إلى ملايين الناس حول العالم كله،لهذا تلجأ الكثير من الشركات والمؤسسات إلى نشر أخبارها والقيام بعمل دعاية لها عن طريق الفيسبوك.
- ✓ ويعد الفسبوك من أفضل مواقع التواصل الاجتماعي التي يمكن التسويق والإعلان من خلالها بكل سهولة، لهذا يلجأ الكثير من الناس إلى استخدام الفيسبوك في نشر المعلومات، والاعلانات الخاصة بالمستخدم ونشرها عبر صفحات الآخرين من خلال المجموعات. (حمديوسف، 2020، صفحة 171)

3. **خصائص منصة الفيسبوك باعتبارها موقع تواصل اجتماعي:** (المقدادي، 2013، صفحة 27.26)

المشاركة " *Participation*: وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث إنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

الانفتاح " *Openness* : معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث إنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادراً ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى

المحادثة "*Conversation* : حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي و وسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

المجتمع "*Community* : وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة، مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية، أو للتعلم، أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعاً الكترونياً متقارباً.

الترابط "*Coherence* : تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضاً، مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفيسبوك وهكذا، مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.

وتضيف الباحثة**"دلال محزوز "** في رسالتها أنه : (محزوز، 2020-2021، صفحة 93)

يرى علماء الاجتماع و محللي الانترنت أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تحكمها الخصائص التكنولوجية فقط و لكنها بناء اجتماعيا و يتضح ذلك من خلال مجموعة من الخصائص تتمثل في الآتي :

- ❖ أنها عبارة عن تجمعات إنسانية اجتماعية تخضع لاعتبارات السلوك الإنساني.
- ❖ أن وجود أدوات الاتصال الرقمي كالحواسيب الآلية و شبكات المعلومات ضرورة لتكوين تلك المجتمعات.
- ❖ أنه لابد من توفر عدد من المستخدمين يتصفحون مواقع ذلك المجتمع يكفل لهم إنشاء شبكة من العلاقات الاجتماعية و الثقافية و السياسية.
- ❖ أن يوجد بينهم مناقشات و اختلافات في وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.
- ❖ أن يكون هناك إطار عام و مبادئ رئيسية تحكم عمل تلك المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت.

4. الوظيفة الإتصالية لمنصة الفيسبوك

ساعدت الأدوات المتنوعة في موقع الفيسبوك على توفير مجالات متجددة تعمل على كسب عدد متزايد من المستخدمين، وتعمل هذه الأدوات بشكل يتيح للمستخدم حرية اختيار المحتوى المراد المشاركة به أو الاطلاع عليه، فقد تم توظيف الصورة الرقمية كي تكون عنواناً للمستخدم مثل صورة الحائط أو تمثل رغبات واتجاهات المستخدم عن طريق اختيار نوع صور الألبوم الشخصي أو حتى العام، وتم استخدام طريقة الكتابة على الصورة في خطوة لتعريف الأصدقاء على أسماء الأشخاص الموجودين في الصورة.

أن ربط مستخدمي الموقع بقاعدة من المعلومات والبيانات تساعد المستخدم على توسيع مداركه تجاه القضايا المهمة في المجتمع، وتعطيه دوراً في المشاركة في صنع القرار، ومحاولة معالجة النواحي السلبية في الواقع فضلا عن الجانب الترفيهي الذي يسعى المستخدم له وهي رغبة تكون مصاحبة إلى أحساس المستخدم بأنه شخص له شهرة معينة ينظر له ولمحتواه من قبل مجموعة من الأصدقاء ويبدون آراءهم تجاه ما يقدمه وهي بذلك تساعد المستخدم على تنمية قدراته الإبداعية في اختيار المحتوى الأكثر فاعلية والذي يتوقع أن يكون تأثيره كبيراً على الأصدقاء. (السعدي، 2016، صفحة 182.181)

5. ايجابيات وسلبيات منصة الفيسبوك

1.4.ايجابيات منصة الفيسبوك: (إسماعيل، 2020، صفحة 58)

- أنها تحدث نوعا من التبادل المعرفي، عن طريق تبادل المعلومات والمعارف، الأمر الذي يثري ثقافة الشباب، ويزيد من حصيلتهم المعرفية في أوقات قصيرة، وبطريقة سهلة ميسرة.
- أنها تحدث نوعا من التواصل بين جميع الأشخاص، من كل الأعمار، على مستوى العالم، الأمر الذي يفتح المجال للاستفادة من خبرات الآخرين، والتطلع إلى أفكارهم.
- التعبير بحرية عن الآراء، والتمكن من التعبير بحرية، وقد أسهمت خدمات شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الديني، وتعريف الأفراد من المشتركين في شبكات التواصل الاجتماعي بثقافتنا، ودينا، وشرعنا الحنيف .
- أصبح الإنترنت وسيلة أسرع، فضلاً عن أنه يتيح مجالات أوسع للبحث، ومعرفة ما يحدث في العالم لحظة بلحظة، وهو ما جعل معظم الشباب من المثقفين العرب يعزفون عن شراء الصحف والمجلات.
- الاطلاع على أخبار العالم الذي نعيش فيه، وتعلم أمور جديدة ، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والتواصل مع الأصدقاء وتبادل الآراء معهم، والتعبير عن الآراء بحرية.

2.4. سلبيات منصة الفيسبوك: (إسماعيل، صفحة 61.60)

- حصول الشباب على معلومات مغلوطة، ومشوهة من مواقع غير مدققة علميا، الأمر الذي يسبب لهم ارتباكا معرفيا، لا سيما أن أكثر الشباب لديهم يقين تام بأن ما يحصلون عليه من معلومات عبر هذه الشبكات صحيح وسليم بنسبة كبيرة جدا.
- عزوف الشباب عن تلقي المعلومات من الآباء والأمهات، مما يؤدي إلى افتقاد الحميمية الجميلة في تداول المعرفة، والخبرات بين الأجيال، كما كان يحدث قبل عصر الإنترنت.
- يمكن أن يكون الإنترنت مكان خصب للجماعات التي تستخدمه لتعزيز قضيتها، من خلال نشر خطاب الكراهية، والتنظيم غير الملائم عبر الإنترنت.
- التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، والإهمال في الشعائر الدينية مثل : تأخر الصلاة، كما أن طول مدة استخدامها يتسبب في مشكلات مع الوالدين.
- تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت تتيح للمستخدمين أن يقوموا بتعريف ملامحهم الشخصية، من خلال البيانات التي يدونوها وعرض الصور، والاتصال بالأصدقاء الذين تعرفوا عليهم عن طريق الإنترنت أو في الواقع الحقيقي ومشاهدة البيانات الشخصية للآخرين.
- تغير القيم الاجتماعية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، ويتمثل هذا في القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة، فقد أدى استخدام هذه الشبكات إلى تكوين قيم جديدة، تناقض قيم الأسرة، لأنها تجعل مستخدمها يميل لتقليد الحياة الغربية، من مأكل ومشرب وملبس، وطريقة حياة وأسلوب تعامل.
- وسائل التواصل الاجتماعي وعلى رأسها (فيس بوك) أصبحت أقصر -الطرق إلى الطلاق، والانفصال بين الزوجين؛ إذ يعد الفيس بوك المسئول الأول عن ارتفاع نسب الطلاق العالمية، وتشير نسب الإحصائيات إلى أن 20% من حالات الطلاق في الولايات المتحدة الأمريكية هو سببها المباشر الفيس بوك.

معالجة معطيات الدراسة الميدانية وعرض النتائج

أولا : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الداسة الميدانية

1. البيانات السوسيو ديمغرافية
2. أهمية الحوار بالنسبة لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال عبر الفضاء العمومي الإفتراضي
3. القضايا والمضامين التي يتحاور حولها طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال عبر الفضاء العمومي الإفتراضي
4. لغة الحوار المستخدمة لدى طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال عبر الفضاء العمومي الإفتراضي
5. الأخلاقيات التي يحرص طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال للحفاظ عليها عبر الفضاء العمومي الإفتراضي
6. العوامل المؤثرة على التزام طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال بأخلاقيات الحوار عبر الفضاء العمومي الإفتراضي

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية الجزئية والعامة

1. مناقشة نتائج الدراسة الميدانية وفي ضوء التساؤلات الفرعية
2. مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الدراسات السابقة
3. مناقشة نتائج الداسة الميدانية في ضوء المدخل النظري

سيتم في هذا الفصل تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بموضوع **"أخلاقيات الحوار لدى الطلبة الجامعيين عبر الفضاء العمومي الافتراضي"** المحصل عليها من مبحوثين لعينة حصصية مكونة من 122 طالب من قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ،عن طريق توزيع استمارات الاستبيان وتفريغ بياناتها في جداول احصائية ، ومن ثم تحليلها وتفسيرها في ضوء ما جاء في هذه الدراسة.

أولا: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

1. البيانات السوسيو ديمغرافية:

جدول رقم 03: يمثل توزيع مفردات العينة حسب متغير النوع.

النوع:	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	26	21 %
انثى	96	79 %
المجموع:	122	100 %

يوضح الجدول المقابل توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير النوع، حيث نلاحظ أن نسبة الاناث قدرت ب: 79 % أما نسبة الذكور فكانت: 21 %، نلاحظ تباين واضح بين النسبتين فنرى أن نسبة اجابة الإناث على اسئلة استمارة الاستبيان اكبر بكثير من نسبة اجابة الذكور حيث مثلت أكثر من نسبة ثلثي عينة الدراسة، على الرغم من أن الاحصائيات تشير الى أن نسبة الذكور لسنة 2024 بلغت 50.6 % ونسبة الإناث 49.4 %، ينظر: (الجزائر المباشر، 2025)، الا أن هذا التباين يرجع في الأساس ربما إلى توجه الطالبات الى ميدان العلوم الانسانية على غرار الذكور الذين يتوجهون في الغالب الى ميدان العلوم التكنولوجية،الرياضيات والهندسة بشتى تخصصاتها...وهذا ما اشارت اليه بيانات معهد اليونيسكو للإحصاء في فترة 2018-2023،الى أن النساء يشكلن 35 % فقط من خريجي مجالات STEM العالمية.(L.P.C, 2025)

و للإشارة فإن كلمة STEM : تعني أربعة عناصر لا خامس لهم ألا وهم؛ العلوم و التكنولوجيا والهندسة والرياضيات تجدها في كلمة STEM اختصاراً للكلمات الأربع باللغة الإنجليزية، science, technology, engineering and mathematics. (أحمد، 2025)

الجدول رقم04: توزيع مفردات العينة حسب متغير الفئة العمرية.

الفئة العمرية:	التكرارات	النسب المئوية
23-18	82	67 %
29-24	32	26 %
35-30	06	05 %
من36 فمافوق	02	02 %
المجموع:	122	100 %

يوضح الجدول المقابل توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الفئة العمرية، والذي نجد فيه أن نسبة 67% من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال تتراوح اعمارهم بين [18-23] سنة، التي بدورها تمثل اعلى نسبة في الفئات العمرية المتعلقة بعينة هذه الدراسة، وهذا راجع كون ولوج الجامعة لدى أغلب الطلبة يكون من سن 18 فما فوق تبعا لمسار دراسي ممنهج؛ 5سنوات تعليم ابتدائي تبدأ من سن السادسة،04 سنوات تعليم متوسط،03سنوات تعليم ثانوي أي ما يعادل 12سنة تعليم تسبق المرحلة الجامعية.

ونسبة % 26 تتراوح اعمارهم بين [24-29] سنة، بعدها على التوالي نسبتا 05% و% 02 لفئتي [30-35] سنة،ومن[36 سنة فما فوق] بنسبة % 02، يعود تقارب هذه النسب في الفئات العمرية القليلة لعدة عوامل: نجد من بينها ربما التأخر الدراسي المرتبط بعدة عوامل،كالرسوب سواء في المراحل التي تسبق الجامعة أو في الجامعة؛اما لتغيير التخصص والبداية من جديد، أو إعادة السنة، كذلك قد يعود لانقطاع بعض الطلبة بعد المرحلة الاولى للتعليم الجامعي "ليسانس" وولوج عالم التوظيف الذي تستدعي فيه بعض المناصب شهادات عليا بغرض التوظيف فيسجل الطلبة من جديد ويزاولون دراستهم في هذا السن .

2. أهمية الحوار بالنسبة لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال عبر الفضاء العمومي الافتراضي.

الجدول رقم05: توزيع مفردات العينة حسب مدة استخدام منصةالفيسبوك لدى طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال.

مدة استخدام منصة الفيسبوك :	التكرار	النسب المئوية
أقل من سنة	0	0 %
من سنةالى 03سنوات	09	07 %
أكثر من 03سنوات	113	93 %
المجموع:	122	100 %

يوضح الجدول المقابل توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير المدة التي بدأ فيها طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال يتصفحون منصة الفيسبوك،حيث نجد أن نسبة 93% من الطلبة يتصفحون منصة الفيسبوك لأكثر من ثلاث سنوات،في حين نجد نسبة 07% يتصفحونه لأقل من سنة وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بحجم العينة المدروسة؛ في حين نجد أنه لا يوجد أحد من أفراد العينة يتصفح منصة الفيسبوك لأقل من سنة ،وبما أن استخدام هذه المنصة لدى الأغلبية أكثر من ثلاث سنوات هذا راجع كون الفيسبوك منصة تواصل اجتماعي

مجانية التسجيل،متاحة لدى اغلبية الطلبة ربما حتى قبل دخولهم للجامعة لأن هذه النسبة شملت عينة من كل المستويات في هذه الدراسة،كما تشير الإحصائيات أن مستخدمي منصة الفيسبوك يزداد عددهم وهذا ما ذكرته الصحفية "نادية بن طاهر" على صفحة "**النهار***ONLINE*" حيث أن الجزائر تحتل المركز العشرين عالميا من حيث عدد مستخدمي الفيسبوك،بأكثر من 20مليون مستخدم(**ينظر الملحق02**)،على الرغم من ظهور تطبيقات تواصل اجتماعي منافسة وبميزات مشابهة الا ان منصة الفيسبوك دائما تسعى لتحديثات جديدة بما يتماشى وتوفير بيئة آمنة للمتصفح بحسب ما جاء في تقرير لشركة فيسبوك ،التي انشئت سنة 2004،والتي اصبحت تعرف بإسم META منذ سنة2021.

جدول رقم06: توزيع مفردات العينة على اعتبار منصة الفيسبوك فضاءا مناسبا للحوار.

منصة الفيسبوك فضاء مناسب:	التكرارات	النسب المئوية
نعم	104	85 %
لا	18	15 %
المجموع:	122	100 %

يشير الجدول المقابل الى توزيع مفردات العينة على اعتبار اذا ما كان الطلبة يعتبرون أن منصة الفيسبوك فضاءا مناسبا للحوار،فنجد أن نسبة 85 % أجابت "بنعم" مما يعني تأييدها لفكرة أن هذه المنصة مناسبة للتحاور، على غرار نسبة 15 %من الطلبة قالوا "لا"، أي عدم تأييدهم لفكرة أن منصة الفيسبوك قد تكون فضاءا للحوار، وبما أن الرأي في العادة يكون للأغلبية، فإن هذه الدراسة انطلقت من فكرة مفادها أن منصة الفيسبوك يمكن أن تكون فضاءا للحوار لأنها تجمع عدد مستخدمين من بينهم الطلبة الذين اثبتوا ولوجهم او استخدامهم لهذه المنصة بنسبة 93% لأكثر من 03 سنوات، وهذه المدة لابأس بها للحكم ما اذا كانت فضاءا مناسبا للحوار، انطلاقا من تقارب النسبتين المتعلقتين بمدة استخدام منصة الفيسبوك وتأييد فكرة أن يكون مناسبا للحوار لدى الطلبة.

الجدول رقم07: توزيع مفردات العينة حسب من يفضل الطلبة التحاور معه عبر منصة الفيسبوك.

العبارات:	التكرارت	النسب المئوية
الأصدقاء	66	43 %
الأهل	49	32 %
المتخصين	11	07 %
المجهولين	04	03 %
مع الجميع	24	15 %
المجموع:	[1]154	100 %

يبين الجدول المقابل النسب المئوية المتعلقة بمن يفضل الطلبة التحاور معه عبر منصة الفيسبوك،فنجد أن نسبة 42 % يفضلون التحاور مع الأصدقاء في حين أن 32% منهم يفضلون أن يكون الحوار مع الأهل، أما 15% من الطلبة أي ربع النسبة الكلية فانهم يتحاورون مع الجميع،على غرار 07% منهم يميلون الى التحاور مع المختصين،في حين03% منهم وكأقل نسبة يفضلون التحاور عبر منصة الفيسبوك مع المجهولين، إن تباين هذه النسب دليل على أن ميولات الطلبة في تحاورهم عبر منصة الفيسبوك تختلف من طالب الى آخر، فمثلا نسبة الطلبة الذين يفضلون التحاور مع الاصدقاء سيكون من منطلق أن هذه الصداقة قد تكون تكونت في مرحلة عمرية ما، مند الصغر أو أيام الدراسة على اختلاف مستوياتها، وهذه الرابطة تستمر لسنوات مما يخلق أُلفة، فيكون التحدث باستمرار حول شؤون خاصة تجمع الطرفين: من تبادل للآراء،فضفضات،اتخاذ قرارات فالملاحظ من الواقع المعاش أن الكثير منا يرتاح في علاقته مع صديق ولا تُرسم حدود لهذه العلاقة،كما أن هذا الصديق قد يكون من الأهل ،إلا أنه في هذه الدراسة فصلنا بينهما حتى نستطيع التمييز لأن المقصود هنا ما أشرنا إليه حول ما يتعلق بتكوين الصداقات والحورات التي قد تنشأ بين الطلبة من خلال هذه العلاقة.

على خلاف التحاور مع الأهل الذي قد يكون حول أمور واضحة أو أن الطلبة يميلون إلى التحاور مع اهاليهم،حول ما يشاؤون بكل طلاقة وحرية اكثر مما مع الأصدقاء، وهذا لاينفي أن المحاورة قد تكون جد محدودة مع الأهل لدى بعض الطلبة وهذا راجع لعدة عوامل: كالتفكك الأسري إما أوساط العائلة الصغيرة كالطلاق او مع العائلة الكبيرة ككثرة الخلافات... لهذا نرى أن النسبتين لهذين المؤشرين تكاد تكونا قريبتين نظرا لتداخل هذين المفهومين اللذين قد يكون أحدهما جزءا من الآخر بطريقة غير مباشرة، أما الطلبة الذين يميلون إلى التحاور مع المختصين فهذا في الغالب يكون من باب طلب التوجيه أو استشارة حول موضوع ما أو لعلاج مشكلة ما، وذلك اما بالتفاعل مع المنشورات المعروضة عبر الصفحات الرسمية لهؤلاء المختصين من خلال التعليقات ،او المراسلات النصية ...

[1] فاق مجموع التكرارات حجم العينة (122 مفردة)، لأن هناك من المبحوثين من أشروا على أكثر من احتمال.

اما الطلبة الذين يفضلون التحاور مع المجهولين فهم ممثلون بنسبة 03% وهذا قد يعود لأسباب شخصية تدعو للرغبة في التحاور مع مجهول حول موضوع ما كمشاركة منشور عبر مجموعة يتعلق بأمر يخص الناشر(الطلبة)من خلال خاصية يدعمها الفيسبوك حاليا ألا وهي"**عضو مجهول الهوية**" "*Anonymous*" وكذلك خاصية **"تعليق مجهول**"ينظر: (Luan، 2025)،تسمحان بالأخذ والرد حول ما يطرح، كما قد يلجأ البعض لفتح حسابات بهوية مستعارة ويتحاورون من خلالها،إلا أن هذا الحوار قد لا يضمن الاحترام الذي يتنافى ومبدأ الأخلاقيات، فالتعامل مع مجهول لا يسمح بتشكيل خلفية صحيحة حول من تحاوره.

الجدول رقم08 : توزيع مفردات العينةعلى اعتبار أن الحوار عبر منصة الفيسبوك يعزّز الروابط الاجتماعية.

تعزيز الروابط الاجتماعية:	التكرارت	النسب المئوية
نعم	104	85 %
لا	18	15 %
المجموع:	122	100 %

يمثل الجدول المقابل توزيع النسب المئوية لمفردات العينة على اعتبار أنه للحوار دور في تعزيز الروابط الاجتماعية فنجد أن نسبة 85 % من الطلبة يرون أن هذه الروابط يمكن أن تعزّز عبر منصة الفيسبوك،والمقصود بالروابط الاجتماعية: **كل ما يربط الناس ويشد بعضهم الى بعض،سواء كانت ذات طابع مادي أو معنوي،ويجعلهم ملتزمين ومواظبين على ذلك،وهي تلك الصلات والأوامر والخيوط التي تجمع الناس وتشد بعضهم بعضا مهم كانت طبيعتها دموية أو تقليدية أو حديثة**. (طلحة، 2021، صفحة 20)

كما يجدر بنا الاشارة الى أنه من بين أنواع الروابط الاجتماعية نجد: **الروابط القرابية وهي التي تجمع بين الأبناء والآباء، والثانية هي الروابط التشاركية الاختيارية،وهي العلاقة التي يكون لنا فيها اختيار في ربطها مع من هم أقرب لنا،كعلاقة الصداقة التي نحتاج الى ربطها كل مرة وهي تتجدد** (طلحة، صفحة 21)، حيث يمكن ربط هذا الكلام مع نتائج الجدول السابق الذي اثبت أن أغلب الطلبة يفضلون التحاور مع الأصدقاء أو الأهل نظرا لطبيعة الرابطة القوية التي تجمع هؤلاء ولما لها تأثير على علاقاتهم.

وبما أن الأغلبية تؤيّد هذه الفكرة فإنه يمكن القول أن هذه الروابط يمكن أن تعزز وتستمر اما من خلال؛اكتساب اخلاقيات جديدة، توجيه سلوك الطلبة في التعامل بطريقة افضل مع الآخر، وكذا أثناء الحوار، كما أن تعزيز هذه الروابط قد يكون بغرض الابتعاد عن العزلة أو إنشاء علاقات جديدة، اضافة إلى امكانية تعزيزها عن طريق تنمية مهارات التواصل الاجتماعي حيث تعرف على أنها:**أي مهارة تمكن الإنسان من**

التفاعل والتواصل مع الآخرين، ومن خلالها تظهر الأعراف والعلاقات الاجتماعية بعدة صور لفظية أو غير لفظية، وتسمّى هذه العملية التي يجري بها تلقي هذه المهارات بالتنشئة الاجتماعية[2].

ونجد أن نسبة % 15 من الطلبة أي ربع عينة الدراسة يرون أن الحورا عبر منصة الفيسبوك لا يؤدي الى تعزيز الروابط الاجتماعية،فقد تكون هذه الفئة تلج لمنصة الفيسبوك للاطلاع على الاخبار المتنوعة دون تفاعل مع أي محتوى،أو التسلية، أو أن محاوراتهم يفضلون ان تكون في جلسات عادية.

الجدول رقم 09: توزيع مفردات العينة حسب كيفية تعزيز الرو ابط الاجتماعية عبر منصة الفيسبوك.

تعزيزالرو ابط الاجتماعيةمن خلال:	التكرارات	النسب المئوية
اكتساب اخلاقيات جديدة	32	18 %
توجيه سلوكي في التعامل بطريقة افضل	23	12 %
الابتعاد عن العزلة	31	17 %
انشاء علاقات جديدة	52	29 %
تنمية مهارات التواصل الاجتماعي	43	24 %
المجموع:	*181	100 %

يشير الجدول المقابل الى توزيع النسب بصفة متباينة ومتقاربة في اجابات مفردات عينة الدراسة فيما يتعلق بكيفية تعزيز الروابط الاجتماعية عبر منصة الفيسبوك؛ حيث نجد أن نسبة 12% من حجم العينة يرون أن توجيه سلوك الطلبة في التعامل بطريقة أفضل يعزز الروابط الاجتماعية؛ حيث أنه كلما كانت الرابطة الاجتماعية قوية سيكون هناك مجال للنصح والتوجيه في التعامل بغض النظر عن الموضوع المتحاور حوله، ودرجة قرب المُتحاور معه تمكن المتَحاور بأن يكون على طبيعته، مما يساعد في تصويب ما يراه مُحاوره الأنسب حتى يكون هناك أسلوب تحاور راقٍ واستفادة سواء اثناء الحوار، أو مستقبلا أو في ظرف آخر يصادف أحد الأطراف المتحاورة.

تليها نسبة% 17 تشير الى أن تعزيز الروابط الاجتماعية يساهم في الابتعاد عن العزلة، وفي هذه الحالة كأننا نتحدث عن النقيضين كون العزلة تناقض انشاء رابطة اجتماعية،وهذه النسبة مقارنة بتقارب النسب الأخرى تدل على أن الطلبة لا يميلون الى العزلة ويرون في أن منصة الفيسبوك قد تكون الملاذ للابتعاد عن العزلة بطريقة ما،فقد تعزلهم عن العالم الواقعي نتيجة الانشغال المستمر بوسائل التواصل؛ كالهاتف او الحاسوب اواللوح الالكتروني ... الّا أن هذا الانشغال،قد يقابله البحث عن علاقات جديدة ،وهذا ما تشير اليه نسب الجدول اعلاه، حيث أن 29% كأعلى نسبة من الطلبة يميلون الى ذلك؛أي إنشاء علاقات جديدة افتراضية لأن اضافة احد من الأهل او الأصدقاء للصفحة الشخصية لطالب لا يعد انشاء لعلاقة جديدة كونها بنيت في ظروف معينة أو مؤطرة ان صح القول، أما الجديدة فيتحكم في ذلك الطالب مع من يريد أن يتحاور عبر منصة

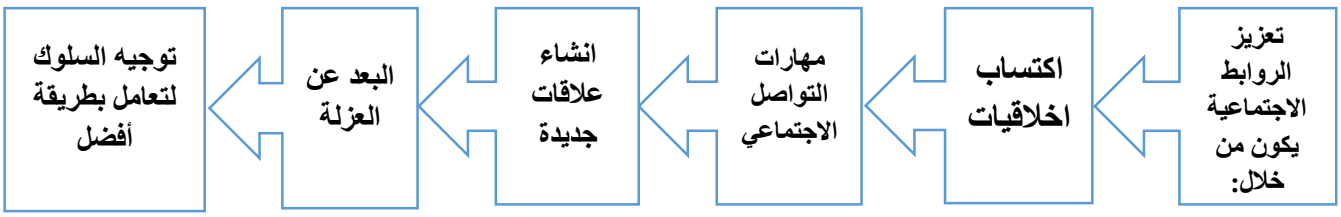
* فاق مجموع التكرارات حجم العينة (122 مفردة)،لأن هناك من المبحوثين من أشر على أكثر من احتمال.

الفيسبوك التي تتميز بلا محدودية المستخدمين كون التكنولوجيا التي كانت سببا في ظهور منصات التواصل الاجتماعي، على حد قول المنظر"**مارشال ماكلوهان**" جعلت العالم قرية صغيرة تتيح التعارف بسهولة.

على غرا % 18 قالوا بأن اكتساب اخلاقيات جديدة يساهم في تعزيز هذه الرابطة، من باب أنه للحفاظ على هذه الروابط الاجتماعية، فعلى الطلبة التخلق في الحوار مهما كانت صفة المُتحاور معه لأن قيمة هذه الأخلاقيات تبرز اكثر في التحاور؛خاصة اذا كان المحاور (بهوية مستعارة) أو يُحاور (مجهول الهوية) فهذا لا يهم بقدر ما يجب أن تكون أخلاقيات التواصل هي بوصلة الحوار،على خلاف التحاور مع الاصدقاء والاهل الذي تتحكم فيه قوة الرابطة الاجتماعية وتفرض التخلق مع الآخر(صديق-الاهل) من اجل الحفاظ على هذه العلاقة.

ونجد أن نسبة % 24 من الاجابات قالت بأن تعزيز هذه الروابط الاجتماعية، يكون من خلال تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وهذا ما يتوافق مع اكتساب اخلاقيات جديدة التي ترتبط بصفة مباشرة مع هذه المهارت حسب ما قدّمنا في المؤشّر المتعلق بالأخلاقيات، اضافة الى دورها البارز في التنشئة الاجتماعية المتعلقة بالحفاظ على مجموعة الروابط المختلفة مع :الأهل،الأصدقاء،المختصين،المجهولين...

وفي مايلي سنعرض مخطط(02): يوضح العلاقةالتي تبرزدورالمؤشرات المذكورة في تعزيزالعلاقات الاجتماعية:



اعداد الطالبة

جدول رقم10: توزيع مفردات العينة بين اختلاف الحوار في جلسة عادية عنه عبر منصة الفيسبوك.

اختلاف الحوار بين جلسة عادية وعبر منصة الفيسبوك	التكرارات	النسب المئوية
دائما	46	38 %
غالبا	39	32 %
احيانا	36	29 %
ابدا	01	01 %
المجموع:	122	100 %

يشير الجدول المقابل الى توزيع نسب العينة انطلاقا من طرح سؤال حول اذا ما كان هناك اختلاف بين حوار في جلسة عادية والحوار عبر منصة الفيسبوك، فنجد أن نسبة 38% اجابوا أنه دائما هناك اختلاف بين الجلستين وفئة بنسبة 32% قالوا أنه في الغالب يوجد، اما 29% منهم قالوا احيانا يوجد اختلاف،والملاحظ هنا أن نسب الاجابات متقاربة جدا فيما يتعلق بحوار الجلسة العادية وجلسة الحوار عبر منصة الفيسبوك،في مقابل نسبة 01% التي ترى أنه ابدا لا يوجد اختلاف بينهما وهذه النسبة وان كانت لا تقارن بباقي النسب تدل على أن الاختلاف وان وجد بين جلستي الحوار فيجب أن يكون هناك تكافؤ بينهما من باب اعطاء قيمة لموضوع الحوار ومن يحاورني بوجود اخلاقيات هي من تسيّر جلسة الحوار اينما كانت،وبالعودة الى تقارب النسب المذكورة فإن الحوار في الجلسة العادية اضافة الى الموضوع المتحاور وطرفا الحوار واسلوبهما في التحاور،وكذا البيئة التي يُتحاور فيها وما يحيط بها من عوامل:الحالة النفسية للمحاور،توقيت الحوار...،فان لغة الجسد تلعب الدور الواضح في عرض الاختلاف في التحاور بين الجلستين،فحوار الجلسة العادية يسمح للمُتحاور أن يكون وجها لوجه مع من يتحاور معه،ما يمكّنه من تمييز الكثير من الامور التي تعكسها لغة الجسد من خلال ردود الأفعال الفورية؛ من صدق في القول أو توتر،أو تردد،أو قلق لانهاء الموضوع ،اضافة الى الاطمئنان لمن تحاوره ففي الغالب على غرار اذا كان من يحاورك معروفا بالنسبة لك أو لا،مما يبرز التأثير الظاهر للغة الجسد على الحوار، ويذكر الكاتب"خالد العنزي" في هذا الصدد: **لوجربت أن تصدر امرا لابنائك أوطلابك بحيث يخالف التعبير اللفظي في الأمر حركة الجسد ستكتشف أن التنفيذ يكون تبعا لما صدر عن الجسد وليس اللسان، لأن الرؤية لدى الإنسان أسرع التقاطا من السماع و أقوى تأثيرا.** (العنزي، 2014، صفحة 16)

على خلاف الحوار عبر منصة الفيسبوك الذي تحكمه الوسيلة، التي قد تخفي معالم كثيرة منها،مع من اتحاور؟ في ظل ظهور خصائص تقنية مبرمجة لاخفاء هوية المستخدمين،وأسلوب التحاور الذي تحكمه لغة جديدة تعرف بلغة الجسد الرقمية المؤسّسة على استخدام الرموز التعبيرية كلغة تواصل وتحاور،حيث تذكر الباحثة "نوال وسار" في مقال لها: **إن الرموز التعبيرية ليست لغة فهي تفتقر الى الأزمنة وحروف الجر مثلا،**

وتغيب عنها قواعد بناء الجملة الضرورية للتواصل الانساني المعقّد لكنها أصبحت من الاضافة العالمية لجميع اللغات، ومع ذلك تبقى غير فعّالة بشكل مستقل دون لغة حاوية لها،على الأقل حتى الآن، وتضيف قائلة في نفس السياق: **إن ظهور مثل هذه الرموز أو الوجوه الضاحكة والباكية أو الساخرة التي تختم بها الجملة أو يستفتح به النص أو تتوزع في النص مثل علامات الترقيم لها قيمة دلالية تواصلية لا يمكننا تجاهلها . وقد تكون الرسالة النصية عبارة عن مجموعة من الرموز التعبيرية، وأحيانا يكون كل النص في الرسالة القصيرة رمز تعبيري واحد. ولم تعد الرموز التعبيرية مجرد صور تعبر عن الحالة المزاجية لكاتب الرسالة بل يمكنها أن تحل محل المحادثة الطبيعية فتمنحنا شعور التواصل اللغوي وجها لوجه. وهذا يجعلنا نتساءل هل من الممكن أن تحل هذه اللغة الرمزية الجديدة محل اللغات الأخرى في المحادثات الإلكترونية بين جيل الشباب ؟** (وسار، 2022، صفحة 1006.1005)

الجدول رقم11: توزيع مفردات العينة على اساس أن الحوار حول أحد المجالات الذي يتيح اكتساب معلومات اكثر عبر منصة الفيسبوك.

اكتساب المعلومات من خلال المواضيع:	التكرارات	النسب المئوية
السياسية	28	11 %
الدينية	43	17 %
الثقافية	94	39 %
الاجتماعية	17	07 %
الاقتصادية	29	12 %
الصحية	35	14 %
المجموع:	*246	100 %

يوضح الجدول المقابل توزيع مفردات العينة حسب المجالات التي تتيح اكتساب معلومات اكثر عبر منصة الفيسبوك من خلال الحوار ، فنجد أن39% يميلون إلى المواضيع الثقافية كأعلى نسبة تتيح ذلك،ثم تأتي المواضيع الدينية بنسبة 17%، تليها المواضيع المتعلقة بمجال الصحة بنسبة14%،ثم المواضيع الاقتصادية ب12%،والمواضيع السياسية بنسبة11%،أما المواضيع الاجتماعية فكانت بنسبة 07%،إن اختلاف هذه النسب دليل على تنوع المواضيع التي تتيح اكتساب معلومات في مجالات مختلفة من خلال ما يطرح عبر منصة الفيسبوك،واكتساب هذه المعلومات قد يعود لاهتمام شخصي من طرف الطلبة بمجال محدد، أو تعرضهم لمشكلة ما فتطلّب الأمر البحث والتحاور حولها مما قد يتيح ايضا اكتساب معلومات من خلال التحاور حولها إما مع الاصدقاء أوالاهل بالنصح والتوجيه، أو محاولة التواصل مع الصفحات الرسمية لبعض المختصين بغرض الاستشارة اوالاستعلام حول موضوع ما.

3. القضايا والمضامين التي يتحاور حولها طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال عبر الفضاء العمومي الافتراضي.

الجدول رقم12: توزيع مفردات العينة حسب طبيعة المضامين التي يميل الطلبة للتحاور حولها عبر منصة الفيسبوك.

طبيعة المضامين:	التكرارات	النسب المئوية
سياسية	18	06 %
دينية	37	12 %
اقتصادية	28	09 %
ثقافية	67	21 %
صحية	22	07 %
مناسبتية	18	06 %
ترفيهية	59	18 %
تعليمية	44	14 %
الذكاء الاصطناعي	21	07 %
المجموع:	[3]314	100 %

يشير الجدول المقابل الى توزيع نسب مفردات العينة حسب طبيعة المضامين التي يميل الطلبة الى التحاور حولها عبر منصة الفيسبوك، فنجد أن نسبة 21% يفضلون المضامين الثقافية للتحاور حولها كأعلى نسبة وهذاما يوافق اعلى نسبة فيما يتعلق بالمواضيع التي يرى الطلبة أنها تتيح اكتساب معلومات في مجال ما ايضا هي المواضيع الثقافية ، تليها نسبة 18% يميل فيها الطلبة الى المضامين الترفيهية عبر منصة الفيسبوك، لما تتيحه من منشورات ترفّه عن النفس مثل "الريلز" التي هي عبارة عن فديوهات قصيرة أو صفحات تتناول منشورات ترفيهية في شكل صور تحمل معان مختلفة فيما يعرف "بالميمز"، وقد يكون التحاور حولها في الغالب بمشاركتها مع أصدقاء الصفحة الشخصية أو عبر مجموعات افتراضية أو التفاعل مع محتواها في الغالب بالرموز التعبيرية اوبكتابة تعليق قد يفتح المجال للتحاور عبر التعليقات، في حين نجد أن 14% من الطلبة يميلون الى ان المضامين التعليمية تفتح المجال للتحاور عبر منصة الفيسبوك،ذلك لما توفّره من اتاحة لمنشورات تعليمية قد تكون لمختصين يستفاد منها الطلبة في مجالات مختلفة كل حسب اهتماماته، ونجد نسبة12% يرون أن المضامين الدينية تخلق حوار حولها حيث أنه عبر منصة الفيسبوك تنشط صفحات تنشر موضوعات مختلفة كالفتاوى الدينية التي في الغالب تثير الجدل حولها لافتقارها مصادر ومرجعيات موثوقة، أوقصص وعبر عن فضل الذكر مثلا، أو بعض الأعمال الخيرية التي تكسب الأجر كالتبرع لحفر الآبار... فيتداول الطلبة مثل هذه المنشورات بينهم اما عن طريق مشاركتها عبر صفحاتهم الخاصة،أو ارسالها في شكل رسالة نصية الى احد الاصدقاء او دعمها بالتفاعل معها عن طريق الرموز التعبيرية.

[3] فاق مجموع التكرارات حجم العينة (122 مفردة)،لأن هناك من المبحوثين من أشر على أكثر من احتمال.

في حين نجد أن % 09 من الطلبة يميلون الى المضامين الاقتصادية على اعتبار انها تطرح مواضيع للتحاور وهذا يتعلق بمن يكون متابعا مثلا لسوق العملة والأسهم،أو المستجدات المرتبطة بالاقتصاد،كالتضخم، وارتفاع الاسعار...

ونجد نسبة 07% التي تشير الى تساوي كل من المضامين المتعلقة بالصحة وكذا الذكاء الاصطناعي،فمن جانب الصحة منصة الفيسبوك تعرض مواضيع مختلفة تمكّن من استفادة معتبرة وقد تفتح المجال للتحاور حولها لدى الطلبة كمشاركة محتوى هذه المضامين فيما بينهم، نتيجة ما ينشره مختصو هذه المضامين؛من ارشادات طبية وتوعوية،معلومات متكاملة حول مرض ما واعراضه عبر منشور تفصيلي،أو فديوهات تعريفية وتعليمية ،من قبل اطباء وصيادلة أو استعمالات دواء ما...

أما فيما يتعلق بمضامين الذكاء الاصطناعي فقد احدثت ضجة كبيرة أوساط العالم أجمع، ولدى الطلبة بشكل خاص لما تتيحه من تطبيقات تسهّل عملية البحث حول مواضيع في شتى المجالات وبلغات مختلفة،كما انها ساعدت في رسم خطط لانجاز دراسات علمية،او تبسيط لبعض المفاهيم لتسهيل عملية البحث وفي وقت وجيز فالمتداول أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتيح كم هائل من المعلومات والتحاور حولها يظل قائم كون الاصدرات والتحديثات لا تتوقف فيما يتعلق بهذه المضامين.

ينظر: تطور الذكاء الاصطناعي 2025.ما الذي يمكن توقعه؟ (نيوزعربية، 2024)

في حين أن 06% تشير الى تساوي النسبة المتعلقة بالمضامين السياسية و المناسباتية، حيث أن منصة الفيسبوك تعتبر بيئة مشجعة لطرح المواضيع السياسية والتحاور حولها دون قيود ،فقد أسهمت في ظهور مفاهيم جديدة كالمواطن الصحفي الذي من المفترض أن يُتحفظ حول هذه التسمية لما لها من انتهاك في حق الصحفيين المؤطرين اكاديميا وعلميا لطرح مثل هذه المضامين، على خلاف وجود صفحات رسمية لسياسين فاعلين قد تؤطّر تناول المحتوى السياسي عبر هذه المنصة بشكل يخدم الرأي العام أو ينيره بكل شفافية إن أمكن.

اما المضامين المناسباتية فقد تتعلق ببعض الأعياد الرسمية كمناسبات،نذكر منها عيد الفطر،عيد الاضحى، دخول رمضان ؛باعتبارها مناسبات دينية يتفاعل معها الطلبة بشكل خاص كالتحاور حول بعض المخططات التي يقترحونها لقضاء اوقات رفقة الاهل والاصدقاء خلال هذه الايام التي تكون في العادة عبارة عن عطل،أو الأول من نوفمبر كمناسبة وطنية مجيدة تذكيرا باندلاع اول شرارة لثورة التحرير الجزائرية المظفرة،فنجد منصة الفيسبوك حافلة بالمنشورات قد تحمل تهاني لهذه المناسبة،أو عفوا رئاسيا يشمل فئات مختلفة فيتداول بعض الطلبة مثل هذه المضامين فيما بينهم ويتحاورون حول من يمسه هذا العفو مثلا.

الجدول رقم13: توزيع مفردات العينة حسب طبيعة القضايا التي يفضل الطلبة التحاور حولها عبر منصة الفيسبوك.

طبيعة القضايا:	التكرارات	النسب المئوية
قضايا محلية	65	37 %
قضايا وطنية	58	33 %
قضايا اقليمية	15	08 %
قضايا دولية	39	22 %
المجموع:	*177	100 %

يشير الجدول المقابل الى توزيع نسب مفردات العينة حسب طبيعة القضايا التي يفضل الطلبة التحاور حولها عبر منصة الفيسبوك، فنجد أن% 37 منهم وكأعلى نسبة يفضلون التحاور حول القضايا المحلية، في حين أن % 33 من الطلبة يميلون الى التحاور حول القضايا الوطنية، أما نسبة % 22 منهم يفضلون القضايا الدولية للتحاور حولها،وأقل نسبة نجد% 08 يفضلون التحاور حول القضايا الاقليمية؛الملاحظ هنا أن القضايا المحلية تشد الطلبة للحوار حولها بنسبة عالية وذلك راجع لانشغالاتهم خاصة فيما يتعلق بالوضع الراهن للوطن أو التفكير في شبح ما بعد التخرج ومصيرهم بعد نيل الشهادة ،ويجدر بنا الاشارة أن هذا النوع من القضايا يشابه القضايا الوطنية خاصة على المستوى الداخلي،فمثلا البطالة هي مشكلة اجتماعية تمس كل ولايات الوطن أي انها قضية محلية مرتبطة بكل ولاية على حدى على اختلاف مسبباتها،ووطنية لأنها منتشرة عبر كافة الوطن ولا يوجد استثناء لولاية لا تعاني منها، هذا ما قد يدل على تقارب النسب بالنسبة لهذين المؤشرين،أما القضايا الدولية فإن انتشار اخبارها عبر منصة الفيسبوك واسع وآني نظرا لتميز المنصة بخاصية سرعة الانتشار،مثلا: القضية الفلسطنية ،الحرب الروسية الأوكرانية،القضية السورية؛التي لاقت تفاعلا كبيرا اوساط الطلبة خاصة أن الحيثيات المتعلقة بها كانت بمثابة صدمة للمتلقين من حقائق تم عرضها عبر منصة الفيسبوك ومنصات التواصل الاجتماعي المختلفة التي تناولت شهادات حية لمعاناة السوريين. (الملياني، 2024)

ينظر ايضا : من سوريا| ناج من سجن صيدنايا الأحمر يروي تفاصيل 4أعوام من الإعتقال حتى التحرير عبر الرابط:

https://youtu.be/-1yEJgb5Tos?si=i-69ToA1HxEJp5ur

الجدول رقم14: توزيع مفردات العينة حسب طبيعة القضايا الوطنية التي يفضل الطلبة التحاور حولها.

القضايا الوطنية:	التكرارات	النسب المئوية
البطالة	47	23 %
الهجرة بعد التخرج	47	23 %
الاضرابات	09	04 %
الكباش المستوردة	16	08 %
غلاء المعيشة وارتفاع الاسعار	52	25 %
حبس المؤثرين	23	11 %
الإدمان على المخذرات	14	04 %
المجموع:	[4]208	100 %

يمثل الجدول المقابل توزيع مفردات عينة الدراسة حسب طبيعة القضايا الوطنية التي يفضل الطلبة التحاور حولها عبر منصة الفيسبوك،فنلاحظ أن% 25 كأعلى نسبة تمثل غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار،تليها % 23 تشير الى تساوي الاهتمام بمشكلة البطالة والهجرة غير الشرعية، في حين مثلت نسبة 11% قضية حبس المؤثرين، تليها نسبة% 08 قضية الكباش المستوردة، ثم نسبة% 04 لكل من الإدمان على المخدرات و الإضرابات،كما هو مذكور فإن قضية غلاء المعيشة وارتفاع الاسعار تعبّر عن أكثر قضية أشار الطلبة اليها على أنها قد تكون ضمن محاوراتهم،وهذا ما يشهده الواقع المعاش خاصة أوساط الافراد محدودي الدخل وتفاقم المسؤوليات لديهم،فقد نجد الطالب ينتظر المنحة الجامعية التي لا تكاد تغطي حاجياته البسيطة بين الفترة والأخرى على اعتبار أن بعض الأسر لا تستطيع تغطية المتطلبات اللازمة لأبنائها الطلبة، والذين يعانون حتى أوساط الحرم الجامعي من سوء الخدمات وإن كانت مجانية، إلّا انّهم لا يستطيعون التخلي عنها نظرا لغلاء الأسعار وعدم توفر دخل كافٍ لتغطية حاجياتهم.

إلا أن هذا الأمر يمكن معالجته نسبيا لمن أراد من خلال البحث عن أعمال توفر دخلا فرديا؛ كالتجارة الالكترونية، شراء مسلتزمات من سوق الجملة واعادة بيعها اوساط الاقامات،كما أننا نجد بعض الطالبات تمارس حرفة يدوية كالخياطة وصناعة الحلويات ،والترويج لهذه المنتجات يكون عبر منصة الفيسبوك وغيرها من منصات التواصل الاجتماعي، حتى بعض الطلبة الذكور نجد أنهم يزاولون مهنا مختلفة خارج أوقات الدراسة كأن يكونوا بائعين في احد المحلات التجارية كونها مهنة لا تحتاج شهادة.

أما عن مشكلة البطالة والهجرة بعد التخرج التي في العادة يكون التفكير فيها اما نحو الدول الغربية أو دول الخليج ،فأرى أن الحوار حولها خاصة بيننا نحن الطلبة في الغالب يكون بنظرة سطحية وفكرة شائعة حول ضرورة الهجرة لتوفير مصدر عيش كريم،متناسين أنه ربما يجب الأخذ بعين الاعتبار ابسط الامور كتعلم لغة

[4] فاق مجموع التكرارات حجم العينة (122 مفردة)،لأن هناك من المبحوثين من أشر على أكثر من احتمال.

اجنبية واتقانها،او السعي للحصول على شهادات عليا تسمح بالمشاركة في الحصول على مناصب عمل مرضية،لأن الملاحظ من مناقشات اغلبية الطلبة حول هذا الموضوع لا يكون من منطلق خطة معينة التي قد تكون لدى فئة قليلة منهم فقط،وانما سعيا للهجرة ومواجهة المجهول، رغم انني ارى أن الانسان العاقل يجب أن يدرس افكاره ويخطط لها حتى يكشف خطوات مساره ،وإننا لا ننكر ازمة التوظيف التي تعاني منها البلاد وغياب استراتجيات جدية واقعية تُعنى بالمسار المهني والتوظيف بعد التخرج مباشرة خاصة لخريجي الجامعات،الا أننا مطالبين بالسعي لا بكثرة التفكير واطلاق الاحكام المسبقة فكثيرا ما حدثنا اساتذتنا عن قصص نجاح طلبة لم يكونوا مميزين كثيرا، فقط سعوا ونجحوا وتقلدوا مناصبا .

اما عن قضية الكباش المستوردة، فقد تعتبر سياسة انتهجتها الدولة لقمع الأسواق المحتكرة من قبل المموّلين لها وفعلا لاقت نتيجة حيث شهدت اسواق الماشية المحلية تراجعا في الأسعار بالنسبة للعام الماضي. (انظر الملحق رقم 03)

اما قضية حبس المؤثرين فتعتبر قضية أخلاقية حيث سعت الدولة لتطبيق عقوبات قانونية انجر عنها الحبس، لبعض من عرفوا اوساط منصات التواصل الاجتماعي عامة ومنصة الفيسبوك خاصة بالمؤثرين، نتيجة انتهاكهم حرمة وخصوصية المجتمع الجزائري المحافظ،بنشر محتويات محرّضة على الانحلال الاخلاقي اوساط الشباب خاصة وكذلك بعض القُصر ،كون الولوج الى منصة الفيسبوك لا تراعي عامل السن وما قد ينجر عن التصفح خاصة في غياب رقابة أسرية لما يتابعه أبنائها.

اما عن قضية ادمان المخدّرات فهي تعتبر من بين القضايا الواسعة الانتشار اوساط الجامعات والتحاور حولها لدى الطلبة قد يكون من جانب توعية بعضهم لبعض أو من خلال تداول بعض الأخبار حول المتعاطين لها من طلبة.

الجدول رقم15: توزيع مفردات العينة حسب نوع القضايا الدولية التي يفضل الطلبة التحاور حولها.

القضايا الدولية:	التكرارات	النسب المئوية
القضية الفلسطنية	104	53 %
الحرب الروسية الأوكرانية	03	01 %
التطبيع العربي مع الصهاينة	23	12 %
المشكلة السياسية بين المغرب والجزائر	29	15 %
قضية الصحراء الغربية	08	04 %
المشكلة السياسية بين مالي والجزائر	29	15 %
المجموع:	[5]196	100 %

يشير الجدول المقابل الى توزيع نسب مفردات العينة حسب نوع القضايا الدولية التي يفضل الطلبة التحاور حولها عبر منصة الفيسبوك؛فنجد أن اغلبية الطلبة يفضلون التحاور حول القضية الفلسطينية بنسبة% 53 وكأعلى نسبة، تليها المشكلة السياسية بين المغرب والجزائر و وكذا بين مالي والجزائر على حد سواء بنسبة 15%،أما عن قضية التطبيع العربي مع الصهاينة فكان بنسبة12%،و قضية الصحراء الغربيةب04%، في حين أن 01% كان حول الحرب الروسية، فالملاحظ هنا ان أغلبية الطلبة يميلون الى التحاور حول القضية الفلسطنية كونها قضية الساعة، وان كانت معروفة لدى الشعب الجزائري ابا عن جد منذ الأزل وتحت شعار الرئيس الراحل هواري بومدين " الجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة"،ليأتي طوفان الاقصى 07أكتوبر2023، الذي احدث ضجة عبر منصة الفيسبوك لما تداوله المستخدمون حول احداث انطلاقه بين مؤيد ،ومعارض على اعتبار أن هذه الانتفاضة من طرف قادة حماس لم تكن مدروسة أو اعتباطية،الا أن المتتبع والمتفحص سيجد أن هذه الخطوة حتمية لأن النصر لا يأتي دون تضحية خاصة اوساط الطلبة الجزائريين وهم ابناء بلد اندلعت الثورة التحريرية فيه بأسلحة بسيطة وكانت التضحية جسيمة الا أن النتيجة حرية واستقلال.

وبما أن القضية الفلسطنية لاقت اهتمام اغلبية الطلبة عينة الدراسة، فإن التحاور حولها في الغالب سيكون عن طريق التفاعل عبر منصة الفيسبوك إما بالدعاء أو التعبير عن الآراء عبر التعليقات أو متابعة المستجدات عبر أحد الصفحات الرسميةأو مشاركة المحتوى الخاص بها عبر الصفحات الشخصية الخاصة.

ويجدر بنا الاشارة أن التحاور حول القضية الفلسطنية او أي قضية اخرى لها صداها لدى الطلبة عبر منصة الفيسبوك،يجب أن يكون من منطلق البحث في الحقائق التاريخية،حتى يكون التحاور حولها بحجة

[5] فاق مجموع التكرارات حجم العينة (122 مفردة)،لأن هناك من المبحوثين من أشر على أكثر من احتمال.

ووجهة نظر منطقية، وإن لم يؤمن المُتحاور بهذه القضية لا يكون ذلك فرضا لرأ ي شخصي وفقط ،لأن الأمر يتعلق بانتفاضة راح ضحيتها الى حد اليوم: **52615 شهيدا**. (وزارةالصحة، 2025)

أما عن المشكلة السياسية بين المغرب والجزائر،وكذا بين مالي والجزائر،فكلاهما قضايا سياسية منشورة عبر منصة الفيسبوك حيث أن الملاحظ عبر بعض المنشورات والتعليقات أنّه دائما هناك جدال حاد بين الجزائريين والمغاربة واتهامات كثيرة من كلا الطرفين إما بأسلوب مستفز،أو رد بكلمات جارحة.

وبالنسبة للشأن المالي فإنه مؤخرا تداول مستخدمي منصة الفيسبوك خلافات سياسية بين البلدين، خاصة فيما يخص انتشار شائعة أن اللاجئين قد يكونوا عناصر مخابرات وأعضاء في الجيش المالي مما ينم عن تخطيط سري لأمر ما (العمالة الافريقية)،ما دفع بالجزائر الى اتخاذ قرار بغلق الحدود مع مالي وتهجير اللاجئين.

(أنظر الملحق03)

الجدول رقم 16: توزيع مفردات العينة حسب أشكال التواصل التي يفضل الطلبة التحاور بها.

أشكال التواصل:	التكرارات	النسب المئوية
التفاعل مع التعليقات	60	22 %
مشاركة منشور عبر مجموعة	26	09 %
المراسلات النصية عبر المسنجر	64	23 %
متابعة أحد الصفحات الرسمية	44	16 %
المكالمات الصوتية	25	09 %
التسجيلات الصوتية	22	07 %
مكالمات الفيديو	13	05 %
الرموز التعبيرية	23	08 %
المجموع:	[6]277	100 %

يمثل الجدول المقابل توزيع مفردات العينة حسب أشكال التواصل التي يفضل الطلبة التحاور بها عبر منصة الفيسبوك،نجد 23% منهم يميلون إلى التحاور بالمراسلات النصية عبر المسنجر،تليها 22% يفضّلون التفاعل مع التعليقات كأسلوب للتحاور، في حين 09% عن طريق؛ مشاركة منشور عبر مجموعة أو المكالمات الصوتية، و بنسبة 08% يميلون الى استخدام الرموز التعبيرية كأسلوب للتحاور،في حين07% يفضلون التحاور عن طريق التسجيلات الصوتية،في حين التحاور عبر مكالمات الفيديو بنسبة 05%،فالملاحظ هنا أن أغلبية الطلبة يميلون الى التحاور بالمراسلات النصية عبر المسنجر،هذا راجع لسهولة أنها تتيح امكانية التحاور مباشرة عن طريق التراسل خاصة بالنسبة لمن يفضل الكتابة للتعبير عن رأيه حول موضوع ما،أو بأخذ رأي أحد الأصدقاء أو الأهل خاصة فيمايتعلق بالمواضيع الشخصية التي تتطلب نصيحة مثلا، وربما لعامل الوقت أو ظرف المكان أيضا دور في الميل لاستخدام هذا النوع من أشكال التواصل فمثلا قد يكون الطالب في النقل الجامعي،الذي يتميز بالضجيج فالمراسلات النصية أنسب للتحاور حول موضوع ما في هذه الفترة...

[6] فاق مجموع التكرارات حجم العينة (122 مفردة)،لأن هناك من المبحوثين من أشر على أكثر من احتمال.

في حين أن التفاعل مع التعليقات كأسلوب تحاور ربما يرجع لطبيعة المضامين المنشورة واهتمام الطلبة بها، فتفتح التعليقات المرتبطة في الغالب بالمتابعة المستمرة لأحد الصفحات الرسمية مجالا للتحاور مع الجميع،على خلاف المكالمات الصوتية،مكالمات الفيديو، التسجيلات الصوتية التي تكون مرتبطة في العادة بتطبيق المسنجر مخصّصة فقط لأصدقاء الصفحة الخاصة بمستخدمي منصة الفيسبوك.

الجدول رقم17: توزيع مفردات العينة حسب تحاور الطلبة حول موضوع التقييد المفروض على بعض المضامين عبر منصة الفيسبوك.

التقييد المفروض على بعض المضامين:	التكرارات	النسب المئوية
دائما	05	04 %
غالبا	18	15 %
أحيانا	60	49 %
أبدا	39	32 %
المجموع:	122	100 %

يمثل الجدول المقابل توزيع مفردات العينة حسب تحاور الطلبة حول موضوع التقييد المفروض على بعض المضامين عبر منصة الفيسبوك، فنجد أنه احيانا ما يتحاور الطلبة حول هذا الموضوع حسب ما أشارت اليه أعلى نسبة في الجدول المقدّرة ب 49%، تليها 32% لا يتحاورن أبدا حول موضوع التفييد، وبنسبة 15% غالبا ما يتحاور الطلبة حوله في حين أن 04% منهم دائما ما يتحاورون حوله، في هذا الصدد يمكن أن نقول أن الطلبة التفتوا للتقييد المفروض من طرف منصة الفيسبوك حيث قامت بحجب الأخبار المتداولة حول القضية الفلسطينية وهذا الأمر كان بتعديلات في الخوارزميات الخاصة بالمنصة من طرف مختصيها، وكرد فعل من المتداولين للأحداث الخاصة بالقضية ،فانهم كانوا يدعون باستمرار لمشاركة المنشورات المتعلقة بهذه الأحداث عبر الصفحات الخاصة للمستخدمين وكذا زيادة التفاعل عبر التعليقات حتى يصل موضوعها الى الجميع،كذلك فقد عمد بعض الناشطين الى مشاركة فديوهات توضيحية لكيفية ازالة هذا التقييد حتى تصل الأخبار بصفة عادية، وهذا ما لم نشهده مثلا خلال الحرب الروسية الأوكرانية التي ضجت مواقع التواصل بأحداثها خاصة منصة الفيسبوك.

الجدول رقم18: توزيع مفردات العينة حسب المؤثرين الذين يثير محتواهم حوارلدى الطلبة.

المؤثرين الذي يثيرمحتواهم حوار	التكرارات	النسب المئوية
الممثلين	23	09 %
الإعلاميين	43	17 %
اصحاب المحتوى السياسي	16	06 %
اصحاب المحتوى الديني	32	13 %
اصحاب المحتوى الهابط	13	05 %
مجال الصحة والتجميل	43	17 %
مجال الطبخ	24	10 %
مجال الاعلام الآلي	14	06 %
التعليم	43	17 %
المجموع:	[7]251	100 %

يشير الجدول المقابل الى توزيع نسب مفردات عينة الدراسة حسب نوع المؤثرين الذين يرى الطلبة أن محتواهم عبر منصة الفيسبوك يثير مواضيع مهمة للحوار، فنجد الإعلاميين و المختصين في مجال الصحة والتجميل وكذا مجال التعليم بنسب متساوية قدرت ب17% كأعلى نسبة في الجدول، تليها نسبة 13% ممَثلة لأصحاب المحتوى الديني،في حين10% بالنسبة لمجال الطبخ،أما أصحاب المحتوى السياسي ومجال الاعلام الآلي كلاهما بنسبة 06%، وكأقل نسبة فإن الطلبة يرون أن أصحاب المحتوى الهابط آخر المؤثرين الذين يمكن أن يثير محتواهم حوار عبر منصة الفيسبوك حسب ماجاء في هذا الجدول.

إن المحتوى الذي يتناولهم الاعلاميين عبر صفحاتهم الرسمية يثير لدى الطلبة مواضيعا للحوار،فقد يكون هذا راجعا لمصداقية مصدر المعلومات حول المواضيع المنشورة وثقة المتلقي حول ما يقال حولها، فالإعلامي وإن كان مستخدما لمنصة الفيسبوك فإننا نستطيع القول أنه يزاول مهنته عبر هذه المنصة بصفة رسمية إن كان ذلك عبر صفحته الخاصة المستقلة،أو ما ينشر عبر الصفحة الرسمية التابعة للمؤسسة الاعلامية التي ينتمي اليها،حيث أن المجلات والجرائد الرسمية والقنوات التلفزيونية الوطنية والخاصة وكل ما يتعلق بوسائل الإعلام التقليدي... لا تكاد إحداها لا تملك صفحة رسمية عبر منصة الفيسبوك في اطار ما أصبح يعرف بالإعلام الجديد "*New Media*"،وبالتالي فإن ما سيُنشر من طرف الإعلاميين قد يكون أخبارا حصرية ومستجدات يتداولها الطلبة تكون مصدرا للمعلومة من جهة،ومن جهة أخرى تخلق أوساطهم حوارات حولها،فمثلا الإضرابات الخاصة بطلبة الطب والتظاهرات التي كانت على مستوى الجامعات عبر الوطن نتيجة إصدار بعض القوانين المتعلقة بهذا الشأن،كونها أصبحت قضية رأي عام تتعلق بمستقبل مهني مهدد

[7] فاق مجموع التكرارات حجم العينة (122 مفردة)،لأن هناك من المبحوثين من أشر على أكثر من احتمال.

لهؤلاء،فقد كانت هناك تغطية اعلامية حصرية لهذا الحدث،خاصة عبر منصة الفيسبوك،وكما هو الحال ايضا بالنسبة للإضرابات المتعلقة بتوظيف الدكاترة غير الأجراء.

أما عن التعليم فتوجد عبر منصة الفيسبوك صفحات رسمية تُعنى بنشر المواضيع التعليمية فبالنسبة للطلبة الذين يكونوا عبر مسارهم الدراسي مكلفون بأعمال علمية يقدمونها في الغالب في مجموعات تجعلهم على تواصل مستمر عبر منصة الفيسبوك خاصة إما بإنشاء مجموعة في المسنجر يتحاورون حولها حول العمل المطلوب انجازه ،فالبحث عن مراجع تخدمهم قد يجعلهم يلجأون إلى بعض المجموعات المتخصصة في مجال التعليم مثل مجموعة"**مكتبة الأغواط لعلوم الإعلام والاتصال**PDF" ومشاركة ما توفره بينهم، أو متابعة أحد الصفحات الرسمية ذات المحتوى التعليمي،التي تنشر بعض المعلومات الخاصة بالتعليم العالي والبحث العلمي مثل صفحة"A-rticle " (**ينظر الملحق**04)

وفي مجال الصحة والتجميل نجد أنه عبر منصة الفيسبوك كما اشرنا سابقا فيما يتعلق بنتائج الجدول رقم08، فما ينشر من طرف مختصي هذا المجال قد يتداوله الطلبة فيما بينهم من حيث الجانب الذي يهمهم ،وربما سنجد أن الطالبات أكثر اهتماما بهذه المجالات اضافة الى مجال الطبخ ،على خلاف الطلبة الذكور الذين يميلون أكثر ربما للمحتوى السياسي أو لمجال الإعلام الآلي أو كرة القدم .

أما عن المحتوى الديني فإن اثارة الحوار الذي قد يتعلق به لدى الطلبة الجامعيين، ربما يعود لمقاطع الريلز المنتشرة والتي قد تتناول كلام لبعض المشايخ حول مواضيع تعنيهم كوصايا خاصة لشباب بصفة خاصة،موضوع الزواج، الحث عن العمل،أو رواية لبعض المواقف المؤثرة والمحفزة للعبرة.

الجدول رقم19: توزيع مفردات العينة حسب نتائج تحاور الطلبة حول مواضيع الشأن العام عبر منصة الفيسبوك.

مواضيع الشأن العام تؤدي الى:	التكرارات	النسب المئوية
الجدال	45	37 %
اتفاق الآراء	21	17 %
نقاش عادي	32	26 %
نقاش جاد	09	07 %
لا أتحاور حول مثل هذه المواضيع	15	13 %
المجموع:	122	100 %

يمثل الجدول المقابل توزيع مفردات عينة الدراسة فيما يتعلق بنتائج الحوار حول مواضيع الشأن العام عبر منصة الفيسبوك، فالملاحظ أن37% منهم يرون أن التحاور حولها يؤدي إلى جدال، في حين 26% منهم يرون أنها عبارة عن نقاش عادي، أما17% منهم فالتحاور حول تلك المواضيع لديهم يؤدي الى اتفاق للآراء، على غرار13% الذين لا يتحاور حول مثل هذه المواضيع، لنجد أن07% منهم يتناقشون بجدية حولها.

إن التحاور حول مواضيع الشأن العام لدى الطلبة على الأغلب يؤدي إلى جدال،وربما يعود هذا كون انتشار المعلومات الخاصة بها عبر منصة الفيسبوك قد يكون مع البداية مجهول المصدر،خاصة في ظل نشاط صحافة المواطن التي تنشر معلومات كثيرة دون اشارة لمصدرها الرسمي في الغالب،مايجعل الحوار يخرج عن نطاقه ويتحول إلى جدال لدى الطلبة،على خلاف البعض منهم الذين يتداولون مواضيعه ببساطة في إطار نقاش عادي كإشارة منهم بين بعض،الى بعض القضايا من باب التعريف بها أنه تم تداولها عبر منصة الفيسبوك، ما قد يدل على اتفاق للآراء حولها من جهة،ومن جهة أخرى فقد تفتح مجالا للنقاش الجاد حسب نوع المواضيع المتداولة عبر منصة الفيسبوك والتي قد ينتقل التحاور حولها في جلسة عادية تجمع الطلبة مع الأصدقاء أو الأهل خاصة،وربما يتعلق الأمر في هذا الجانب بموضوع البطالة،أو منحة البطالة بشكل خاص التي اصبحت موضوعا متناولا بكثرة لدى الطلبة،كحل لما بعد التخرج والتخطيط للإستفادة منها في حين غياب مسار يضمن توظيف خريجي الجامعة وعلى وجه الخصوص تخصص الاتصال الذي يعاني من ندرة مسابقات التوظيف التي تُعنى به.

4. لغة الحوار المستخدمة بين طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال عبر الفضاء العمومي الافتراضي.

الجدول رقم20: توزيع مفردات العينة حسب اللغة التي يتحاور بها الطلبة عبر منصة الفيسبوك.

لغة الحوار عبر منصة الفيسبوك	التكرارات	النسب المئوية
اللغة العربية الفصحى	28	15 %
اللهجة العامية	75	39 %
اللغة الهجينة	32	16 %
اللغة الفرنسية	11	06 %
اللغة الانجليزية	18	09 %
اللغة الرمزية التعبيرية	28	15 %
المجموع:	[8]192	100 %

يشير الجدول المقابل الى توزيع نسب مفردات عينة الدراسة حسب اللغة التي يتحاور بها الطلبة عبر منصة الفيسبوك، فنجد أن نسبة39% يفضلون اللهجة العامية للتحاور بها، ونجد16% يفضلون اللغة الهجينة،في حين أن 15% يميلون الى التحاور إما باللغة العربية الفصحى أو باللغة الرمزية التعبيرية،ونجد09% منهم يفضلون اللغة الانجليزية في محاوراتهم على غرار06% منهم يفضلون اللغة الفرنسية.

إن السمة الأساسية للغة إختلافها، وغالبا ما يشير استخدام أكثر من لغة واحدة في المجتمعات ذات اللغتين، ويشار لهذا الأخير بإسم التنوع اللغوي(Language Diversity)،وقد أظهرت البحوث الاجتماعية اللغوية أن الإختلاف ليس عشوائيا؛ وإنما منظم لغويا وشكليا واجتماعيا، (سوان، 2019، صفحة 219)

[8] فاق مجموع التكرارات حجم العينة (122 مفردة)،لأن هناك من المبحوثين من أشر على أكثر من احتمال.

فنجد في المجتمع الواحد أكثر من لغة يتواصل بها افراده، فنجد في الجزئر اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرسمية،ثم اللغة الأجنبية الأولى هي الفرنسية والثانية الانجليزية،اضافة الى اللهجة العامية الخاصة بالمجتمع الجزائري في التواصل واقعيا أو عبر منصة الفيسبوك، فهذا التنوع اللغوي سمح باستخدام أكثر من لغة في التحاور أو اعتماد لهجة معينة لدى الطلبة.

بالنسبة للهجة العامية كلغة تحاور لدى الطلبة فهذا راجع بالأساس كونها تتميز بخصائص معينة تميز كل مجتمع على الآخر حيث يستخدمها جميع افراده في التحدث بشكل يومي،ما يجعلها لغة الحوار الأولى لدى الطلبة كونهم ابناء مجتمع واحد، وهي لا تقتصر على المنطوق من الكلام فقط بل إنه يمكن التحاور بها كتابةً، إما عبر محادثات المسنجر النصية أو التعليق بها على بعض المواضيع،أما اللغة الهجينة التي تعتبر مزيجا بين لغتين قد يميل الطلبة الى التحاور بها حيث أنها قد تظهر في ردات الفعل كقول:"راك cava"،" no مشو هكاك"،"attend دقيقة نفهمك"،فهذه العبارات للغة الهجينة تجمع بين اللهجة العامية واللغة الفرنسية، فقد تكون تلك العبارات في الغالب ضمن أسلوب التحاور لدى طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي عبر منصة الفيسبوك وممكن في كل أشكال التواصل لديهم.

وإن اعتماد اللغة العربية الفصحى في التحاور يرجع أساسا لفهمها لدى جميع المتحاورين الناطقين باللغة العربية، حيث أنه قد تختلف اللهجة ولا تفهم عند البعض عبر منصة الفيسبوك، فلهجة الجزائري تختلف عن المغربي تختلف عن لهجة أهل الخليج، هذا الاختلاف في اللهجات يعيق عملية الحوار على خلاف اللغة العربية الفصحى كلغة حوار مع شخص من مجتمع آخر ستبسط المفاهيم من جانب الاتفاق حول معناها.

أما اللغة الرمزية فالمفروض أنها : لغة متخصصة تعتمد على استخدام الرموز للتواصل ويتم إنشاؤها بغرض تحقيق قدرٍ أكبر من الدقة،كما هو الحال في المنطق الرمزي أو الرياضيات[9]،إلا أن استخدامها لدى الطلبة قد يكون فقط عبر المراسلات النصية أوالتفاعل مع التعليقات،فهي تتكون من حروف ممزوجة بأرقام تكون مفهومة أكثر لدى فئة معينة، تظهر في الكتابةغالبا مثلا: (nkhamm mli7 flmawdo3 wn9olk)، فقول هذا يعني:أفكر في الموضوع جيدا وأرد عليك،أو فلنؤجل الحوار حول هذا الموضوع الآن وسأرد عليك لاحقا، بمعنى أن ماقيل قد يكون كرد على فكرة موضوع ما،أو طلب تأجيل التحاور حوله الى حين التأكد أو التثبت منه أكثر، كما أن اعتماد الرموز التعبيرية(الايموجي ستكرز...) في الرد يتبع اللغة الرمزية فهي مرتبطة بالتواصل عبر منصة الفيسبوك .

* فاق مجموع التكرارات حجم العينة (122 مفردة)،لأن هناك من المبحوثين من أشر على أكثر من احتمال.

الجدول رقم21: توزيع مفردات العينة حسب أسلوب التحاورلتعبيرعن رأي ومشاعر الطلبة عبر منصة الفيسبوك.

أسلوب التحاور الأكثر تعبيرا:	التكرارات	النسب المئوية
الحوارات الطويلة	35	26 %
اللغة الرمزية	38	29 %
الكلمات المختصرة	60	45 %
المجموع:	133*	100 %

يمثل الجدول المقابل توزيع نسب عينة الدراسة حسب أسلوب التحاور الأكثر تعبيرا عن الرأي والمشاعر أثناء الحوار عبر منصة الفيسبوك، فنجد أن45% يرون أن الكلمات المختصرة أثناء التحاور تعبر عن ذلك بإعتبارها أعلى نسبة، في حين أن29 % منهم يرون أن اللغة الرمزية، تعبر عن آرائهم ومشاعرهم، أما نسبة 26% فمثلت الطلبة الذين يميلون إلى أن الحوارات الطويلة هي التي تعبر عن ذلك.

فالملاحظ اذن هنا أن الكلمات المختصرة قد تعبر عن آراء الطلبة ومشاعرهم أثناء تحاورهم عبر منصة الفيسبوك وربما يرجع هذا بالأساس لعلاقة الطلبة مع من يتحاورون معهم، فمثلا ما يميز الصداقات أن الأصدقاء يفهمون بعضهم البعض حتى بمجرد الإشارة دون تفصيل في الموضوع وتحاوراتهم عبر منصة الفيسبوك ستكون بعبارات نصية مختصرة واضحة المعنى مفهومة لدى طرفي الحوار، في حين قد يكون استخدام اللغة الرمزية في التعبير والتي يمكن أن نعرفها: لغة متخصصة تعتمد على استخدام الرموز للتواصل ويتم إنشاؤها بغرض تحقيق قدر أكبر من الدقة، كما هو الحال في المنطق الرمزي.

ينظر: symboling language، https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/symbolic-language

يكون ذلك راجعا لكثرة استخدامها في تواصلهم عبر منصة الفيسبوك كلغة تواصل معتمدة لديهم،فقد مثلت ربع النسبة الكلية في الجدول السابق من حيث اعتمادها كلغة تواصل عبر منصة الفيسبوك، أما عن الحوارات الطويلة قد تكون عبر المكالمات الصوتية ومكالمات الفيديو حيث أن هاتين الخاصيتين قد تتيح التحاور من خلالهما لمدة زمنية طويلة قد تتجاوز الساعات حسب طبيعة الموضوع الذي يشغل الطلبة للتحاور حوله مع من يفضلون ذلك، كما أنها قد تكون عبر المراسلات النصية التي قد يتحكم عامل الوقت في الحوار؛ فمثلا الحوار في الليل صوتا سيكون مرفوضا لدى بعض العائلات ولكن استدعاء فتحه لأمر يخص أحد الأطراف فالأنسب هنا هو المراسلات النصية، كما أن هناك خاصية أخرى تحتم الحوار بهذه الطريقة حيث أن بعض الطلبة يفضلون التواصل مجانا عبر منصة الفيسبوك لما تتيحه بعض أرقام شرائح الاتصال(Ooredoo et

djezzy)، فتسمح لهم بالولوج الى المنصة والتواصل ولكن بميزات محدودة كالكتابة دون مشاهدة الصور أو ارسال تسجيل صوتي أو الاتصال.

الجدول رقم22: توزيع مفردات العينة على اعتبار أن الرموز التعبيرية لغة حوار مناسبة لدى الطلبة عبر الفيسبوك.

الرموز التعبيرية لغة حوار مناسبة؟	التكرارات	النسب المئوية
دائما	18	15 %
غالبا	24	20 %
احيانا	69	56 %
ابدا	11	09 %
المجموع:	122	100 %

يمثل الجدول المقابل توزيع نسب مفردات العينة على اعتبار أن الرموز التعبيرية لغة حوار مناسبة لدى الطلبة عبر منصة الفيسبوك، حيث مثلت نسبة 56% على أنه احيانا قد تعتبر الرموز التعبيرية لغة حوار مناسبة، على غرار نسبة 20% ترى أنه غالبا ما تكون الرموز التعبيرية تمثل لغة للحوار، في حين أن 15% منهم يرون أنه دائما يمكن اعتبارها كذلك، على خلاف 09% منهم لا يعتبرونها أبدا لغة حوار مناسبة.

إن الرموز التعبيرية التي قد تكون ممثلة في الوجوه الضاحكة أو العلامة الزرقاء "جام" ،ورموز أخرى كثيرة متداولة عبر منصة الفيسبوك تدل على بعض الحالات التي يشعر بها المستخدم في لحظة ما؛ كالرضى، الامتنان، الحماس، الحزن،الغضب،الضحك...قد تكون مستخدمة احيانا كرد سريع أو اشارة لتأجيل الموضوع أو موافقة على فكرة ما،ولكن ربما لا يمكن اعتبارها لغة مستقلة في الحوار كونه المفروض يجب أن يتسم بالجدية فالأخذ والرد حول ما يطرح من قبل طرفي الحوار،فهو ليس حديثا عشوائيا عابرا أو مسامرة لقضاء الوقت،بل مرتبط بموضوع وبيئة حوار وأسلوب خاص في التحاور من قبل أطرافه،لذلك وجب اعتماد عبارات لفظية أو غير لفظية للرد خاصة به،حيث يتحكم في ذلك شكل التواصل المعتمد من طرف الطلبة على اعتبار أنها تعطي للموضوع قيمته من جهة،وتُطمئن الطرف المتحاور معه أن ما يقوله مأخوذ على محمل الجد لدى المتحاور،كذلك أن الحوار غير مقتصر فقط على ما هو مكتوب لأن هذه الرموز في الغالب تستعمل في الردود المعتمدة على استخدام لوح المفاتيح في الكتابة وكرد سريع،وقد تتحكم الأجهزة المستخدمة في التواصل في هذه الرموز كون بعضها يلجأ الى تقريب رمز تعبيري مرسل، في حالة ما لم يكن في الجهاز المستقبل لهذا الرمز فيُستبدل ،قد يكون هذا من جانب عدم موثوقيتها التامة،وحتى أغلبية عينة الدراسة في هذا الجانب قالوا بأن هذه الرموز احيانا ما قد تكون لغة حوار مناسبة وليس دائما.

وبهذا فإنّه لا يمكن اعتبارها لغة مناسبة للحوار ولكنها قد تدعمه عن طريق تلك الرموز المتفق على معناها لدى المتحاورين.

الجدول رقم23: توزيع مفردات العينة حسب غرض اعتماد الطلبة الرموز التعبيرية في الحوار عبر منصة الفيسبوك.

اعتماد الرموز التعبيرية في الحوار بغرض:	التكرارات	النسب المئوية
تجاهل الموضوع	19	09 %
تجنب الجدال	39	18 %
ضيق الوقت	24	12 %
مجرد تقليد	19	09 %
تأجيل النقاش	07	03 %
الإغلاق على الموضوع	21	10 %
نجنب الثرثرة	39	18 %
لأنها لغة العصر	44	21 %
المجموع:	[10]212	100 %

يمثل الجدول المقابل توزيع النسب المئوية لمفردات العينة حسب غرض اعتماد الطلبة للرموز التعبيرية في الحوار عبر منصة الفيسبوك، فنجد أن نسبة 21% يعتمدونها كونها لغة العصر، في حين أن 18%منهم يرون أنها تُجنب الثرثرة والجدال بنسبة متساوية، و 12% منهم يعتمدونها في حالة ضيق الوقت، على غرار 10% للإغلاق على الموضوع ،في حين أن 09% يعتبرونها تجاهلا للموضوع أو مجرد تقليد، وكآخر نسبة 03 % معتمدة كرد لتأجيل النقاش.

كما هو مبين فانه يختلف غرض اعتماد الطلبة على الرموز التعبيرية في حواراتهم عبر منصة الفيسبوك، فقد تعتبر لغة العصر توازيا مع ما يتيحه التطور التكنولوجي في سبيل الانفتاح الثقافي على العالم عن طريق توحيد بعض الرموز لتسهيل التواصل والفهم المشترك لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عامة ومنصة الفيسبوك خاصة،ربما لأنهم اعتادوا توظيفها في محادثاتهم نظرا لاتفاق حول فهمها لدى الكثير منهم،فهي قد تكون في الغالب مرتبطة برموز مشتركة الفهم،على خلاف الرموز التقليدية مثلا المتعارف عليها في لغة الجسد حيث أنها لا يمكن أن تدل على نفس المعنى لدى الجميع نظرا لتعدد الثقافات واختلافها.

ينظر: الإتيكيت ولغة الجسد. (الأبيض، 2021)

ينظر: معاني الايموجي: دليل شامل لفهم الرموز التعبيرية واستخدامها لعام 2025، (عطا الله، 2025)

كما أنه قد تكون مثلا العبارات الممزوجة بالحروف والأرقام مفهومة لدى أفراد مجتمع ما فقط،نظرا لخصوصية المعاني في اللغة الأم،على خلاف الرموز التعبيرية "**Emoji** " فإننا نستطيع القول أنها قد تكون موحدة المعنى لدى جميع المجتمعات بعيدا عن هويتها أو لغتها الأم،فدلالات الرموز التعبيرية واضحة قد لا يختلف فيها اثنان،على الرغم مما قد يكون للعلامة التجارية الخاصة بالجهاز دخل احيانا في تقريب أشكال بعضها،فإن امتلاك نوع من أجهزة التواصل مخالف لما يمتلكه الطرف الآخر قد يَعرض تلقائيا رمزا تعبيريا تقريبيا للمرسل،فهذا الأمر يرتبط أساسا بأمور تقنية تخص جهاز الارسال ولايتعلق بمفهوم مشترك في حد

[10] فاق مجموع التكرارات حجم العينة (122 مفردة)،لأن هناك من المبحوثين من أشر على أكثر من احتمال.

ذاته لدى الطرفين، وبالنسبة لدلالات تلك الرموز وتوظيفها في الحوار فنجد الجام مثلا قد تكون دليلا على اتفاق متبادل حول ما قيل عن فكرة ما في الحوار،أما الوجه العابس الذي قد يدل على حالة التثبيط النفسي،في حين الوجه الذي تظهر عليه ملامح الخوف أو التردد لربما يدل على تردد المحاور أو المتحاور معه على حد سواء حول موضوع ما يخص الحوار،هذه الدلالات وغيرها الكثير قد تدعم أسلوب التحاور بطريقة ما فتُدخل عليه نوعا من التميز الذي قد يعكس التشابه بين حوار عبر منصة الفيسبوك والجلسة العادية فتظهر ملامح المحاورين وهم وراء الشاشات من خلال هذه الرموز،فهي قد تعكس حقيقة بعض الملامح اثناء الحوار،كالغضب ،التفكير فيما يُقال،أو الاستفهام،أو ربما معارضة ما يقوله المحاور حول الموضوع، بهذا فإن الرموز التعبيرية قد تختصر الكثير من العبارت من جانب ومن جانب أن التعبير الكتابي خاصة احيانا قد يُساء فهمه بصيغة مكتوبة فيختصر اعتمادها ذلك وتصل الفكرة سليمة المعنى.

ومن هذا المنطلق ايضا قد نجد أنها تختصر الكثير على المتحاورين، من باب تجنيبهم الثرثرة والجدال العقيم حول موضوع ما.

ولا يمكن حصر توظيفها لأن الأمر قد يرجع أساسا لأسلوب الحوار وظروف معينة كنفسية المحاور،حيث نجد بعض الرموز التعبيرية تعبّر عن تأجيل الحوار أوضيق الوقت لفتح مجال للتحاور،أوالاغلاق على الموضوع حتى لا يخرج عن نطاقه الى نقاش حاد مثلا، فيخرج الحوار عن نطاقة ويأخذ شكلا آخر، وبهذا فيمكن القول أن الرموز التعبيرية في الحوار مرتبطة بدلالة واضحة المعنى لا يعتمد عليها كليا كلغة حوار ولكنها تساعد في تبسيط المعنى واختصار الوقت،وتبقى قيمة الموضوع مرتبطة بجدية المتحاورين ولباقة التعامل مع الطرف المحاور على اختلاف اشكال التواصل عبر منصة الفيسبوك هذا ما يجب أن يحكم الحوار .

وفي ما يلي يمكن عرض شكل يوضح بعض الرموز التعبيرية الموظفة في الحوار ودلالاتها:



اعداد الطالبة

الجدول رقم24: توزيع مفردات العينة حسب دليل حِدة لهجة الحوار في تحاور الطلبة عبر منصة الفيسبوك.

حدة لهجة الحوار دليل على:	التكرارات	النسب المئوية
أهمية الموضوع	53	36 %
استفزاز الطرف الآخر لك	32	21 %
فرض للرأي وكفى	24	16 %
اقصاء المتحاور وتثبيطه	10	07 %
سوء فهم ما اردت قوله	30	20 %
المجموع:	[11]149	100 %

يمثل الجدول المقابل توزيع النسب المئوية لمفردات العينة حسب دليل حِدة لهجة الحوار في تحاورات الطلبة عبر منصة الفيسبوك،فنجد أن 36 % منهم يرجعون ذلك إلى أهمية الموضوع كأعلى نسبة في حين أن 21% و 20% على التوالي قالوا أنها دليل على استفزاز الطرف الآخر أو سوء فهم ما أرادوا قوله، ونسبة 16% يرون أنها فرض للرأي وكفى،أما 07% منهم قالوا أنها اقصاء للمتحاور وتثبيطه.

من خلال الجدول يتبين أن أغلبية الطلبة يرون أن حِدة لهجة الحوار تعود لأهمية الموضوع،فالمتحاور عبر منصة الفيسبوك قد يرجع الى اصدقائه أو أهله لمشاركتهم موضوعا خاصا به،فيتحاور معهم حوله وعند تباين الآراء يؤول الأمر إلى الاختلاف في وجهات النظر ما ينتج عنه تحاور حاد اللهجة هذا من جانب، في حين أنه من

[11] فاق مجموع التكرارات حجم العينة (122 مفردة)،لأن هناك من المبحوثين من أشر على أكثر من احتمال.

باب النصح والتوجيه يلجأ المتحاور معه الى اعتماد لهجة حادة،خوفا منه على المتحَاور الذي قد يكون مشتت الأفكار أو قد تتعدد أمامه الآراء حول الموضوع،فيكون المُتحاور معه حاد في لهجته من باب التوجيه الى تبني رأي واحد يهم الموضوع المتحاور حوله ويخرجه من دائرة الشتات أو التردد.

ومن هذا المنطلق فيما يخص لهجة الحوار وارتباطها بأهمية الموضوع ،فإن بعض الفروقات الفردية لدى المتحاورين قد تكون ايضا سببا في اعتماد لهجة حادة،خاصة إذا كان المُتحَاور معه يعمد الى توجيه الحوار الى جدال وكفى بغرض استفزاز الطرف الآخر، ولا يهتم للإستفادة من جلسة الحوار ولا حتى شخصِ الطرف المحاوِر له،كأن يكون اعلى مستوى تعليمي منه ورأيه في موضوع الحوار مبني على حجج مقنعة، كتغطية لنقص عنده أو تفرده برأي مبني على ادعاء المعرفة التي لا يملكها ،فتجده يسعى لاقصاء من يحاوره ويثبطه، اضافة الى ذلك فإن اساءة فهم ما أُريد قوله يكون سببا في حِدة لهجة الحوار فتتعالى الأصوات وقد تكون هناك كلمات جارحة اثناءها لا ينتبه لها المتحاورون نتيجة الضغط ما يجعلهم لا يتحكمون في تحاوراتهم،كما قد توجه عبارات مكتوبة شديدة اللهجة في لحظة غضب أو انفعال في الأمر مرتبط أيضا بشكل التواصل المعتمد للحوار عبر منصة الفيسبوك.

إلا أنه حتى لا يخرج الحوار عن نطاقه،من جانب أخلاقي يجب أن ترتبط حِدة اللهجة بالتوجيه أو الارشاد أو النصح، وأن لا يكون اعتمادها يخدم أي مصلحة خاصة كسعي لرد اعتبار،أو ابراز لقدرات علمية أو فكرية،بل يجد أن تكون في اطار ما يستفيد منه المُتَحاور معه وفقط.

الجدول رقم25: توزيع مفردات العينة حسب انتقاء الطلبة لكلماتهم في الرد على المواضيع المهمة.

انتقاء الكلمات في الرد عل المواضيع:	التكرارات	النسب المئوية
دائما	47	39 %
غالبا	33	27 %
احيانا	39	32 %
ابدا	03	02 %
المجموع:	122	100 %

يشير الجدول المقابل إلى توزيع نسب مفردات العينة بحسب انتقاء الطلبة لكلماتهم في الرد على المواضيع المهمة، فنجد أن الطلبة دائما ما يسعون الى ذلك وهذا ما تشير اليه أعلى نسبة في الجدول المقدرة بـ39%، إلا أن 32% منهم احيانا ما ينتقون كلماتهم، في حين أنه 27% منهم غالبا ما ينتقي كلماته في الرد على الحوار،على غرار 02% منهم لا ينتقون ابدا كلماتهم في الرد على المواضيع المهمة.

إن انتقاء الكلمات في الرد على المواضيع المهمة اثناء الحوار دليل على وعي المتحاورين بأهمية الموضوع المتحاور حوله،حيث يكون الغرض منه تبادل الآراء والأفكار بطريقة سليمة بعيدا عن التعصب والانفعال، فبإنتقاء

الكلمات دائما ما ستكون هناك إستفادة من موضوع الحوار،نوعا ما أو نسبيا لا يهم لأنه لا يمكن حصر المواضيع المتحاور حولها، لكن يمكن دائما في أي ظرف انتقاء الكلمات بشكل يدل على التخلق في الحوار مع من نحاوره كالتمرس على الهدوء والإنصات بدل الرد المنفعل،كالرد مثلا: قد تكون على حق لكن مارأيك في كذا...، بدل قول لا أنت مخطأ ،تفكيرك محدود ،أنت لا تعرف شيئ...

حيث أن هذا الأمر قد يكون صفة سعى المتحاور لاكتسابها حتى تكون أخلاقه قبل علمه، كما قد يُكتسب من طرف المتحاورين نتيجة جلسات الحوار السابقة، التي قد تكون درسا تعلمه المتحاور اذا تعصب لرأيه حول موضوع ما،جعله يؤثر على أحد الروابط الاجتماعية الخاصة به مع أحد الأصدقاء أو الأهل أو غيرهم.

أما عن عدم انتقاء الطلبة لكلماتهم والذي يعد أمر لا أخلاقي قبل كل شيئ، فيعود الى تعصب الآخر لرأيه، أو سوء فهم ما أراد المتحاور قوله ما ينتج عنه؛ إما الرد بكلمات جارحة بدل انتقاء كلمات جيدة،أو استفزاز الطرف الآخر أو استخفافه بمن يحاوره فيكون الرد بطريقة غير مهذبة.

الجدول رقم26 : توزيع مفردات العينة انطلاقا من طبيعة العلاقة التي تجمع الطلبة بالآخرين واعتماد نوع لغة حوار محددة في التحاور معهم.

تحديد نوع اللغةانطلاقامن طبيعة العلاقة:	التكرارات	النسب المئوية
نعم	107	88 %
لا	15	12 %
المجموع:	122	100 %

يشير الجدول المقابل إلى توزيع النسب المئوية لمفردات العينة انطلاقا من علاقة نوع لغة الحوار المعتمدة في الحوار وما يربطهم بالآخرين، فنجد 88% منهم قالوا بنعم أي أن العلاقة التي تجمعهم بالآخرين تحدد نوع لغة الحوار، في حين أن 12 % منهم لا يعتبرون أن علاقتهم بالآخرين مرتبطة بنوع لغة التحاور.

إن تحاورات الطلبة كما اشرنا في السابق تكون مع الأصدقاء والأهل بالدرجة الأولى، وهؤلاء تجمعهم بهم بيئة اجتماعية مشتركة وسياق ثقافي، ما يجعل لغة الحوار بينهم موحدة نتيجة الرابطة الاجتماعية التي تجمعهم، وإن كان الحوار عبر منصة الفيسبوك فاللغة ستكون نفسها؛لهجة عامية،لغة هجينة،أولغة رمزية... يتحكم فيها المتحاورون بحسب ما اعتادوا الرد به بين بعضهم البعض ،وإن تأييد الأغلبية لفكرة أن نوع لغة الحوار المعتمدة مرتبطة بطبيعة العلاقة التي تجمعهم بالآخرين كون نجاح الحوار فعلا تحكمه لغة حوار مناسبة،فاللغة التي أستخدمها في تحاوري مع صديقي المقرب تختلف عن لغة الحوار التي أستخدمها مع شخص لا أعرفه، تختلف أيضا عن لغة التحاور التي أستخدمها في التحاور مع أساتذتي مثلا حيث تكون أكثر جدية وتضمن احترامهم.

وهذه اللغة اضافة الى نوعها تُوجب مراعاة أسلوب الحوار من جانب توظيف اللغة، حيث تكون كلمات المتحاور مفهومة منتقاة، قوية المعنى لا ثرثرة يمضي بها المتحاورون أوقاتهم، يعني أن تكون لغة سليمة من ناحية المعنى وكذلك فالحوار مع الجميع عندما تكون عبر التعليق على منشور في صفحة رسمية أو منشور عبر مجموعة ما،قد يكون مثلا باستخدام اللغة العربية الفصحى هذا الاختيار لهذه اللغة يدل على جدية المُحاور اتجاه الموضوع ورغبة منه في تبادل افكاره مع من يحاوره في حدود ما يُستفاد منه وبذلك تحكم اللغة الحوار وتؤطره.

كذلك فإنه عندما يكون هناك حوار عبر خاصية المكالمة الصوتية/الفيديو،أو المراسلات النصية عبر تطبيق المسنجر فالأمر هنا مرتبط بحسن الاستماع والاصغاء أوالكتابة،حتى يفهم المتحاورون بعضهم البعض وتظهر مهارة المتحاور في التواصل والحفاظ على سياق الحوار انطلاقا من اعتماد اللغة المناسبة.

الجدول رقم27: توزيع مفردات العينة حسب طبيعة علاقة الطلبة بالاشخاص الذي يحاورنهم و اللغة التي يستخدمون في ذلك.

اللغة الحوار المستخدمة على اساس:	التكرارات	النسب المئوية
درجة قرب الشخص مني	61	47 %
تو افق اسلوب التفكير	48	37 %
اختلاف اسلوب التفكير	11	08 %
تناسب الهدف من التحاور	11	08 %
المجموع:	[12]131	100 %

يشير الجدول المقابل إلى توزيع النسب المئوية لمفردات العينة حسب طبيعة علاقة مع من يتحاورون ولغة الحوار المعتمدة في ذلك، حيث أن 47% منهم وكأعلى نسبة قالوا أن درجة قرب الشخص هب من تحدد نوع لغة التحاور، في حين أن 47% ربطوا العلاقة بينهما بتوافق اسلوب التفكير بين الطرفين، أما نسبة 08% منهم على حد سواء ربطوا الأمر إما: بإختلاف أسلوب التفكير أو تناسب الهدف من التحاور لدى الطرفين.

يتوضح أن درجة قرب الشخص المتحاور تتحكم بشكل مباشر في لغة الحوار،وهذا يدل على أن العلاقة التي تجمعه به لا تستدعي تفسيرا مستمرا لما يقال أثناء الحوار أو تبرير المقصود من وجهة نظر المتحاور أو رأيه حول قضية ما، خاصة اذا تعلق الأمر بظرف ما للمتحاور،أو طبيعة الموضوع المتحاور حوله ما قد يجعل صاحبه في ضغط وتوتر مستمرين،يحول دون إيصال الفكرة التي يريدها مباشرة؛ الا أن قرب الشخص الآخر منه يجعله يفهمه ويعذره،ويساعده على ترتيب أفكاره حول ما يريد التحاور، كما قد يعرض عليه آراء متعددة تخرجه من حالة الشتات ،ما يعكس مباشرة توافق التفكير بين طرفي الحوار خاصة حول الشؤون الخاصة وان كانت مرتبطة ببعض القضايا الاجتماعية كفتح حوار حول الهجرة غير الشرعية نتيجة الضغط والخوف من

[12] فاق مجموع التكرارات حجم الاجابات بنعم ،لأن هناك من المبحوثين من أشر على أكثر من احتمال.

المستقبل المجهول، أو البطالة التي تهدد علنا مستقبل الطلبة ما يدفعهم الى التحاور الى ايجاد حل؛ كطرح فكرة مشروع ما أو البحث عن عمل ...

فالتحاور هنا سيكون بلغة بسيطة بعيدة عن الرسمية أو التعصب للرأي بلهجة حادة، بالعكس سيكون هناك موضوع واضح مطروح للحوار، مبني على ايجاد حل لمشكلة ما مثلا طرحت على ذلك الشخص القريب، صديقا كان أو من الأهل أو يكون تَعرف عليه المُحاور عبر منصة الفيسبوك، فنشأت بينهما علاقة صداقة تسمح بمشاركة مواضيع الحوار وتلغي حواجز كثيرة كالرسمية أو التصنع مثلا.

5. **الأخلاقيات التي يحرص طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال الالتزام بها عبر الفضاء العمومي الافتراضي.**

الجدول رقم28: توزيع مفردات العينة حسب بعض الأخلاقيات التي تساهم في نجاح الحوار.

الاخلاقيات التي تساهم في نجاح الحوار:	التكرارات	النسب المئوية
احترام الآخر	83	42 %
الصدق	42	21 %
الصبر على انفعالات الطرف الآخر	24	12 %
تقبل الآخر	29	15 %
الصمت بدل الجدال	20	10 %
المجموع:	*198	100 %

يوضح الجدول المقابل توزيع نسب عينة الدراسة حسب بعض الأخلاقيات التي تساهم في نجاح الحوار، فنجد أن أول خلق يرى الطلبة أنه سبب في نجاح الحوار هو احترام الآخر وذلك بنسبة 42%،يليه خلق الصدق بنسبة 21%،أما تقبل الآخر ب 15%،في حين 12%الصبر على انفعالات الطرف الآخر، والصمت بدل الجدال بنسبة 10%.

إن احترام الآخر خلق يساهم في نجاح الحوار،حيث أنه سيكون سببا في ضبط مكانة أطراف الحوار مهما تعدّدت الآراء أو تعقّد الموضوع، كون المحاورين ملزمون باحترام بعضهم البعض حفاظا منهم على ما تجمعهم من علاقة اذا كانوا أصدقاء، وإن كان المُحاور متفاعلا مع منشورات صفحة رسمية مثلا، فهنا هو أشد الزاما بأن يحترم من يحاور ،فقد يضطر للرد على مُعلق مجهول الهوية أو معلق بهوية حقيقية لكن لا علاقة تجمعهم،لأنه قد يستفزه أو يسيئ فهم مقصدِه،ما يجعله في حالة من الغضب مثلا التي إن لم يسيطر عليها سيؤول الحوار أولا إلى جدال عقيم أو إلى نقاش حاد اللهجة، وبهذا لا يكون هناك احترام ولا حتى تحاور، اضافة الى أن الاحترام سمة يكتسبها ويتعلمها الشخص من واقعه ولا يمكن فصلها إذا كان مستخدما لمنصة الفيسبوك كونه سيُحتجب وراء الشاشة وقد يكون مجهولا لدى الكثير،فالمتصفح مؤخرا يلاحظ أنه عبر المجموعات تطرح مواضيع من قبل مجهولي الهوية بحثا منهم على ايجاد حلول لمشكلة ما أو طرح لفكرة في مجالات مختلفة تستدعي تبادل الآراء في اطار الحوار، ففي هذه الحالة لا يمكن معرفة حتى إلى أي فئة عمرية ينتمي ناشر ما

يجعل الإحترام من بين الأساسيات التي تفرض نفسها فالرد بغض النظر إن كان من نشر موضوع اكبر منك أو أقل سنا، مكانته الاجتماعية، ذكرا أو انثى، مستواه التعليمي أقل منك أو أعلى، الإحترام هنا يجب أن يكون مبدئيا ثابتا في التعامل مع المتحاور كائنا من كان.

اضافة الى خلق الصدق الذي يرتبط أساسا بالمعلومات المتبادلة اثناء الحوار،فيجب أن تكون غير مغلوطة أو مجهولة المصدر وأن يفصل المتحاور بين ما يملك من معلومات حول موضوع ما استفاد منها سابقا،وبين وجهة نظره حيال موضوع أو فكرة ما مطروحة للتحاور،فالصدق هنا أمر الزامي لا نقول أن هناك عقابا سيتبعه ولكن من باب الحفاظ على الروابط الاجتماعية باعتماد الحجج المبنية على العلم، بدل ادعاء المعرفة والخوض في الموضوع وكفى، فليس عيبا أن تقول أنك لا تعرف أو لا تمتلك فكرة حول ما طُرح أمامك وتؤجل التحاور في الموضوع لحسن التثبت من المعلومة ومشاركتها مع من تتحاور.

فمن الصدق مثلا في التحاور عبر منصة الفيسبوك تستطيع أن تشارك من تحاوره روابط تهم موضوعه، كصفحة رسمية لمختص تتيح عرض معلومات صحيحة يمكن الاستفادة منها،أو رابط لمنشور تفصيلي حول موضوع ما يشبه ما يشغل المُتحاور معه،أو إضافته لمجموعة نقاشات عامة ينشط عبرها مستخدمون يتفاعلون باستمرار فيما بينهم بطرح أفكار مختلفة إما في منشورات كتابية،أومشاركة صور توضيحية لفكرة ما أو فيديوهات تعليمية ...

أما تقبل الآخر فيكون أولا بالغاء الفروقات الفردية بين المتحاورين، ليس إنقاصا وإنما سعيا من المتحاورين للحفاظ على العلاقة التي تجمعهم، أو من جانب المصارحة التي تكون ضد المجاملة لكسب الطرف الآخر فالتقبل لا يكفي أن يكون بالمجاملةأو يتبعه صمت بدل الجدال كخلق جيد في الحوار، ولكن الأفضل أن يتبعه صبر ونصح خاصة اذا كان الطرف المتحاور معه يختلف على من نفضل أن نتحاور معه،أو يكون مستفزّا يدفعك في الغالب أن تكون مثله أو تنزل إلى مستواه باتباع أسلوب خاص من طرفه ما يجعل الحوار يخرج عن سياقه.

الجدول رقم29:توزيع مفردات العينة حسب بعض السمات الأخلاقية التي تكون سببا في فشل الحوار عبر منصة الفيسبوك.

أخلاقيات قد تسبب فشل الحوار:	التكرارات	النسب المئوية
الكذب	42	17 %
الغضب والانفعال	71	29 %
التعصب للرأي	42	17 %
الاستخفاف بالآخر	31	13 %
لامبالاة الطرف الآخر	32	14 %
ادعاء المعرفة	25	10 %
المجموع:	243[13]	100 %

يوضح الجدول المقابل توزيع نسب مفردات العينة حسب بعض السمات الاأخلاقيةالتي تكون سببا في فشل الحوار عبر منصة الفيسبوك، فنجد أن الغضب والانفعال بنسبة 29% وكأعلى نسبة هو سبب فشل الحوار لدى الطلبة عبر منصة الفيسبوك، في حين أن نسبة 17% تمثل الكذب والتعصب للرأي الآخر، ونسبتا 14%و13% على التوالي امّا لامبالاة الطرف الآخر أو الإستخاف من طرفه، وادعاء المعرفة بنسبة 10%.

إن الغضب "**إنفعال يجد مكانه تابعا لمُثير ما،سواء أكان المثير أحداثا أو إنفعالات أومشاعر أو احساسات، لذا فإن الغضب عاطفة ثانوية،عادة لا تأتي مستقلة،لكنها ترتبط بآثار أخرى،فمتى تحدثنا عن الغضب، فإننا لا نتحدث عن الغاضب، دون أن نتحدث عن "ظروف" أو "أشخاص" تسببوا في اغضابه أو إدخال المشاعر غير المريحة إليه**". (حبيب، 1994، صفحة 13)

والغضب هو **إستجابة انفعالية تثيرها إهانة أو تهديد أو تدخل في شؤون المرء،تتميز بتقطيبات وجه معينة ظاهرة وبردود فعل ملحوظة من جانب الجهاز العصبي للمستقبل،بفاعليات دفاع وبردود فعل ملحوظة من جانب الجهاز العصبي المستقل، وبفعاليات دفاع وهجوم رمزية صريحة أو خفية**. (السيدعبدالرحمان و حسن عبدالحميد، 1998، صفحة 10)

فالغضب هنا حالة نفسية تسيطر على المرء وتؤثر سلبا عليه، وتنشأ فقط من خلال اثارة ما لطرف المُحاور سواءا كانت ظروف يعاني منها المتحاور،كخيبة أمل حيال أمر/فكرة،خطط لها مسبقا أو إستفزاز من يحاوره،سواء بتوظيف عبارات جارحة أو انتقاص من طريقة تفكيره مثلا،فينتج الغضب في مثل هذه الحالات.

وحالة الغضب قد تختلف بين جلسة عادية لأنه قد ينجر عليها انفعالات عنيفة جدا لا يمكن توقعها، ونظرا لشدة ما قد يحدث فنجد أن الاسلام أولى اهتماما لهذه الحالة النفسية وكيفية التعامل معها، فيذكر "الإمام أبي زكرياء النووي" في كتابه شرح الأربعون النووية: قال أبو ذر الغفاري،قال لنا رسول الله صل الله عليه وسلم"**إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب،وإلا فليضطجع**". (الديمشقي، 2024، صفحة 56)

[13] فاق مجموع التكرارات حجم العينة (122 مفردة)،لأن هناك من المبحوثين من أشر على أكثر من احتمال.

بمعنى أن التعامل مع الغضب يكمن في تغيير حالة تواجد الغاضب في مكان ما؛ فإذا ما كان واقفا فليجلس،وإن كان جالسا فليضطجع(يمد جسده) وفي حديث آخر إن كان مضطجعا فليخرج، فهذه الحالات تعتبر أنسب علاج للغضب وتجنب نتائجه السلبية المرتبطة أساسا بالانفعال لموضوع ما أو سوء فهم،أما الغضب لموضوع ما عبر منصة الفيسبوك فيظهر في أشكال وسائل التواصل عبر المكالمات الصوتية/فيديو،بتعالي الأصوات وعدم التحكم في الإنفعالات ما يجعل المتحاور يقول كلاما غير متزن،أو يظهر في التعليقات أو المراسلات النصية بأسلوب كتابة حاد اللهجة وغير مهذب الألفاظ التي قد تكون كلمات جارحة في نفس الوقت، هذه من جانب أن يكون الغضب سلوكا مذموما قد يرجع لسوء فهم أو تسرع في الرد دون تفكير.

في حين أن الغضب عبر منصة الفيسبوك قد يكون محمودا ايضا،خاصة إذا تعلق الأمر بقضية أخلاقية مثلا كما حدث مؤخرا لما تم تداوله حول قضية حبس المؤثرين التي شغلت الرأي العام، فنجد أن الكثير ممّن يتصفح الفيسبوك ويتعرض لمحتويات هؤلاء يشعر بالغضب ولربما اعتماد الرمز التعبيري الدال على الغضب في التعليق على محتوياتهم كرد على عدم تقبل ما يعرض من طرفهم، كما قد تنشأ حوارات في هذه التعليقات بأخذ ورد من قبل المستخدمين بطرح وجهات نظرهم وعرضها بأسلوب معين،مفادها أنهم غاضبون من انتشار مثل هذه المحتويات وخوفهم من تأثر القُصر خاصة بها، وهذه الحوارت قد تخدم اولئك، بطريقة غير مباشرة للأسف حيث أنهم كلما زاد التفاعل مع منشوراتهم كلما استفادوا من وصول محتواهم الى عدد لا محدود من المستخدمين وانتشر على نطاق واسع.

كما أن التعصب للرأي أو الكذب صفات لا تتناسب والحوار، كونها تجعل المتحاورين يعيشون حالات نفسية انفعالية فالرد بدل الهدوء والتفكير بمنطق يخدم كلا الطرفين ويتيح لهما الاستفادة من الآراء المعروضة اثناء الحوار.

اضافة الى لامبالاة المتحاور معه فيمكن القول أنه لا يوجد حوار مادام هناك غياب للجدية في هذه الحالة، وغياب الاحترام المتبادل والاستخفاف بالآخر سيفشل الحوار، كون الاحترام حسب ما أشارت له نتائج الجدول السابق،أول خلق يسعى الطلبة لتوفره في حواراتهم عبر منصة الفيسبوك.

الجدول رقم 30: توزيع مفردات العينة حسب ما في حال تم استفزاز أحد الاطراف المتحاورة عبر منصة الفيسبوك.

في حالة الاستفزازك من طرف من تحاوره:	التكرارات	النسب المئوية
تتجاهل استفزازه وتواصل الحوار بهدوء	35	24 %
ترد بكلمات جارحة	17	12 %
تنهي الحوارفي حينه	65	44 %
تنهي الحواروتغير الموضوع	30	20 %
المجموع	[14]147	100 %

يشير الجدول المقابل إلى توزيع النسب المئوية لمفردات العينة حسبما في حالة استفزاز من طرف من تحاوره عبر منصة الفيسبوك ماذا تفعل،فنجد أن نسبة 44% من الطلبة ينهون الحوار في حينه، أما 24% منهم يتجاهل الاستفزاز ويواصل الحوار بهدوء،في حين 20% منهم يفضل إنهاء الحوار وتغيير الموضوع، على غرار 14% من الطلبة يردون بكلمات جارحة.

إن استفزاز المحاور لمتحاوره من بين ابرز العوامل التي تظهر أخلاقيات المحاور،وسلامة تفكيره في توجيه الحوار وعدم خروجه عن نطاقه، فالمستفز بطريقة مباشرة أو غير مباشرة سيحدث حتما انفعالا لدى الطرف الآخر،هذا الطرف سيكون له خيار الرد، والأنسب أن ينهي الحوار في حينه،إما بإغلاق المكالمة الصوتية مثلا ولكن بأسلوب لبق كإدعاء الانشغال بأمر ليس لغرض الكذب ولكن كحل مؤقت لانهاء الحوار بأدب،أو اعتذار بضرورة انهاء المكالمة وأنه سيعاود التواصل، هذه الأخلاقيات وإن كان هناك استفزاز اثناء الحوار يستطيع المتحاور أن يتصرف بحكمة ولا يجاري من يستفزه.

كما أن بعض الأشخاص متمكنون من ممارسة فن اللامبالاة؛ واللامبالاة هنا ليس استخفاف وإنما بحث عن الاتزان وعدم التأثر، فتجد تفكيرهم واسع الأُفق ولا ينفعلون إلا لأمر شديد،لأنهم يتميزون دائما بالسيطرة على انفعالاتهم مهما كانت الظروف فتجدهم محنكين في توجيه الحوار بطريقة ما؛كانتقال من موضوع الى موضوع يجعل الطرف المستفز لا يشعر أن الطرف الآخر له هدف من طرح عدة أفكار متفرقة مثلا ،بدل الاذعان الى الاستفزاز الذي قد ينجر عليه انفعالات كثيرة كالردود الجارحة إما كتابة أو صوتا،فيحرص المتحاور على الحفاظ على هدوئه .

[14] فاق مجموع التكرارات عدد الاجابات ،لأن هناك من المبحوثين من أشر على أكثر من احتمال.

الجدول رقم 31: توزيع مفردات العينة حسب وجهات النظر المرتبطة باختلاف الآراء في التحاور.

عندما تحاور من يتخالف معك فالرأي:	التكرارات	النسب المئوية
تحاول اقناعه بالاستمالات العقلية	71	57 %
تحاول اقناعه بالاستمالات العاطفية	13	10 %
تحترم رأيه ولا تخالفه فيه	38	30 %
تقتنع بوجهة نظره	03	03 %
المجموع:	*125	100 %

يشير الجدول المقابل إلى توزيع النسب المئوية لمفردات عينة الدراسة حسب وجهات النظر المرتبطة باختلاف الآراء في التحاور، فنجد أن أغلبية الطلبة وبنسبة 57% يميلون إلى محاولة إقناع الطرف الآخر بآرائهم استنادا الى حجج مقنعة(باستمالات عقلية)، في حين أن نسبة 30% منهم يحترمون رأي من يحاورهم ولا يخالفونه فيه،ونسبة 10%يميلون إلى اعتماد الاستمالات العاطفية في التعامل مع من يخالفهم الرأي، وكأقل نسبة03% فإنهم يقتنعون بوجهة نظر الطرف الآخر ولا يخالفونهم فيها.

إن اقناع الطرف الآخر اعتمادا على الاستمالات العقلية المبنية على توظيف الحجج المقنعة،عند اختلاف الآراء أثناء التحاور دليل على وعي الطلبة بأن العلم مصدر الأفكار والآراء المتبادلة بين المتحاورين،والذي بدوره يجعل المتحاور يتبادل معلوماته مع من يحاوره ويسعى لاقناعه بطريقة علمية بعيدا عن ادعاء المعرفة،فاذا تعلق الأمر مثلا بالتحاور حول موضوع اجتماعي أو ثقافي فلا بد من أن تكون هناك مصادر موثوقة المعلومات، قد تساعد في تعديل بعض الأفكار لدى البعض أو تصحح بعضها بحسب موضوع الحوار، وهدوء وثقة المتحاور بنفسه،لأن الاقناع أحد فنون التواصل يوجب على صاحبه أيضا التمتع بمجموعة صفات؛كسلامة اللغة المتحاور بها،التدقيق في المعلومات،التثبت مما يقول ووضوحه،حيث لا يكون هناك اطناب في الكلام بل يستخدم المتحاور عبارات مبنية على حجج يتقبلها العقل ولا يرفضها، لأنها يجب أن تكون مرتبطة بالواقع المعاش،وتلك الصفات ليس شرطا أن يتلقى المحاور دورات تدريبية مثلا حتى يمتلكها،لأن البحث هو ركيزته في ذلك أحيانا، أو كثرة الاطلاع على آخر المستجدات عبر ما يعرض على منصة الفيسبوك لما تتميز به من فورية وآنية في نقل المعلومات،فقط المحاور يلزمه التثبت من صدق ما قيل بالبحث عن مصدرها.

بهذا فإنه من أخلاقيات التحاور عند اختلاف الآراء على اطراف الحوار، تبادل أفكارهم استنادا الى حجج مقنعة، تمكّن من الاستفادة لكلا الطرفين حول ما يطرحانه من مواضيع، وأن تكون المعلومات المتبادلة في ذلك مؤسسة على الصدق والتثبت.

وإن احترام الرأي الآخر دون مخالفة المحاور فيما يقول، دليل على تقبل الآخر وخلق حسن يعكس هدف الحوار الأساس فيه تبادل المعلومات حول قضية ما،لا إقصاء وتثبيط من يحاورنا أو يخالفنا في الرأي فقد تكون المعلومات التي نمتلكها عبارة عن رأي شخصي فقط.

في حين أن ظهور توظيف الاستمالات العاطفية في الحوار جاء بنسبة منخفضة حسب ما اشارت له نسب الجدول اعلاه، دليل على أن التحاور فعلا له ركيزته كما ذكرنا، حيث أنه لو وظفت تلك الاستمالات العاطفية بدرجة عالية في الحوار قد تجعل المحاور مجاملا،أو ضعيف الحجة فيلجأ لابراز قدرات وهمية يكذب بها على نفسة ويحاول التأثير بها على غيره.

وقد يكون من الأدب والتخلق أن نقتنع بوجهة نظر من يحاورنا؛ في حال إن كان اعلى منا مستوى تعليمي، أكبر منا سنا من باب الاحترام فقط ،أو كان المحاور سريع الانفعال فالأولى هنا أن لا نأخذ معه في الرد كثيرا لأن مهمة اقناعه بوجهة نظرنا لا يفيده فتضطر أن تقول أنت على حق وتجنب نفسك الحوارات العقيمة،نظرا لمحدودية تفكيره وعدم استعداده لتصويب معارفه،وعدم تقبله للرأي الآخر.

إن أخلاق المحاورين يجب أن تكون مبنية على مبادئ معينة كامتلاك الحجة أو البحث عنها.

الجدول رقم32: توزيع مفردات العينة في حال من يعتذر اذا أخطأ في تحاوره عبر منصة الفيسبوك.

تعتذر ممن أخطأت معه في حوارتك؟	التكرارات	النسب المئوية
دائما	23	19 %
غالبا	25	20 %
احيانا	56	46 %
ابدا	18	15 %
المجموع	122	100 %

يشير الجدول المقابل الى توزيع النسب المئوية في حال من يعتذر اذا أخطأ في تحاوره عبر منصة الفيسبوك، فنجد أن نسبة 46% من الطلبة احيانا ما يعتذرون اذا أخطأوا في محاوراتهم،في حين 20% منهم غالبا ما يعتذرون ودائما يعتذرون في حال ما أخطأوا مع من يتحاورون،أما نسبة 15 % فانهم ابدا ما يعتذرون اذا أخطأوا في تحاوراتهم عبر منصة الفيسبوك.

إن الاعتذار خلق يجب أن يتحلى به المحاور في حالة ما أخطأ مع من يحاوره، ويكون ذلك بتوظيف عبارات خاصة اثناء الحوار كقول عذرا لم أقصد كذا ويواصل المتحاورون حديثهم بصفة عادية،أو عند نهاية الحوار،إما بتجديد الاعتذار أو قول تقبل اعتذاري، أو سامحني لم أقصد ...

والإعتذار قد يكون لفظيا في المكالمة الصوتية أو تسجيل صوتي وبلغة المتحاور أو لهجته،أو كتابيا كما اشارت العبارات السابقة،ايضا يمكن توظيف الرموز التعبيرية لأن فيها ملامح تدل على ذلك.

والاعتذار يكون بسبب سوء فهم، أو تعصب لرأي،وانفعال يسبب الغضب،والمعتذر يوصل رسالة غير أنه لا يريد أن يخسر أو تتضرر علاقته التي تجمعه أو أنشأها مع من يحاور.

وربما لطبيعة العلاقة التي تجمع طرفي الحوار ما يجعل الطلبة أحيانا ما يعتذرون، كون قوة الرابطة التي تجمعهم ببعض لا تجعلهم يخطئون في حق بعض لدرجة الاعتذار الذي يبدو رسميا نوعا ما، وهذا ما يخالف العلاقات الاجتماعية بين الاصدقاء والأهل لأنها تتسم بالعفوية،أو ربما طبيعة المواضيع التي يتحاور الطلبة حولها عبر منصة الفيسبوك لا تثير الجدال حولها أو اختلاف الآراء كثيرا.

الجدول رقم33: توزيع مفردات العينة من حيث نوع حوارات مستخدمي منصة الفيسبوك.

حوارت مستخدمي منصة الفيسبوك:	التكرارات	النسب المئوية
حوارات بنائية منتجة	39	32 %
حوارات صراعية	20	17 %
حوارات عقيمة	25	20 %
حوارات جدلية	38	31 %
المجموع:	122	100 %

يمثل الجدول المقابل توزيع النسب المئوية حسب نوع حوارات مستخدمي منصة الفيسبوك، حيث أن 32% منهم يرى أنها حوارات بنائية منتجة، تتبعها مباشرة نسبة 31% يرون أنها حوارات جدلية، في حين أن 20% منهم يرون أنها حوارات عقيمة، أمّا 17% منهم يرى أنها حوارات صراعية.

إنّ حوارات الطلبة عبر منصة الفيسبوك تختلف نظرا لتباين النسب وتقارب بعضها، فالحوارات البنائية المنتجة هي نتيجة التوافق الفكري الذي يجتمع عليه طرفي الحوار سواء مع أشخاص مقرّبين أو جميع من يحاورون عبر منصة الفيسبوك وعن طريق أي كل من أشكال التواصل، فتجد أن هدف الحوار واضح لدى الطرفين حيث أن غرضه هو الاستفادة أو تصويب الأخطاء ،فبعد الحوار يجد المحاور نفسه اكتسب معلومات تفيده على الصعيد الشخصي أو حتى افادة آخرين.

أما الحوارات الجدلية فتعود أولا لعدم فهم أحد الأطراف المتحاورة للموضوع، أو عدم امتلاكه للحجة المقنعة التي تدعّم أفكاره كما يمكن للإستفزاز أن يؤثر سلبا على الحوار كون الشخص المستفز قد يسيطر استفزازه على عملية الحوار ويأخذها الى جدال قد يخرج عن موضوع الحوار أصلا ويصبح الأمر شخصي، فتذهب المصلحة العامة التي قد تحقق من الحوار.

أما عن الحوارات الصراعية فتكون نتيجة مواقف مسبقة يتبناها أحد أطراف الحوار، وتظهر مثلا في المشكلة السياسية بين المغرب والجزائر فالملاحظ دائما أنه كلما كان هناك موضوع يخص الدولتين منشور عبر منصة الفيسبوك، فإن التعليقات تعج بالصراع غير اللفظي يرد فيه المستخدمون بعبارات حادة وكأن الفكرة التي يدافعون عنها متحجرة لا تقبل الأخذ والرد، وتغلب عليها الانتماء والوطنية المقدسة،ما ينتج عنه تعصب للرأي لأن الاستفزاز الممارس من أحد الأطراف يحجب احيانا الحقيقة ويخرج الموضوع المنشور عن نطاقه،

خاصة اذا كان المنشور في الأصل يحمل دلالات تحرّض أو تتهم أحد الأطراف فلن تأخذ الردود منحى التحاور بروية الا قلة منهم، في الغالب آرائهم وتعليقاتهم تكون متجاهلة من طرف الأغلبية.

6. العوامل المؤثرة على التزام طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بأخلاقيات الحوار عبر الفضاء العمومي الافتراضي.

الجدول رقم34: توزيع مفردات العينة حسب العوامل التي تؤثر على الحوار عبر منصة الفيسبوك.

العوامل التي تؤثر في الحوار:	التكرارات	النسب المئوية
الظروف الشخصية	19	10 %
أهمية الموضوع	72	37 %
التوقيت	30	15 %
هوية الشخص الذي تحاوره:	76	38 %
المجموع:	[15]197	100 %
تفضل التحاور مع شخص يمتلك عبر منصة الفيسبوك:		
هوية حقيقية	68	90 %
هوية مستعارة	8	10 %
المجموع:	*76	100 %

يشير الجدول المقابل الى توزيع النسب المئوية لمفردات عينة الدراسة حسب العوامل التي تؤثّر على حوارات الطلبة عبر منصة الفيسبوك، فنجد أن هوية الشخص الذي يحاوره الطلبة مثّلت أعلى نسبة بقيمة 38%، تتبعها مباشرة نسبة 37% لأهمية الموضوع، ثم 15% فيما يتعلق بالتوقيت كعامل مؤثر على حوارات الطلبة، ونسبة 10% فيما يتعلق بالظروف الشخصية للمتحاور كعامل مؤثر على الالتزام بأخلاقيات الحوار لدى الطلبة عبر منصة الفيسبوك.

إنّ الإلتزام بأخلاقيات الحوار أمر ضروري في تحاور الطلبة حيث أنها تحافظ على سياق الحوار،وتجعله مؤطرا لا يخرج الى نقاش عقيم،أوصراع لفرض الرأي،أو ربما تواصل لقضاء الوقت وفقط، إلا أن هذه الأخلاقيات قد تتأثر بعوامل ما ينتج عنها؛ إما صمود من طرف المحاور للحفاظ عليها، أو انفعال وتأثر يفقده إياها،فتصبح سمات لا أخلاقية تؤثر على العملية الحوارية لدى الطلبة عبر منصة الفيسبوك.

فنجد هوية المحاور الأساس عند المحاورة حيث أنه يمثل أحد أطرافها فالطالب سيكون صاحب حساب عبر منصة الفيسبوك، وإن أغلب الطلبة يفضلون أن يتحاوروا مع شخص يتواصل بهوية حقيقية،لأن منصة الفيسبوك تتيح فتح حسابات للمستخدمين لهم خيار وضع معلومات حقيقية صحيحة عند التسجيل أو أسماء مستعارة لا تستطيع معرفة صاحبها الا من خلال معرفة شخصية به كأن يكون أحد الأهل أو الأصدقاء أو تواصلت معه وافصح هو عنها وعرف بنفسه خاصة إذا كان التعارف من خلال التحاور عبر التعليقات مثلا ، أو ارسال طلب صداقة ،والطلبة في هذا الصدد يفضّلون التواصل مع حسابات تمتلك هويات حقيقية.

[15] فاق مجموع التكرارات حجم العينة (122 مفردة)،لأن هناك من المبحوثين من أشر على أكثر من احتمال.

فالهوية الحقيقة اولا تعطي نوعا من الأمان كون التعامل مع مجهول سيكون في العادة مرتبط بحاجز ما كالتردد أو الخوف، قد لا تصدق ما يقول، تبقى مرتابا من جهته، رغم أن قائمة الأصدقاء قد تضم هُويات مستعارة لكن لأشخاص نعرفهم، أصدقاء أو من الأهل، فالحوارات التي قد تجمعنا بهؤلاء تكون موجهة بأخلاقيات نلتزم بها لِعدة اعتبارات كالحفاظ على الرابطة الاجتماعية التي تجمعنا،فهي عبارة عن مصدر دائما للأخذ والرد معهم بفتح مجال للتحاور حول أي موضوع يخصنا، وإن واجهت أطراف الحوار مشكلة سوء فهم مثلا فإن المحاور سيسعى للإعتذار والتعامل مع الموقف، حفاظا على تلك العلاقة التي تجمعهم، وقد تظهر القيمة الأخلاقية أيضا اذا فتح مجال للتحاور مع حساب يتواصل بهوية مستعارة، فالأخلاق هي التي ستتحكم في التعامل معه لأن ما يؤطر هذه العلاقة ليس معرفة شخصية تتيح لك معرفة الحالة المزاجية لمن تعرف مثلا أو الغرض من الحوار الذي قد يكون بينكما قد يتأثر فتعرف كيف تتصرف معه كتأجيل الحوار أو تغيير الموضوع على حسب ما تعرفه عن ذلك الصديق أو حتى أحد من الأهل فتبحث عن حل أنسب للتعامل معه به.

إلا أنه في حالة التواصل مع صاحب هوية مستعارة مجهولة، فالأخلاقيات هي التي يجب أن تعكس صورة حسنة عن المحاور، فيسعى للحفاظ عليها حتى يتأكد من نية من يتواصل معه فعلا أنها الحوار،فقد يكون عبر تفاعل مع منشورات لصفحة رسمية، أو قد يكون رأي طرح عبر التعليقات يجعل صاحب الحساب يطلب التواصل عبر الخاص من المحاور، لغرض يحدده هو أو يبرر طلبه لذلك بطريقة ما ، فيتحاور الطرفين اما بمحادثة نصية أو مكالمة، وفي هذه الحالة على المتحاور الالتزام بالصبر ومحاولة اقناع من يحاوره بحجج،كما يتقبله بهويته ولا يبحث في حيثيات لا تهم موضوع الحوار لأنها قد تسبب احراجا للمتحاور،أو قد يلجأ إلى الإغلاق على الموضوع بأسلوب جيد، وإذا ما رأى تجاوزات ممّن يحاوره فيمكن له اللجوء إلى بعض الخاصيات الموجودة عبر المنصة كالحظر أو تقييد الحساب وبهذا ينتهي الحوار.

أما عن أهمية الموضوع فالحاجة لفتح الحوار هي الأساس في التحاور، وعلى المتحاور وضع هذا في اعتباره، فيجب أن يتسم المحاور بالجدية والصبر، ففي حال ما أن الطرف المحاور لم يستطع تبسيط أفكاره أو أنه لم يحدد وجهة نظره، فيسعى المحاور الى عرض آراء وأفكار تسهل عليه الأمر كالبحث عن معلومات تفيده في الموضوع المتحاور حوله، وبهذا فالمحاور سيلتزم بأخلاقيات معينة تخدم الموضوع.

أما اختيار التوقيت المناسب للحوار فهو عامل مهم جدا خاصة فيما يتعلق بالحوارات المستعجلة التي قد يكون الوقت غير مناسب للأخذ والرد فيها، إلّا أنّه أخلاقيا يجب على طرفي الحوار الإلتزام بأخلاقيات الحوار أثناء التحاور فيها، أو تأجيلها أفضل من أن يكون هناك انفعالات غير مرضية للطرفين، فعدم مناسبة التوقيت هنا قد تكون بسبب ضغط ممارس على أحد الأطراف، والتحاور في ضغط سيقلّل نسب الإستفادة كما قد يهدد

العلاقة التي تربط الطرفين نتيجة كلمة جارحة قد تصدر من أحدهما أو ردة فعل لا أخلاقية كالغضب أو التعصّب.

الجدول رقم35: توزيع مفردات العينة حسب المهارات التي تساعد في نجاح الحوارولا تجعله يتعدى الى جدال او صراع.

مهارات تساعد في نجاح الحوار:	التكرارات	النسب المئوية
مهارة التحدث	72	34 %
مهارة الانصات	57	27 %
مهارة الاستماع	40	19 %
مهارة الكتابة	28	13 %
مهارة القراءة	16	07 %
المجموع:	[16]213	100 %

يمثل الجدول المقابل توزيع النسب المئوية لمفردات العينة حسب المهارات التي تساعد في نجاح الحوار، ولا تجعله يتعدى الى جدال أو صراع، فنجد النسب وزعت على أن أوّل مهارة تساعد في نجاح الحوار هي مهارة التحدث ب34%، ثم مهارة الانصات بنسبة 27%،أما مهارة الاستماع بنسبة 19%، تليها مهارة الكتابة بنسبة 13%، في حين مهارة القراءة بنسبة 07%.

إنّ الحديث هو منطلق الحوار اللفظي الذي يكون بأحد أشكال التواصل السمعية او حتى سمعية بصرية كالفيديو، فهذا النوع من الحوارات بين الطلبة سيرتكز على الكلمة المنطوقة المنتقاة، في اطار ما يخدم المتحاورين، فالمتحاور يجب أن يراقب كلماته لا من جانب الالزام الشديد ولكن، من جانب اخلاقي فيكون لينا في تعامله فيبرز في صوته الحجة بتسلسل واثق في عرض آرائه وأفكاره، ويجب أن يكون ذا صوت هادئ، وإن كانت لهجته حادة يجب ألا تكون مؤذية لمن يستمع بل يجب أن تدل على مصلحة فقط لا لغرض الاستخفاف أو عدم الاحترام مثلا.

أما عن مهارة الإنصات فهي اساس التعلم حيث أن من يريد أن يستفيد من معلومة ما يركّز معها بحذر واهتمام بالغين، فما يقوله المحاور خاصة اذا كان أعلى منا مستوى تعليمي، أو أكبر منا سنا هذا الفارق قد يكسبه خبرة أكثر تسمح له بالتسلسل في طرح أفكار الحوار بطريقة سليمة، وتكون عباراته متبوعة بحجج أو آراء شخصية مقنعة، تجذب المتحاور معه لتوسيع أفق التفكير عنده والاستفادة مما يقوله المتحاور، والإنصات عبر منصة الفيسبوك قد لا يرتبط فقط بالتواصل اللفظي المنطوق، وإنما بالكتابة ايضا من خلال عبارات تحمل معاني ثقيلة موجهة للمحاور عبر المراسلات النصية مثلا أو حتى التعليقات،ما يرفع من قيمة الحوار ويتجسد معناه أكثر ، فيمكن القول أن مهارة الكتابة مرتبطة بالعلم والحجج المقنعة، فنجدها مثلا في

[16] فاق مجموع التكرارات حجم العينة (122 مفردة)،لأن هناك من المبحوثين من أشر على أكثر من احتمال.

القضايا المتعلقة بالشأن العام التي يوجب التحاور حولها عرض معلومات صحيحة وموثوقة المصدر واضحة المعنى.

ومهارة الاستماع أقل درجة من مهارة الانصات، كما أنها مرتبطة فقط بالمنطوق من الكلام وما يصل الى أذن المتحاور الذي قد يكون غير مبال أو مهتم لدرجة أن ينصت، أو يكون موضوع الحوار قد أُثير مرة أخرى من ذرف أحد المتحاورين، مايجعله يملك أفكار مسبقة حول ما يقوله محاوره عبر المكالمات أو التسجيلات الصوتية.

الجدول رقم36: توزيع مفردات العينة حسب من يفضل الطلبة التحاور معه من جانب المستوى التعليمي.

تفضل التحاور مع :	التكرارات	النسب المئوية
شخص أعلى منك مستوى	73	60 %
نفس مستواك	48	39 %
أقل مستوى منك	01	01 %
المجموع:	122	100 %

يمثل الجدول المقابل توزيع مفردات عينة الدراسة حسب من يفضل الطلبة التحاور معه عبر منصة الفيسبوك، فنجد أن60% كأعلى نسبة من الطلبة يفضلون التحاور مع أشخاص أعلى منهم مستوى، في حين أن39% منهم يفضل التحاور مع أشخاص من نفس مستواهم ،أما01% منهم يفضلون التحاور مع من أقل مستوى منهم.

إن التحاور مع شخص أعلى منك مستوى من باب الثقة في مكتسباته المعرفية التي تكون أكثر مما يمتلكه المُتحاور معه، سيتيح فتح المجال للاستفادة من خبرته والاقتناع بآرائه التي ستكون منطقية مقبولة عند المُتحاور، فالطلبة عبر منصة الفيسبوك عندما يكون هناك موضوع سيتحاورون فيه في يخص دراستهم فإنهم عادة ما يلجأون الى التواصل مع طلبة في مستوى دراسي أعلى منهم أو أساتذة لأخذ المعلومة منهم، كون مستواهم يسمح لهم بالتوجيه والنصح وكذا الاستفادة من معارفهم، فتجد المحاور لهؤلاء ينصت حتى يتعلم منهم ويتجنب الأخطاء التي واجهتهم كطلبة،أو يتبع خطة بحث أشار بها عليه أساتذته لإنجاز عمل ما يكسبه وقتا أو معارف تساعده.

في حين أن التحاور مع شخص بنفس مستواك، سيرتبط بتشارك الطلبة لبعض الاهتمامات حول مواضيع معينة اجتماعية أو ثقافية معروضة عبر منصة الفيسبوك، أو حتى أعمال تخص الدراسة، فإن الاتفاق على أسلوب تفكير يجعل الطلبة في الحوار مرتاحين في تبادلها وتكون نسبة الفهم جيدة لديهم خاصة إذا جمعت بينهم رابطة قوية كالصداقة.

الجدول رقم37: توزيع مفردات العينة حسب تأثير الحالة النفسية على حوارات الطلبة عبر منصة الفيسبوك.

حالتك النفسية تؤثر على تحاورك:	التكرارات	النسب المئوية
نعم	97	80 %
لا	25	20 %
المجموع:	122	100 %
أي الحالات النفسية أكثر تأثيرا فيك:		
التوتر	18	14 %
الغضب	47	36 %
القلق	46	35 %
الهدوء	10	07 %
التردد	11	08 %
المجموع:	132[17]	100 %

يشير الجدول المقابل الى توزيع النسب المئوية لمفردات عينة الدراسة حسب تأثير الحالة النفسية على حوارات الطلبة عبر منصة الفيسبوك، فنجد أن 80% منهم وكأعلى نسبة قالوا أن الحالة النفسية تؤثر في الحوار، أما 20% منهم لا يرون أنها تؤثر في ذلك.

أما بالنسبة لمن يرى أنها تؤثر فهذا راجع أن الغضب أول حالة نفسية تؤثر في ذلك بنسبة% 37، تليها مباشرة حالة القلق بنسبة % 36، أما التوتر فبنسبة 14%،ويأتي التردد والهدود بنسبتين متتابعتين % 08 و% 07.

إن الحالة النفسية للمتحاور تؤثر لا محالة في تحاوره فهناك فرق بين من يحاور وهو مرتاح هادئ، وبين من يحاور وحالته النفسية مزاجية كظهور قلق، توتر أو تردد من طرف من نحاور، لأن هذه الحالات تلعب دورا في مدى استفادة المتحاورين من الجلسة، لذلك نجد أن أغلبية الطلبة اتفقوا على أن هذه الحالة تؤثر على التحاور عبر منصة الفيسبوك.

فإن الغضب إذا كان واضحا على المتحاور سواء متكلما كان أو مرسلا لتسجيل صوتي تظهر من خلاله نبرة المحاور الغاضب، أو محدثا بالكتابة أو معتمدا على الرموز التعبيرية الدالة على حالته، سيؤثر على مسار الحوار ما يجعل محاوره يتهرب منه؛ بإغلاق الموضوع مثلا ،أو تجاهل رسائله وتأجيل الرد عليها بحثا منه على عدم تأثر العلاقة التي تجمعه مع من يحاور.

أما القلق فهو حالة نفسية تظهر على أحد المتحاورين خاصة إذا كان الحوار آل الى سوء الفهم، يظهر التعبير عنه بأحد الرموز التعبيرية التي تختصر تفسير حالة الشخص الذي أثر عليه القلق أو يصرح بعبارات لفظية أو مكتوبة تدل على قلقه، كقوله إنه قلق حيال الأمر كذا...أو أشعر بالقلق لأن تلك المشكلة لم تحل، وانفعالات

[17] فاق مجموع التكرارات حجم العينة (122 مفردة)،لأن هناك من المبحوثين من أشر على أكثر من احتمال.

الشخص الذي يسيطر عليه القلق أقل بكثير ممن هو غاضب، فقد يكون المتحاور قلقا لكنه هادئ، محافظ على احترامه للآخر لأن الأمر يتعلق بالموضوع، وإن تعلق بمن يحاور شخصيا فإنه من الأنسب أن يغلق على موضوع مباشرة وينهي الحوار.

أما بالنسبة للتوتر فهو حالة نفسية تظهر على المتحاور اذا ما صرح هو بنفسه عن سيطرة هذه الحالة عليه، على خلاف الجلسة العادية فالحوار التي يظهر فيها التوتر في بعض التصرفات الظاهرة للمتحاور، وان كان الحوار عبر مكالمة فيديو فسيلاحظ المتحاور ذلك الا اذا ما كانت جودة المكالمة رديئة نوعا ما، والتوتر سيؤثر على تفكير أطراف الحوار من جانب طرح أفكار في حين تكون متعددة مختلفة قد يجعلها التوتر محدودة.

في حين أن تردد المتحاور قد يرجع في الأساس لأخذ خطوة مصيرية حول موضوع ما تحاور فيه مطولا مع أحد الأطراف من جهة، أو أن شخصيته الإنهزامية لا تجعله يتخذ قرارا صارما يخص مشاكله من جهة أخرى، فيغلب التوتر على تفكير المحاور ولا يكون جديا في حوارته ايضا، إلا ان دور المتحاور معه يجب أن يظهر في هذه الحالة من خلال تبسيط الأمر عليه إما بتشجيعه بعبارات محفّزة أو دعمه بأفكار تفيده في موضوعه، أو الخروج عن الموضوع للحظات حتى يكسر عند المحاور حاجز التوتر، وبذلك يتخلص من هذه الحالة النفسية التي في الغالب قد تكون لحظية فتنشأ أثناء الحوار، أو في نهايته عندما لا تكون هناك ثقة لدى المحاور تدفعه لأخذ قرار حول موضوع تحاور فيه.

فبالنسبة للهدوء فالمفروض أن يكون الحالة النفسية المسيطرة على الحوار، لأن الحوار حتى يتجسد معناه من كل الجوانب يجب أن يكون في بيئة هادئة مع أشخاص هادئين إنفعالاتهم متحكم فيها، معلوماتهم موثوقة وحججهم قوية،فالحوار مع شخص أعلى منك مستوى تعليمي يجعلك هادئا في تحاورك معه، منصتا له، محترما لرأيه من باب حجته وكذا شخصه وحتى سنه كون احترام الكبير واجب،ويبرز الهدوء في كل مراحل الحوار فتكون بدايته بعبارات محددة كترحيب أو تحية احترام أو طلبا بطريقة مؤدبة كأن نقول: مرحبا هل لي أن آخذ رأيك حول موضوع ما إن كان هناك مجال، وأثناء الحوار يستمع وينصت المتحاور للطرف الآخر ولا يقاطعه الا للضرورة وبتأدب لتوضيح فكرة ما قصدها هو ولم يفهمها محاوره جيدا...وفي نهاية الحوار يشكر المحاور محاوره.

وإن ظهور الهدوء كآخر نسبة في الحالات النفسية التي أشار الطلبة الى أنها تؤثر على الحوار، كونه فعلا في الحوار بمعناه أنه تبادل للآراء والأفكار حول قضايا ومواضيع تهم أحد الأطراف، يكون الاحترام أحد مبادئها وكذا تقبل الآخر بطريقة سلمية هادئة لا يبرز فيها طرف على حساب طرف معرفيا أو مستوى علميا بل الحجة

والاقناع هو الأساس في هذه العملية الحوارية، وبهذا فالهدوء لا يؤثر بالسلب على الحوار كحالة نفسية بل يسود جو الحوار من بدايته الى نهايته ويجسد معناه حرفيا و يؤطر أسلوب المحاور ويسيطر عليه ويجعله متحكما في انفعالاته.

الجدول رقم38: توزيع مفردات العينة حسب درجة تأثير الإلتزام بالأخلاقيات على نجاح الحوار عبر منصة الفيسبوك.

الالتزام بالأخلاقيات يؤثر في الحوار:	التكرارات	النسب المئوية
بدرجة كبيرة	75	62 %
بدرجة متوسطة	43	35 %
بدرجة ضعيفة	4	03 %
بدرجة منعدمة	0	00 %
المجموع:	122	100 %

يشير الجدول المقابل إلى توزيع النسب المئوية لمفردات العينة حسب درجة تأثير الإلتزام بأخلاقيات الحوار على نجاح الحوار عبر منصة الفيسبوك، فنجد أن أغلبية الطلبة بنسبة% 62، قالوا أنها تؤثر بدرجة كبيرة على ذلك، في حين أن % 35 منهم قالوا أنها تؤثر لكن بدرجة متوسطة، في حين أن % 03 منهم يرون أنها تؤثر لكن بدرجة ضعيفة، ولا يوجد أحد من الطلبة يرى أن أخلاقيات الحوار عبر منصة الفيسبوك قد تؤثر بدرجة منعدمة على الحوار فيها.

إن الإلتزام بأخلاقيات الحوار ينعكس بدرجة كبيرة على نجاح الحوار بما يحمله من معنى، حيث أن تلك الأخلاقيات صحيح أنها ملزمة كما ذُكر ولكن ليس المقصود منه الالزام المقيد المفروض الذي لا يتحمله المحاور، بل إنها تُكتسب من طرف المتحاورين وتكون كالبوصلة لحواراتهم المستقبلية فالانفعالات التي تكون في الحوارات الحالية يستطيع المتحاور أن يتحكم فيها في وقت لاحق، وتلزم الأخلاقيات المتحاور بضبط انفعالاته واحترام من يحاوره مهما كانت هويته أو مستواه، سواء كان الحوار عبر مراسلات نصية أو مكالمات أو تسجيلات صوتية، أو عن طريق أخذ ورد عبر التعليقات أو اللجوء الى مجهول لأخذ رأيه؛ فهذه الأشكال وغيرها في التواصل عبر منصة الفيسبوك يجب أن تحتكم دائما الى اخلاقيات ضابطة، يجب أن يتحلى بها المتحاور مع من يعرف ومن لا يعرف، مرغما في ذلك لأن العلاقات الاجتماعية حتى تستمر ويحافظ المحاور عليها يجب أن يكون الاحترام وتقبل الآخر من بين أساسياته ومن أراد التأثير أو التغير في بيئة ما أو عبر فضاء عمومي افتراضي لابد أن يكون ملتزما وعلى استعداد أن يصبر على من يحاوره انطلاقا ممّا نشر عبر منصة الفيسبوك أو شارك أو رد على موضوع ما.

وإن كان تأثير الالتزام بالأخلاقيات على نجاح الحوار عبر منصة الفيسبوك بدرجة متوسطة، فيرجع هذا في الأساس الى العلاقة التي تجمع الطرفين ودرجة القرب بينهما أصدقاء كانوا، أو من الأهل، أو من نفس المستوى ما يجعل توافق التفكير يفرض بعض الأخلاقيات ولكن بطريقة غير مباشرة وقد لا تظهر، لأن العفوية وقوة

العلاقة التي تجمع الطرفين المتحاورين عبر منصة الفيسبوك، لا تجعلهم ملزمين بدرجة كبيرة بأخلاقيات في التعامل مع بعض كون الحوار قد يكون حول أمور عادية روتينية.

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية الجزئية والعامة للدراسة

1. نتائج الدراسة الميدانية في ضوء التساؤلات الفرعية :

استهدفت هذه الدراسة تسليط الضوء على الأخلاقيات التي تحكم حوارات الطلبة عبر الفضاء العمومي الافتراضي، على عينة من الطلبة الجامعيين بقسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، وبعد اجراء الدراسة الميدانية تم التوصل الى النتائج التالية:

✓ **نتائج متعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:**

أهمية الحوار بالنسبة لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال عبر الفضاء العمومي الافتراضي، نجد أن:

- يتصفح 93 % من الطلبة منصة الفيسبوك لأكثر من ثلاث سنوات.
- أيد 85 % من الطلبة أن منصة الفيسبوك فضاء مناسب للتحاور.
- يفضل 43 % من الطلبة التحاور مع الأصدقاء عبر منصة الفيسبوك.
- يرى أ% 85 من الطلبة أن الروابط الاجتماعية يمكن أن تعزز عبر منصة الفيسبوك.
- يميل 29 % من الطلبة الى انشاء علاقات جديدة عبر منصة الفيسبوك.
- يرى 38 % من الطلبة أنه دائما مايوجد هناك اختلاف بين حوار الجلسة العادية وحوار جلسة الفيسبوك
- أدلى 39 % من الطلبة أن المواضيع الثقافية أكثر المجالات التي تتيح اكتساب معلومات أكثر عبر منصة الفيسبوك

❍ **النتيجة العامة الأولى :**

يتضح من خلال دراسة نتائج أهمية الحوار بالنسبة لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال عبر الفضاء العمومي الافتراضي، أن أغلبية الطلبة يتصفحون منصة الفيسبوك لأكثر من ثلاث سنوات ما يعني أن امتلاك هواتف ذكية قبل سن الرشد بات ضرورة حتمية لدى الطلبة، ما سمح بانشاء علاقات كتكوين صداقات جديدة لأن منصة الفيسبوك مجانية التسجيل ومنفتحة على الكثير من الثقافات التي تتيح المجال امام الطلبة لتعارف، كما يبرز تعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال حفاظ الطلبة أولا على علاقتهم بالاصدقاء الذين يفضلون التحاور دائما معهم عبر منصة الفيسبوك نظرا لقوة الرابطة التي تجمعهم من خلال التفاهم والتوافق الفكري،

وتبقى حوارت الجلسات العادية مميزة حتى لدى الطلبة لما لها من قيمة تكشف عن الاهتمام الفعلي بالمتحاور وموضوعه، والتي تبرز من خلالها لغة الجسد من ملامح كتقاسيم الوجه المعبرة عن الحزن\فرح لطرف الآخر على حسب نتيجة الحوار وما تحاوروا حوله، أو اهتزاز الرأس المعبر عن التوافق الفكري، او ما تظهره اليدين من علامة توتر مثلا أو الهز على الكتف المعبر عن الاحساس المشترك أو التشجيع الذي قد لا تترجمه الكلمات.

✓ **نتائج متعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني:**

طبيعة القضايا والمضامين التي يتحاور حولها طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي عبر الفضاء العمومي الافتراضي:

- يميل % 21 الى الحوار حول المضامين الثقافية عبر منصة الفيسبوك.
- يفضل % 37 من الطلبة التحاور حول القضايا المحلية عبر منصة الفيسبوك.
- يتحاور % 25 من الطلبة حول أحد القضايا الوطنية عبر منصة الفيسبوك المتمثلة في غلاء المعية وارتفاع الاسعار.
- يتحاور % 35 من الطلبة حول القضية الفلسطينية كأبرز القضايا الدولية عبر منصة الفيسبوك.
- يتواصل % 23 من الطلبة عبر منصة الفيسبوك من خلال المراسلات النصية.
- يخوض % 49 من الطلبة احيانا حول موضوع التقييد المفروض على بعض المضامين عبر منصة الفيسبوك.
- يتفق % 37 من الطلبة على أن التحاور حول مواضيع الشأن العام عبر منصة الفيسبوك يؤدي في الغالب الى جدال.

❍ **النتيجة العامة الثانية:**

يفضل أغلبية الطلبة التحاور عبر منصة الفيسبوك من خلال المراسلات النصية التي تتلائم مع العديد من الظروف لفتح موضوع لتحاور خاصة المواضيع الشخصية، منها كما نجد أن الطلبة يهتمون بالحوار حول القضايا والمضامين مختلفة،ابرزها المضامين الثقافية التي يندفع الطلبة عبر منصة الفيسبوك الى التحاور حولها خاصة في ظل ما تتيحه الكثير من الصفحات الرسمية من تنوع في المحتويات الثقافية، فنجد الاناث تميل الى المحتوى الذي ينشر معلومات حول الصحة والتجميل، الطبخ، في حين الذكور يميلون الى مواضيع الاعلام الآلي، كما أن الاهتمام بالقضايا المحلية يظهر في الحوار حول موضوع غلاء المعيشة وارتفاع الاسعار الذي يعتبر شبح يطارد أي معيل، ما يؤثر على تفكير ابنائه الطلبة من جانبين؛ جانب الحاجة وعجز عن تحقيق

كل ما يريد الحصول عليه، من جانب آخر المقارنات التي تشعر الطالب بالنقص ما يوهن شخصيته ويحجب عن تفكيره سبلا عديدة لتحقيق عيش كريم فهو في سن يسمح له بالتفكير في انشاء مشاريع بسيطة توفر مدخولا محترما يغطي حاجياته وهو طالب ومنصة الفيسبوك تنشر الكثير من قصص مشاريع النجاح والأفكار لبعض المستخدمين،ولعل اتفاق الطلبة حول تحاورهم فيما يخص مواضيع الشأن العام تفضي الى جدال كالبطالة و الهجرة الغير شرعية التي تعتبر قضايا محلية، راجع الى ان التفكير فيها من جانب أنها مشاكل لا حل لها فيما يظهره التذمر من الاوضاع والاذعان لوهم الفشل دون مبادرة لسعي، وتبقى القضية الفلسطينية الأساس في حوارت الطلبة كونها قضية بلد أم خاصة ما تشهده فلسطين مؤخرا من تقتيل وصمت عربي مخزي،رغم تداول صور محزنة لأطفال رضع يقتلون واشلائهم متناثرة في منظر يدمي القلب، صحيح أن الأمر من عند الله في نصرة أخوتنا الفلسطينين وتحرير بيت المقدس لكن الظالم استقوى بالصمت والخوف أكثر من قوة ودعم، لأنه المفروض ألا نعتاد المشهد، اضافة الى هذا وانه رغم محاولة حجب موضوع القضية الفلسطينة مؤخرا من طرف ادارة الفيسبوك بطريقة ما في التعديل في خوارزمياتها الا أنه احيانا ما نجد الطلبة قد انتبهوا لها، نتيجة العدد اللامتناهي من المعلومات والمواضيع المعروضة عبر منصة الفيسبوك ما قد يجعل القضية تبتعد على الرأي العام، وهذا ان دل على شيء فهو يدل على خبث اليهود المعهود كونهم يسعون دائما لتظليل بشتى الطرق ومنصة الفيسبوك لم تسلم من هذا التضليل في محاولة حجب مختلف المنشورات المتناولة لموضوع القضية الفلسطينية.

✓ **نتائج متعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث:**

طبيعة لغة الحوار المستخدمة لدى طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي عبر الفضاء العمومي الافتراضي:

- يتحاور % 39 من الطلبة عبر منصة الفبيسبوك باللهجة العامية.
- يعبر % 45 من الطلبة عن آرائهم ومشاعرهم باستخدام الكلمات المختصرة باعتبار أنها الأسلوب الأنسب لتحاور.
- يتفق% 56 من الطلبة على أن الرموز التعبيرية احيانا ما تكون لغة حوار مناسبة عبر منصة الفيسبوك.
- يرى % 21 من الطلبة أن اعتماد الرموز التعبيرية في حواراتهم عبر منصة الفيسبوك من باب أنها لغة العصر.
- يأكد % 36 من الطلبة على أن حدة لهجة المتحاور دليل على أهمية الموضوع المتحاور حوله عبر منصة الفيسبوك.

- ينتقي % 39 من الطلبة كلماتهم في الرد دائما على المواضيع التي تكون مهمة عبر منصة الفيسبوك.
- يرى % 88 من الطلبة أن طبيعة العلاقة التي تربطهم بالطرف الآخر تحدد نوع اللغة المستخدمة في تحاوراتهم عبر منصة الفيسبوك.

❍ **النتيجة العامة الثالثة:**

تعد اللغة احد الرموز المشتركة لمجتمع ما حيث توحد الفهم وتساعد في تكوين اتفاقا حول اسلوب التفكير، وهذا من بين العوامل التي تخدم الحوار كفهموم يسعى الى تبادل الآراء والأفكار من خلال اهتمام جدي بالمواضيع ووجود لغة مفهومة لكلا طرفي الحوار، فنجد اللهجة العامية أهم لغة يتواصل ويتحاور بها الطلبة عبر منصة الفيسبوك كونهم يتنمون لبيئة اجتماعية تكونت فيها هذه اللهجة،من جهة أخرى ما يدل على أن الطلبة يميلون في تحاوراتهم مع الأهل والأصدقاء نظرا لقوة الرابطة الاجتماعية التي تجمعهم بهؤلاء، وعدم اللجوء الى الشرح المطول الذي قد يؤدي الى سوء الفهم،ما يجعل اعتماد الكلمات المختصرة أسلوبا مناسبا لتحاور لتجنب ذلك، كذلك أن المعرفة الشخصية بالطرف الآخر تساهم في خلق تفاهم وانسجام ينشأ طيلة تكوُن تلك الرابطة مع الأهل والأصدقاء قتمتد العلاقة الى منصة الفيسبوك وبذلك تتحكم اللهجة في التواصل من المنطلق الذي تحدثنا عنه، ما يجعل الطلبة يرون أن الرموز التعبيرية احيانا ما تكون لغة حوار مناسبة من باب أن الحوار يتطلب جدية فالرد الذي قد يكون مكتوبا من خلال المرسلات النصية المفصلة للآراء ، أو المكالمات الصوتية\الفيديو التي تظهر من خلال نبرة الصوت والردود المسموعة صدق المتحاور مع من يحاور سواء من جانب ابداء الرأي أو من جانب قوة الحجة المقنعة، كما قد تَبرز حدة لهجة المتحاور في تفاعله الذي قد يكون لا اراديا ولكن الهدف منه الاصرار على رأي ما يرى أنه يناسب من يحاوره، وبهذا يسعى المحاور دائما لانتقاء كلماته من باب أن لا تخرج الى ردود جارحة تؤثر على الرابطة الاجتماعية، والانتقاء للكلمات هنا يبرز في ما يقدمه المتحاور من معلومات حقيقية سواء في مراسلاته النصية أو محادثاته السمعية أو المرئية، لا تحايل أو محاولة لارضاء الطرف المتحاور معه فيدخل المتحاور هنا في دائرة التصنع ربما، أو حجب الحقيقة لغرض شخصي.، فبهذا يمكن القول أن العلاقة التي تجمع المتحاورين تلعب دورا مهما في تسيير العملية الحوارية كون الفهم المشترك وقوة الرابطة الاجتماعية من بين العوامل التي توفر بيئة مناسبة لتحاور ناجح مجدي.

✓ **نتائج متعلقة بالتساؤل الفرعي الرابع**

الأخلاقيات التي يحرص طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي الالتزام بها عبر الفضاء العمومي الافتراضي

- يتفق % 42 من الطلبة على أن احترام الآخر أهم خلق يساهم في نجاح الحوار عبر منصة الفيسبوك.

- يرى % 29 من الطلبة أن الغضب والتعصب أهم سمة تجعل الحوار يفشل عبر منصة الفيسبوك.
- يميل % 44 من الطلبة الى انهاء الحوار في حال ما كان هناك استفزاز من طرف أحد الأطراف المتحاورة عبر منصة الفيسبوك.
- يتوجه % 57 من الطلبة الى محاولة اقناع الطرف الآخر المحاور بالاستمالات العقلية والحجج المقنعة في حواراتهم عبر منصة الفيسبوك.
- يتفق % 46 من الطلبة على أنه احيانا ما يعتذرون ممن أخطأوا معه في حواراتهم عبر منصة الفيسبوك.
- يأكد % 32 من الطلبة أن حواراتهم عبر منصة الفيسبوك حوارات بنائية منتجة.

❍ **النتيجة العامة الرابعة:**

إن نجاح حوارات الطلبة مرتبط بأخلاقيات تسيرها في مختلف مراحله، وهذه الدراسة أفضت بنتائج تسمح بابراز بعض الأخلاقيات المسيرة لعملية الحوارية التي تجمع طرفين المتحاورين بناءا على وجود موضوع انشأء بسببه الحوار،فنجد أن بداية الحوار يجب أن ترتبط بآحترام من نحاور كون الاحترام أهم خلق يضمن متانة الرابطة الاجتماعية التي تجمع الأطراف المتحاورة عبر منصة الفيسبوك سواء كان الطالب المتحاور على معرفة شخصية بمن يحاوره، ففي هذه الحالة قد تتدخل التنشئة الاجتماعية في فرض خلق الاحترام سعيا الى أن لا يخسر أحد الأطراف المتحاورة الأخر، وفي حالة ما فتح الحوار مع مجهول عبر أي شكل من أشكال التواصل فإن الطالب المحاور ملزم باحترم من يحاوره ليس مجاملة ولكن من باب التخلق الذي يزيده رفعة، ومن جانب آخر ان اتيح له التحاور أو الزم على التخفي بهوية مجهولة من خلال طرح موضوع ما يأخذ فيه رأيا، فردوده يجب أن تكون بحترام،وعليه أن يتجاهل من يسعى لغير ذلك فالحفاظ على خلق الاحترام يبرز قيمته أكثر وهو بهوية مجهولة، كما قد يُعد الامر وكأنه اختبار لحفاظه على أخلاق الحوار في أي مكان وتحت أي ظرف وأنه خلق ثابت متأصل فيه لا يتأثر بانفعالات من يحاوره من غضب وتعصب كونهما أسوء سمات قد تفشل الحوار، ولا يجب أن يتأثر المحاور بالفضاء الافتراضي أي عبر منصة الفيسبوك لأنها كما تتيح التسجيل بهوية حقيقية فانها تسمح أيضا بفتح صفحة شخصية بهوية مستعارة.

وعند مباشرة الحوار فالحجة المقنعة والتفكير المنطقي، هما أساس الخوض في الموضوع لانه سيكون هناك صدق في القول، ولا وجود لابراز الذات من خلال الآراء الشخصية، وبهذا فان الحوار سيسير وفق خطة تضمن الاستفادة القصوى سواء كان الحوار حول موضوع شخصي،حيث أن بعض الحوارات كانت سببا في اخذ قرارات مصيرية على المستوى الشخصي انطلاقا حجة، وربما الجامعة فعلا تجسد هذه الفكرة فيما يتعلق بحيرة الكثير من الطلبة عند وضعهم أمام اختيار تخصص يتوجهون اليه ما يجعلهم يلجؤون الى الاساتذة وسؤالهم عن رأيهم من خلال التواصل معهم عبر الصفحات الشخصية الخاصة بهم فنجد أن تلك الآراء

الموجهة للفكرة مبنية على تفكير عقلاني وخبرة ومستوى تعليمي يسمحوا بتوجه الطالب المتحاور معهم الى الاختيار الأنسب، برسالة نصية قصيرة تحمل كلاما منطقيا وردا مقنعا، من جانب آخر فان المتحاورون عبر منصة الفيسبوك قد يتعرضوا الى الاستفزاز بطريقة ما فالأفضل انهاء الحوار في حينه حتى لا يتطور الى جدال عقيم لا يخدم طرفي الحوار بل يأثر على علاقتهم، أو يضظرون للاعتذار وانهائه، فالمفروض أن الحوار لا يجب أن يجعل الأطراف المتحاورة الى الاعتذار الذي لانقصد به هنا اللباقة وفرض الاحترام، لأنه ارتبط من انفعالات نتج عنها سوء تفاهم وكتلطف لجوء الحوار يعتذر أحد المتحاورين من الآخر وقبول الإعتذار هنا مرتبط بدرجة الخطأ المتسبب فيه.

فالحفاظ على الحوار من خلال الالتزام بأخلاقيات معينة كالإحترام، والصبر على انفعالات الطرف الآخر في حدود امكانية اقناعه بوجه نظر أو رأي حتما سيجعل المحاورين يخرجون منه بحوارات بنائية منتجة، تشجع على عدم التفرد بالرأي وفتح المجال للأخذ والرد حول بعض المواضيع،ومع أطراف معينة بصفات تسمح بضمان الخروج بنتيجة مرضية من التحاور معها.

- ✓ **نتائج متعلقة بالتساؤل الفرعي الخامس**

العوامل المؤثرة على التزام طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي عبر الفضاء العمومي الافتراضي

- أجاب % 38 من الطلبة أن هوية الشخص الذي يحاورونه أهم عامل يأثر على أخلاقيات الحوار عبر منصة الفيسبوك.
- أكد % 90 من الطلبة أنهم يفضلون التحاور مع شخص قدم عبر منصة الفيسبوك هويته الحقيقة.
- صرح % 34 أن نجاح الحوار عبر منصة الفيسبوك مرتبط بمهارة التحدث التي تساعد في عدم خروجه الى جدال أو صراع.
- يحرص % 60 من الطلبة على التحاور مع أشخاص أعلى منهم مستوى عبر منصة الفيسبوك
- أجمع % 80 من الطلبة على أن الحالة النفسية تأثر على تحاوراتهم عبر منصة الفيسبوك.
- أقر % 36 من الطلبة على أن الغضب أكثر حالة تأثر على حواراتهم عبر منصة الفيسبوك.
- أكد % 62 من الطلبة أن الالتزام بأخلاقيات الحوار يأثر على نجاح الحوار بدرجة كبيرة.

❍ **النتيجة العامة الخامسة:**

إن وجود مفاهيم قريبة من مفهوم الحوار؛ مثل النقاش، الجدال، الصراع، دليل على أن الحوار كان في احد مراحله وخرج عنها نتيجة التأثر بعامل ما أثر بدوره على أخلاقيات الحوار عبر منصة الفيسبوك، وهذه العوامل لايمكن حصرها، لكن يمكن أخذ بعض منها تم تسليط الضوء عليها لدى الطلبة، فنجد أن هوية من يتحاور معه الطلبة تلعب دورا مهم باجماع أغلبية الطلبة على محاورة مستخدم في منصة الفيسبوك قدم هويته الحقيقة ، حيث أن ذلك يجعل الالتزام بأخلاقيات الحوار ضرورة للحفاظ على علاقته مع من يحاور لأنه حتما سيكون صديقا أو قريبا، وبذلك يضمن الاحترام ويكون هناك تقبلا للآخر،من جهة أخرى نجد أن الحالة النفسية للمتحاور تأثر على أخلاقيات الحوار عبر منصة الفسبوك، حيث أن المحاور أذا ما انفعل سيغضب واذا غضب سيتصرف بطريقة غير محترمة كأن يقول كلمات جارحة مكتوبة أو مسموعة أو حتى الرد بأحد الوجوه التعبيرية، فتتأثر علاقته بمن يحاوره مباشرة خاصة في حال ما لم ينهي الموضوع مباشرة، أو سعى الى الاعتذار قبل انهاء الحوار لأن عامل الوقت في هذه الحالة مهم فتأجيل التحاور شيئ وتأجيل الاعتذار لمدة زمنية شيئ آخر فالأول يسعى الى الحفاظ على علاقته بمن يحاور ويفرض احترامه بصمته عن الرد وتأجيل الحوار الذي قد يؤول الى حوار، أما الثاني فقد يدل على لامبالاة المحاور باستمرار العلاقة مع الطرف الآخر والحفاظ عليها من عدمه، وان المستوى التعليمي للمتحاور يأثر ايضا على أخلاقيات الحوار من جانب أن محاورة شخص أعلى منك مستوى سيكون كردع لأي ردة فعل مسيئة قد تصدر من المتحاور معه، ولعل هذا العامل من بين أبرز العوامل الضابط للحوار من الناحية الأخلاقية كونه سيجعل الحوار مؤطرا من بدايته الى نهايته.

وبهذ فيكون الأحترام،اعتماد الاستمالات العقلية المأسسة على الحجج العقلية،إنهاء الحوار في حالة الاستفزاز،الاعتذار في حالة ما أخطأ أحد المتحاورين اثناء الحوار أو عند نهايته، التحاور مع من هو أعلى منا مستوى؛ تظهر كأهم أخلاقيات الحوار التي يكون الالتزام بها بدرجة كبيرة، أهم عوامل نجاح حوارات الطلبة عبر منصة الفيسبوك كفضاء عمومي افتراضي.

2. مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الدراسات المسابقة:

من خلال ما توصلنا اليه من نتائج عامة من خلال هذه الدراسة فاننا سنحاول مناقشة بعضها في ضوء ما جاء في الدراسات المشابهة،فنجد أن دراسة الباحثة" هاجر حملاوي" المعنونة ب:

ثقافة الحوارفي الفضاء العمومي الافتراضي.

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر. لسنة 2024-2025

اتفقت دراسة الباحثة مع هذه الدراسة في مجموعة نقاط نذكرها:

- ✓ أغلبية المبحوثين يستخدمون منصة الفيسبوك لأكثر من ثلاثة سنوات ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية أن أغلبية الطلبة يستخدمون المنصة ايضا لأكثر من ثلاثة سنوات
- ✓ نصف أفراد العينة يفضلون التحاور مع الأصدقاء ما أكدته الدراسة الحالية حيث أن الطلبة يفضلون التحاور مع الأصدقاء والأهل
- ✓ توصلت الباحثة أن معظم أفراد العينة يفضلون التحاور بالدردشة الكتابية، هذا ما اثبته الدراسة الحالية ايضا أن الطلبة يفضلون التحاور بالمراسلات النصية.

ويمكن أن تظهر أبرز الاختلاف من حيث أنه:

- توصلت هذه الدراسة الى أن التحاور أكثر يكون حول القضايا الوطنية على خلاف الدراسة الحالية التي وجدت أن الطلبة يفضلون التحاور حول القضايا المحلية.
- توصلت الباحث الى أن أخلاقيات الحوار تتعزز من خلال تنوع الآراء وتبادل وجهات النظر الأخرى في حين أن هذه الدراسة توصلت الى أن الاحترام هو أساس أخلاقيات الحوار عبر منصة الفيسبوك، اضافة الى بعض الأخلاقيات الأخرى، كالاعتذار وانهاء الحوار.

كما نجد أن دراسة الباحثة قحفاز وفاء حول موضوع:

مناقشة القضايا السياسية الجزائرية عبر الفضاء العمومي الإفتراضي.

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي بعض صفحات الفيسبوك في الجزائر "جامعة 20 أوت،لسنة 2021-2022

انها تتفق مع هذه الدراسة في أن:

- أن المستوى التعليمي من بين العوامل الرئيسية التي تحدد فعالية النقاش حول المضامين السياسية، في حين أن الدراسة الحالية أضفت الى أن المستوى التعليمي من بين العوامل المؤثرة على الالتزام بأخلاقيات الحوار فالطلبة يفضلون التحاور مع من هو أعلى منهم مستوى تعليمي.

في حين نجد أنها أبرز اوجه الاختلاف تظهر في:

- أن اهتمام الطلبة في الدراسة الحالية بالقضايا الاجتماعية المحلية والوطنية، في حين أن دراسة الباحثة يزيد الاهتمام بالشأن السياسي والقضايا السياسية والعالمية.
- توصلت نتائج دراسة الباحثة إلى أن النقاش السياسي يؤدي الى صراع وتصادم، وهذا من بين نتائج الدراسة الحالية حيث يرى الطلبة أن الحوار حول مواضيع الشأن العام يؤدي فالغالب الى الجدال .
- كما توصلت نتائج الدراسة الحالية أن اعتماد الحجج المقنعة أساس اقناع الطرف الآخر عند فتح حوار عبر منصة الفيسبوك في حين أن الباحثة توصلت ان اثبات الذات والتأكيد على الحضور الشخصي ما يعتمده المبحوثين في نقاشاتهم عبر منصة الفيسبوك.

3. مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء المدخل النظري:

سنحاول عرض أهم النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة حول أخلاقيات الحوار في ضوء ما جاء في نظرية"الفعل التواصلي" فنجد بعد اجراء الدراسة الميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال ومن خلال الفكرة الرئيسة للنظرية وال افتراضاتها وابعادها أنه :

يحدد هابرماس الأفعال التواصلية على النحو التالي: هي تلك العملية التواصلية التي تكون فيها مستويات الفعل بالنسبة للفاعلين المنتمين الى العملية التواصلية، غير مرتبطة بالحاجيات السياسية بل مرتبطة بأفعال التفاهم، ولا تفاهم بدون لغة وهذا ما يبرر كلام المهتمين بهابرماس على المنعطف اللساني لديه،هذا ما جاء في نتائج الدراسة الحالية كون الطلبة يتحاورون مع من يشترك معهم في بيئة اجتماعية وثقافية من أصدقاء واهل وتحكم حوارتهم اللغةالمشتركة بالضبط اللهجة العامية كونها موحدة الفهم لدى جميع أفراد المجتمع الجزائري.

أي تواصل يتحقق بواسطة افعال الكلام ومن خاصيتها أن تكون محط معرفة ضمنية مسبقة بين المحاورين، فنجد من خلال نتائج هذه الدراسة أن الطلبة المتحاورون عبر منصة الفيسبوك، يفضلون التحاور مع الأهل والأصدقا من باب المعرفة المسبقة بهم من جانب، ومن جانب آخر من خلال ما تتيحه المنصة من وجود هويات افتراضية فالطلبة يأكدون على ضرورة التحاور مع من قدم هويته الحقيقية عبر منصة الفيسبوك.

الحقيقة أن يتضمن النقاش وصف حالة موجودة واقعة وغير مستوحاة من الخيال، فنجد من خلال نتائج هذه الدراسة أن الطلبة يتحاورون حول عبر منصة الفيسبوك حول غلاء المعيشة وارتفاع الأسعا والذي يعتبر واقعا معاشا يعاني منه أفراد المجتمع الجزائري ، وكذلك موضوع القضية الفلسطينية الذي نجد أن أغلبية الطلبة يشغل تحاوراتهم خاصة في ظل ما تعيشة دولة فلسطين لحد اليوم من تقتيل واضطهاد من طرف الصهاينة.

الفعل التواصلي صاغه هابرماس لمحاولة بلورة إجماع يعبر عن المساواة داخل فضاء عمومي ينتزع فيه الفرد جانبا من ذاتيته ويدمجها في مجهود جماعي قائم على التواصل والتفاهم، وهذا التفاهم لا يمكن تحقيقه إلا من خلال اتفاق مؤسس على أساس عقلاني، في هذا الجانب قد لا تعد منصة الفيسبوك فضاء مناسبا تحقق الاتفاق المؤسس بعقلانية كون أغلبية الطلبة يرون أن الحوارات خاصة في ما يتعلق بمواضيع الشأن العام هير حوارات جدلية لديهم هذا ما جاء فالتائج الجزئية لتساؤل الفرعي الثاني.

جاءت أخلاقيات النقاش لتطرح البديل؛ فإخضاع الآراء والقناعات والاختيارات للنقاش شرط لتحقيق الموضوعية والنزاهة والاتفاق،تتفق نتائج الدراسة مع اخضاع الاراء والقناعات والاختيارات لنقاش، كون الطلبة يأكدون على ضرورة التحاور بناءا على وجود حجج مقنعة تعتمد على معارف ومعلومات صحيحة تتحقق من خلالها موضوعية الحوار.

أما في ما يتعلق بالقضايا السياسية وما يجب أن تركز اليه في المناقشات، فإن منصة الفيسبوك بالنسبة لطلبة الجامعيين لا تعد فضاءا مناسبا لتحاور حول هذه القضايا، من جانب أن النتائج أكدت أن اغلبية الطلبة يميلون الى التحاور حول المضامين الثقافية والقضايا الاجتماعية المحلية عبر المنصة، في حين أن القضايا السياسية جاءات بأقل نسبة من بين المضامين المقترحة حول ما يفضل الطلبة التحاور حوله عبر منصة الفيسبوك.

خاتمة

خاتمة:

خاتمة

ختاما يمكن القول أن الحوار بمعناه ،هو تواصل يتبادل فيه أطراف الحوار الآراء والأفكار حول موضوع ما بأسلوب هادئ يضمن الاحترام المتبادل لكلا طرفي الحوار، لا يجب أن يتأثر بمنصة الفيسبوك كوسلية تواصل اجتماعي كونها وسيلة اتصال قربت البعيد واغنت عناء التواصل مع القريب في ظروف معينة كالخروج ليلا، أو تقلبات جوية لا تسمح بالتواجد في نفس المكان فنقرة أو رسالة الكترونية سهلت المهمة، وانما يجب أن يحافظ المتحاورون على الروابط الاجتماعية، التي جمعتهم على أرض الواقع بهؤلاء من جهة وبمن تعرفوا من جهة أخرى، ويجب أن يكون الصدق والموضوعية هو الأساس لبناء حواراتهم، من جانب آخر يجب أن تكون الحجة الدليل الواضح لخوض حوار والسعي بهذا لتحقيق مصلحة عامة من خلال ما سيستفيد منه الأطراف المتحاورة، وأن المتحاور في حال ما يرى أن هناك انفعالا من طرف من يحاوره فالأجدى أن ينهي الحوار، ولا يجب أن يهمل المتحاور عبر منصة الفيسبوك هوية من يحاوره خاصة إذا كان المحاور يتواصل بهوية مستعارة في حالة فتح حوار عبر التعليقات أو المجموعات الافتراضية التي تضم عددا لا متناهي من المستخدمي

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: المصادر:

- **القرآن الكريم**
- **المعاجم**

1. ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور. (1994). لسان العرب (الإصدار 03). لبنان: دار صادر.
2. بدوي, احمد. (1986). معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية . مكتبة لبنان.
3. لالاند, آند. (1976). الموسوعة الفلسفية . بيروت،لبنان: دار الكتاب اللبنانية .

ثانيا: المراجع

1. أحمد بن عبد الرحمان الصوبان. (1993). الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية. الرياض: دار الوطن.
2. اميمة عبوب. (2008). أسلوب الحوار ضمن الحوار مع الغرب (آلياته،أهدافه،دوافعه). دمشق: دار الفكر.
3. انجرس, موريس. (2006). منهجية البحث في العلوم الانسانية(تدريبات عملية). الجزائر: دار القصبة.
4. ايمان حمد يوسف. (2020). تقنيات التكنولوجيا الحديثة(وسائل التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي). عمان : دار ابن النفيس.
5. بشير طلحة. (2021). سوسيولوجيا الرابط الاجتماعي(محاولة للفهم). جامعة الأغواط: مطبعة حمدي الأزهر.
6. بوعزة الزواوي. (2005). الفلسفة واللغة(نقد المنعطق اللغوي في الفلسفة المعاصرة). بيروت: دار الطليعة.
7. ثريا بن مسمية. (2020). مدرسة فرانكفورت (دراسة في نشأتها وتياراتها النقدية واصمحلالها). النجف،العراق: دار العتبة العباسية المقدسة.
8. جلول مقورة. (د.س). الفعل التواصلي عن هابرماس(نظرية وتطبيق). الجزائر: جامعة المسيلة.
9. الجمزاوي, نهلة. (2021). فلسفة الأخلاق(مفهومها،تاريخها، تطورها). عمان،الأردن: وزارة الثقافة.
10. جون سوان. (2019). معجم اللغويات الاجتماعية. (فواز محمد الراشد، و عبد الرحمان حسني، المحررون) الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز.
11. جيمس جوردن فينليسون. (2015). يورجن هابرماس (مقدمة قصيرة جدا). (أحمد محمد الروبي، المترجمون) جمهورية مصر العربية: مؤسسة هنداوي.
12. حسان شمسي باشا، و ماجد حسان شمسي باشا ماجد. (2020). وسائل التواصل الاجتماعي (رحلة في الأعماق). دمشق: دار القلم.
13. حسن الباهي. (2004). الحوار ومنهجية التفكير النقدي. المغرب: افريقيا المغرب .

قائمة المراجع

14. حسن الساعاتي، و الساعاتي سامية حسن. (2006). تصميم البحوث الاجتماعية ومناهجها وطرائقها وكتابتها. مصر: دار الفكر العربي.
15. حسن مصدق. (2005). النظرية النقدية التواصلية. الدار البيضاء،المغرب: المركز الثقافي العربي.
16. حسني محمد العطار. (2021). الحوار فالقرآن الكريم(دراسة ونموذجا). رفح،فلسطين: مطبعة نافذ.
17. حلمي خضر ساري. (2014). التواصل الإجتماعي(الأبعادوالمبادئ والمهارات). (المملكة الهاشمية الأردنية، المحرر) عمان: دار كنوز المعرفة العلمية.
18. خالد المسيهيج العنزي. (2014). لغة الجسد والتأثير. الرياض: قرطبة للإنتاج الفني.
19. خالد غسان يوسف المقدادي. (2013). ثورة الشبكات الإجتماعية(ماهية مواقع التواصل الإجتماعي وأبعادها). الأردن: دار النفائس.
20. ذوقان عبيدات، عدس عبد الرحمان، و كايد عبد الحق . (1984). البحث العلمي(مفهومه،وأدواته وأساليبه). الأردن: دار الفكر.
21. راشد سالم جمعان الحارثي. (2019-2020). المفهوم التواصلي في الفكر الفلسفي الغربي والعربي المعاصر. تطوين علوم التواصل وتقنياته.
22. ربحي مصطفى عليان. (2000). مناهج البحث العلمي(النظرية والتطبيق). عمان: دار صفاء.
23. رحيم يونس كروالعزاوي. (2008). مقدمة في منهجية البحث العلمي. المملكة الأردنية الهاشمية: دار دجلة.
24. ريم أحمد عبدالعظيم. (2010). الحوار الإعلامي(برنامج تدريبي لتنمية مهارته). عمان : دار المسيرة.
25. سعد بن ناصر الشتري. (2006). أدب الحوار. الرياض: دار كنوز اشبيليا.
26. سعد سلمان المشهداني. (2019). منهجية البحث العلمي. الاردن: دار أسامة.
27. سعد سلمان المشهداني، و فراس حمود العبيدي. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الاعلامية الجديدة. عمان: دار أمجد .
28. سناء محمدسليمان. (2013). فن وأدب الحوار بين الأصالة والمعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.
29. سيف الاسلام سعد عمر. (2009). في مناهج ابحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية. دمشق: دار الفكر.
30. الشيلخي, عبد القادر. (1993). اخلاقيات الحوار. عمان: دار الشروق.
31. الصفار, حسن. (2012). الحوار والإنفتاح على الآخر. بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي.
32. صليبا, جميل . (1976). المعجم الفلسفي(مادة الخلق). بيروت.لبنان: دار الكتاب اللبنانية.
33. صموئيل حبيب. (1994). سيكولوجية الغضب. القاهرة: دار الثقافة.

قائمة المراجع

34. صونية عبديش.(2016). الشباب الجزائري والفايسبوك بين فرص الاستخدام ومعضلة الإدمان . الجزائر :طكسيدج كوم للدراسات والنشر والتوزيع.

35. طاهر حسو الزيباري. (2016). النظرية السوسيولوجية المعاصرة. بيروت: دار البيروني.

36. طه عبدالرحمان. (2013). الحوار أفقا للتفكير . بيروت،لبنان: الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

37. عامر ابراهيم قنديلجي، و ايمان السامرائي. (2010). البحث العلمي(الكمي والنوعي). عمان: دار اليازوري.

38. عبد الرزاق الديلمي. (2015). صناعة الاعلام العالمي المعاصر. عمان: دار اليازوري.

39. عبد العزيز بن عثمان التويجرى. (1998). الحوار من أجل التعايش . القاهرة : دار الشروق .

40. عبد القادر الشيلخي. (2013). ثقافة الحوار في الإسلام . الرياض: مؤسسة اليمامة الصحفية.

41. عبد القادر بن عبد الحافظ الشيلخي. (2011). هندسة الحوار (التخطيط، التنظيم، التقويم، الآداء). الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

42. عبدالله بن حسين الموجان. (2006). الحوار في الإسلام. جدة: فهرسة الملك فهد الوطنية .

43. عطيات أبوالسعد. (2002). الحصاد الفلسفي للقرن العشرين . مصر: منشأة المعارف جمال حزى وشركائه.

44. عقيل سعيد ملازاده. (2009). الحوار قيمة حضارية(دراسة تأصيلية لمنهجية الحوار في الإسلام). الأردن: دار النفائس.

45. علي سيد إسماعيل. (2020). مواقع التواصل الادتماعي(بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المرفوضة). الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

46. علي ليلة. (2016). علم الاجتماع وبناء النظرية الاجتماعية. مصر: المكتبة الأنجلو مصرية.

47. علي, ن. (2001). الثقافة العربية وعصر المعلومات(رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي). عالم المعرفة, 265.

48. فيريول, ج. (2011). معجم مصطلحات علم الاجتماع. بيروت، لبنان: دار ومكتبة الهلال.

49. القحطاني, س. ب. (2015). الاخلاق في الاسلام. الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية.

50. محمد ابراهيم ناجي. (2015). التواصل الإجتماعي ومشكلات الشباب. الأردن: دار أمجد.

51. محمد السيدعبدالرحمان، و فوقية حسن عبدالحميد. (1998). مقياس الغضب كحالة وسمة. القاهرة: دار قباء.

52. محمد خليفة حسن أحمد. (2008). الحوار منهاجا وثقافة. الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

53. محمد عبدالحميد. (2000). البحث العلمي في الدراسات الاعلامية. القاهرة: عالم الكتب.

54. محي الدين النووي الديمشقي. (2024). شرح الأربعون النووية. الجزائر: دار سكولا.

قائمة المراجع

55. مؤيد نصيف جاسم السعدي. (2016). الوظيفة الإتصالية لمواقع التواصل الاجتماعي(دراسة في موقع الفيسبوك). قسنطينة: ألفا للوثائق.

56. نهى السيد عبدالمعطي. (2015). صحافة المواطن-نحو نمط اتصالي جديد-. القاهرة: دار الكتاب الجامعي.

57. يورغن هابرماس. (2012). الأخلاق والتواصل. (أبو النور حمدي، و أبو النور حسن، المترجمون) بيرت،لبنان: دار التنوير.

ثالثا: المراجع الأجنبية

1. Auclair, R. (1991). èthique et intervention sociale. service social, 40, 01. Retrieved from https://id.erudit.org/iderudit/706511ar
2. symboling language, https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/symbolic-language
3. Madeleine Natanson , le virtuel chez nous ou voie pour l' imaginaire , revue dialogue n ° 186 décembre 2009, France : éditions ères.
4. L.P.C. (2025, april 07). London Premier Centre. Retrieved from ar.lpcentre.com.

رابعا: المقالات العلمية

1. أبكر عبد البنات آدم إبراهيم. (2023). الحوار(مفهومه،أهميته،آدابه في حياة الإنسان). مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، 04(04).
2. أحمد سميرحماد. (2016). ثقافة الحوار عبر الشبكات الاجتماعية-دراسة مسحية تقويمية على عينة من عدة دول عربية-. الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود.
3. بلال قريب. (2022). الحوار دراسة مفاهيمية ونظرية. مجلة العلوم الإنسانية، 29.44.
4. بوحلوان عبدالغني، و غماري طيبي . (2018). مأسسة المجال العام(مقاربة هابرماس على المحك). مجلة متون(2600-2600)، 104-113.
5. جرادي سكينة، و سوالمبة نورية. (2021). دور الفضاء العمومي في تشكيل التواصل الإجتماعي. مجلة الحوار الثقافي، 251-268.
6. حمامي الصادق. (2011). الميديا الجديدة والمجال العمومي:الإحياء والإنبعاث. مجلة الإذاعات العربية, 03, 15-26.
7. خالد أحمد حسين. (حزيران , 2023). مفهوم الحوار وأهميته وأهدافه وآدابه-دراسةوصفية-. مجلة آداب المستنصرية، 102، 143.163.

قائمة المراجع

8. خن جمال. (2016). الحوار والتواصل في اخلاقيات المناقشة عند" يورغن هابرماس". مجلة الرواق, 75.
9. ستي بوكليخة. (2024). الحوار لغة تحديات العصر. مجلة الفكر المتوسطي، 02، 44.61.
10. السعيد مبروك ابراهيم. (2019). مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز تفاعل الثقافات في العصر الرقمي. د.ن: الباحث للإستشارات البحثية والنشر الدولي.
11. طارق هابة. (جوان, 2022). دور البراديغمات السوسيولوجية في بناء نظرية الفعل التواصلي ليورغن هابرماس. مجلة الإعلام والمجتمع، 01، 245-262.
12. عابد بوهادي. (2013). انثروبولوجية الحوار وثقافة الإقناع. فصل الخطاب، 02، 43-58.
13. عباس مصطفى صادق. (2009). مصادر التنظير وبناء المفاهيم حول الاعلام الجديد،(المؤتمر الدولي للاعلام الجديد تطنولوجيا جديدة لعالم جديد). البحرين: منشورات الجامعة.
14. فريدة صغير عباس. (اكتوبر, 2018). تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية-دراسة تحليلية اثنوغرافية-. المجلة العربية للابحاث والدراسات، 04، 114.137.
15. فهد صالح قاسم المعمري. (2013). نزهة الناظر في أصول الحوار وآداب المحاور. مجلة جامعة الناصر، 01، 259-283.
16. قواسم بن عيسى. (ديسمبر, 2020). رهانات الفضاء العمومي الافتراضي شبكات التواصل الاجتماعي انموذجا. مفدمات، 09، 89.117.
17. كوبيبي, ح., رقاد, ح. (2015). الإعلام الجديد كفضاء عمومي فالبيئة العربية-مقاربة مفاهيمية-. مجلة الحوار الثقافي, 04.
18. مصطفى محمد رخامية. (2017). دور الأسرة والمدرسة في تنمية مهارات الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة العلوم الاجتماعية، 25، 25-34.
19. ميمي محمد عبدالمنعم توفيق. (2018). شبكات التواصل الاجتماعي(النشأة والتأثير). مجلة كلية التربية، 24، 193.237.
20. نوال وسار. (2022). الرموز التعبيرية فالبيئة الرقمية (تحولات تواصلية وتحديات اتصالية). مجلة العلوم الانسانية، 02، 1005.1016.

قائمة المراجع

خامسا: الدراسات الأكاديمية:

1. بطاهر هشام. (2020.2021). اشكال الاتصال الالكتروني عبر تطبيق مسنجر(دراسة اثنوغرافية على عينة من طلبة الاعلام والاتصال بجامعة باتنة01. رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة دكتوراه. جيجل، الجزائر: كلية العلوم لانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى.
2. تسعديت قدوار. (2017.2018). الإعلام الجديد والفضاء العمومي الافتراضي(youtube دراسة تحليلية لاستخدامات الشباب لليوتيوب). أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر، الجزاءر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،حامعة الحزائر 03.
3. حملاوي, هاجر. (2024.2025). ثقافة الحوار في الفضاء العمومي الافتراضي. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث LMD في علوم الاعلام والاتصال. تبسة, الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي.
4. دلال محزوز. (2020-2021). تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على الممارسات التقليدية للجمهور الجزائري-الفيسبوك أنموذجا. دراسة تحليلية ميدانية. تبسة، الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي.
5. سارة كلاعي، بشرى بوذن، و أسماء البكري. (2019.2020). تمثلات الحراك الجماهيري العربي في الوسائط الجديدة(دراسة تحليلة للنقاشات الافتراضية على ضوء نظرية الفضاء العمومي). مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر. قالمة، الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة 08ماي 1945.
6. سعاد نزاري. (2017.2018). دور الحوار الفكري في الفضاءات العلمية والبيداغوجية في ترقية المعرفة العلمية مقاربة سوسيولوجية لمعوقات الحوار-التعصب الفكري نموذجا-. اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث. قالمة ، الجزائر: كلية العلوم الانسانية،جامعة 08 ماي 1945.
7. عبدالرحيم بن بوزيان. (2017.2018). اثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الفضاء العمومي في الجزائر(دراسة تحليلية لعينة من منشورات صفحات الفيسبوك من فيفري الى ديسمبر2016). أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال. الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر03.
8. غنية صوالحية. (2019.2020). اعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات: الفيسبوك أنموذجا(دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة تبسة). أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث L.M.D. تبسة، الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي.

قائمة المراجع

9. نور الدين سلطاني. (2023-2024). الخطاب السياسي في الفضاء العمومي الافتراضي الجزائري (دراسة وصفية تحليلية مقارنة). أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في علوم الاعلام والاتصال. تبسة، الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

سادسا: المؤتمؤات

1. عبد الملك منصور المصبعي. (2005). حوار الحضارات(المفهوم والمقومات). أعمال ندوة موقع الإسلام في القيم الكونية وحوار الحضارات (صفحة 18.19). تونس: مركز الدراسات الاسلامية بالقيروان.
2. عمر عبدالله كامل. (د.س). آداب الحوار وقواعد الإختلاف. المؤتمر العالمي حول موقف الاسلام من الارهاب، (صفحة 01.45). الرياض: المؤتمر العالمي حول موقف الاسلام من الارهاب، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

سابعا: المو اقع الإلكترونية

1. أحمد الريسوني. (22 مارس, 2019). مع قاعدة:المسلمات العقلية والحسية معتبرة فالشرع. تم الاسترداد من جريدة الدستور الاردنية:
https://www.addustour.com/articles/1065003-D9%85%D8%B9D9%82%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A9D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8F%D8%B3%D9%8E%D9%84%D8%D9%8E%D9%85%D8%A7%D8%AA%D9%8FD8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8E%D91%9-D9%92%D9%84%D9%90%D9%8A%D9%91%D9%8E%D8%A9%D9%8F%82%9D9%88%D8%%.

2. يمان هاشم القدور. (16 حانفي, 2019). ماهي المبادئ. تم الاسترداد من موضوع:
https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%8A_%D8A7%D9%84%D9%85%D4-wvvrpFEu6s-A8%D8%A7%D8%AF%D8%A6#cite_note%8

3. https://ar.lpcentre.com/articles/international-day-of-women-and-girls-in-science

4. Luan, C. (2025, 09 16). VIETNAM.VN. Retrieved from https://www.vietnam.vn/ar/facebook-ra-mat-tinh-nang-binh-luan-an-danh-giup-bao-mat-thong-tin-ca-nhan

قائمة المراجع

5. الجزائر المباشر. (07 أفريل, 2025). تم الاسترداد من: https://www.algeriedirect.dz/%d8%b9%d8%af%d8%af%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%8/d8%a7%d9%86%3

6. الملياني, هـ. (09 ديسمبر, 2024). BBC NEWS عربي. Retrieved from https://www.bbc.com/arabic/articles/crl3kxpjgx0o

7. سعيد عطا الله. (05 مارس, 2025). arageek اراجيك. تم الاسترداد من -d9%8a%6https://www.arageek.com/l/%d9%85%d8%b9%d8%a7%d9%8-d8%a7%d9%84%d8%a7%d9%8a%d9%85%d9%88%d8%ac%d9%8a%-d8%b4%d8%a7%d9%85%d9%84%-d8%af%d9%84%d9%8a%d9%84%-d9%84%d9%81%d9%87%d9%85%d8%a7%-d8%a7%d9%84%d8%b1%d9%85%d9%88%d8%b2%

8. علاء أحمد. (05 ماي, 2025). MARJ3 Formerly emonovo. تم الاسترداد من /monovo.com/arhttps://www.e

9. قسم التحرير. (16 يناير, 2024). الجزائر مباشر . تم الاسترداد من ALGERIE DIRECT: https://www.algeriedirect.dz

10. نيرمين الأبيض. (06 ديسمبر, 2021). مدونات. تم الاسترداد من gs/2021/12/9/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AA%D9%https://www.aljazeera.net/blo-D9%88%D9%84%D8%BA%D8%A9%-A%D9%83%D9%8A%D8%AA8D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B3%D8%AF%

11. نيوزعربية, س. (26 ديسمبر, 2024). Sky news عربية. Retrieved from /https://www.snabusiness.com/article

12. وزارةالصحة, U. O. (2025, ماي). الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. https://www.pcbs.gov.ps/site/lang__ar/1405/Default.aspx Retrieved from

13. من سوريا| ناج من سجن صيدنايا الأحمر يروي تفاصيل 4أعوام من الإعتقال حتى التحرير عبر الرابط: https://youtu.be/-1yEJgb5Tos?si=i-69ToA1HxEJp5ur

14. Symboling language, https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/symbolic-language

الملاحق

الملحق رقم 01:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي

القطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية

قسم علوم الإعلام والإتصال

تخصص: اتصال تنظيمي

استمارة استبيان حول :

أخلاقيات الحوار بين الطلبة الجامعيين في الفضاء العمومي الإفتراضي "منصة الفيسبوك أنموذجا"

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي

إعداد الطالبة:

نور الهدى جدعون

إشراف الدكتورة:

لدمية عابدي

يسرنا مشاركتكم القيمة بالإجابة على اسئلة هذه الإستمارة التي تهدف الى دراسة موضوع (أخلاقيات الحوار بين الطلبة الجامعيين عبر الفضاء العمومي الافتراضي) "منصة الفيسبوك انموذجا"،

ونحيطكم علما أننا نضمن سرية المعلومات المقدمة وستستخدم فقط في اطار ما يخدم اغراض البحث العلمي

شكرا لتعاونكم معنا .

المحور الأول: البيانات السوسيو ديموغرافية

1. بيانات متعلقة بالنوع: ذكر ☐ انثى ☐
2. بيانات متعلقة بالسن:

23-18 ☐ 29-24 ☐ 30- 35 ☐ أكثر من 35 سنة ☐

المحور الثاني : اهمية الحوار بالنسبة لطلبة قسم علوم الاعلام والاتصال عبرالفضاء العمومي الافتراضي

3. منذ متى و أنت تتصفح منصة الفيسبوك ؟

أقل من سنة ☐ من سنة الى 03سنوات ☐ أكثر من 03 سنوات ☐

4. هل تعتبر منصة الفيسبوك فضاءا مناسبا للحوار؟ نعم ☐ لا ☐

✓ إذا كانت الإجابة "بنعم" مع من تفضل التحاور عبر منصة الفيسبوك؟

الأصدقاء ☐ الأهل ☐ المؤثرين ☐ المتخصصين ☐ المجهولين ☐ مع الجميع ☐

آخرين أذكرهم:.....

5. في رأيك هل يؤدي الحوار عبر منصة الفيسبوك دورا في تعزيز الروابط الاجتماعية ؟ نعم ☐ لا ☐

✓ إذا كانت الإجابة "بنعم" تعزيز هذه الروابط الاجتماعية يكون من خلال:

اكتساب اخلاقيات جديدة ☐ توجيه سلوك الشخص في التعامل بطريقة أفضل ☐

الابتعاد عن العزلة ☐ انشاء علاقات جديدة ☐ تنمية مهارات التواصل ☐

أخرى اذكرها .....

6. هل ترى بوجود اختلاف بين الحوار في الجلسة العادية وحوار عبر منصة الفيسبوك؟

دائما ☐ غالبا ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

7. هل ترى أن الحوار حول موضوع ما عبر منصة الفيسبوك يتيح لك اكتساب معلومات اكثر في أي من المجالات التالية؟

السياسة ☐ الدين ☐ الاجتماعية ☐ الثقافة ☐ الاقتصاد ☐ الصحة ☐

أخرى أذكرها:.....

لمحور الثالث: القضايا والمضامين التي يتحاور حولها طلبة قسم علوم الاعلام واتصال عبر الفضاء العمومي الافتراضي

8. ماهي طبيعة المضامين التي تميل للحوار حولها عبر منصة الفيسبوك؟

سياسية ☐ دينية ☐ اقتصادية ☐ ثقافية ☐ صحية ☐

مناسبتية ☐ ترفيهية ☐ تعليمية ☐ الذكاء الاصطناعي ☐

أخرى اذكرها.....

9. ما طبيعة القضايا التي تفضل التحاور حولها عبر منصة الفيسبوك؟

قضايا محلية ☐ قضايا وطنية ☐ قضايا اقليمية ☐ قضايا دولية ☐

10. أي القضايا الوطنية التالية تفضل التحاور حولها عبر منصة الفيسبوك؟

البطالة ☐ الهجرة بعد التخرج ☐ الاضرابات ☐ الكباش المستوردة ☐

غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار ☐ حبس المؤثرين ☐ الإدمان على المخدرات ☐

أخرى أذكرها:.....

11. أي القضايا الدولية التالية تفضل التحاور حولها عبر منصة الفيسبوك؟

القضية الفلسطينية ☐ الحرب الروسية ☐ التطبيع العربي مع الصهاينة ☐

المشكل السياسي المغاربي الجزائري ☐ قضية الصحراء الغربية ☐

المشكل السياسي المالي الجزائري ☐ أخرى أذكرها:.....

12. أي من اشكال التواصل التالية عبر منصة الفيسبوك ترى أنها الأنسب في خلق حوار حول موضوع ما ؟

التفاعل مع التعليقات ☐ مشاركة منشور عبر مجموعة ☐

المراسلات النصية عبر المسنجر ☐ المتابعة المستمرة لاحد الصفحات الرسمية ☐

المكالمات الصوتية ☐ التسجيلات الصوتية ☐ مكالمة فيديو ☐ الرموز التعبيرية ☐

13. هل خضت مع الاصدقاء حول موضوع التقييد المفروض على بعض المضامين عبر منصة الفيسبوك؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ ابدا ☐

14. أي من المؤثرين ترى محتواهم يثير مواضيع مهمة للحوارعبر منصة الفيسبوك؟

الممثلين ☐ الاعلاميين ☐ المختصين في مجال معين ☐ اصحاب المحتوى السياسي ☐ اصحاب المحتوى الديني ☐ اصحاب المحتوى الهابط ☐

في حالة الاجابة على مختصين في مجال معين

مجال التعليم ☐ مجال الصحة والتجميل ☐ مجال الطبخ ☐ الاعلام الآلي ☐

أخرى .....

15. هل تعتبر الحوار عبر منصة الفيسبوك حول المواضيع التي تخص الشأن العام تؤدي في الغالب إلى؟

" قضايا الشأن العام هي القضايا التي تخص افراد المجتمع الواحد ،البطالة، الامن ،العدالة، الهجرة غير الشرعية، ارتفاع الأسعار..."

الجدال ☐ اتفاق الآراء ☐ نقاش عادي ☐ نقاش جاد ☐ لااتحاور حول مثل هذه المواضيع ☐

المحور الرابع: لغة الحوار المستخدمة بين طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال عبر الفضاء العمومي الإفتراضي

16. أي لغة تفضل التحاور بها عبر منصة الفيسبوك؟

اللغة العربية الفصحى ☐ اللغة العامية ☐ اللغة الهجينة(ارقام وحروف) ☐

الفرنسية ☐ الانجليزية ☐ اللغة الرمزية (Emogi) ☐

17. ماهو أسلوب التحاور الأكثر تعبيرا عن رأيك ومشاعرك أثناء الحوار عبر منصة الفيسبوك؟

الحورات الطويلة ☐ اللغة الرمزية التعبيرية ☐ الكلمات المختصرة ☐

18. هل تعتبر الرموز التعبيرية لغة حوار مناسبة عبر منصة الفيسبوك؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

19. هل ترى أن اعتماد الرموزالتعبيرية في الحوارعبرمنصة الفيسبوك يكون لغرض؟

تجاهل الموضوع ☐ تجنب الجدال ☐ ضيق الوقت ☐ مجرد تقليد ☐

تأجيل النقاش ☐ الإغلاق على الموضوع ☐ تجنب الثرثرة ☐ لأنها لغة العصر ☐

20. هل ترى أن حِدة اللهجة في التحاوردليل على ؟

اهمية الموضوع ☐ استفزاز الطرف الآخر لك ☐ فرض للرأي وكفى ☐

اقصاء المتحاوروتثبيطه ☐ سوء فهم ما أردت قوله ☐

21. هل أنت ممن ينتقي كلماته في الرد على المواضيع المهمة عبر منصة الفيسبوك ؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ ابدا ☐

22. هل طبيعة العلاقة التي تربطك بالشخص الذي تحاوره عبر منصة الفيسبوك تحدد نوع اللغة التي تستخدمها في التحاور؟ نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الإجابة "بنعم" يكون ذلك على أساس؟

درجة قرب هذا الشخص مني ☐ تو افق أسلوب التفكير ☐

اختلاف أسلوب التفكير ☐ تناسب الهدف من التحاور ☐

المحور الخامس: الأخلاقيات التي يحرص طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال على الإلتزام بها عبر الفضاء العمومي الافتراضي

23. حسب رأيك، أي الأخلاقيات التالية تساهم في نجاح الحوارعبر منصة الفيسبوك؟

احترام الآخر ☐ الصدق ☐ الصبرعلى انفعالات الطرف الآخر ☐

تقبل الآخر ☐ الصمت بدل الجدال ☐

24. حسب رأيك، ماهي الأخلاقيات التي تكون سببا في فشل الحوارعبر منصة الفيسبوك؟

الكذب ☐ الغضب والانفعال ☐ التعصب للرأي ☐ الاستخفاف بالآخر ☐

لامبالاة الطرف الآخر ☐ ادعاء المعرفة ☐

أخرى أذكرها:.....

25. في حالة استفزازك من طرف من تحاوره عبر منصة الفيسبوك ماذا تفعل؟

تتجاهل استفزازه وتواصل الحوار بأسلوب هادئ ☐ ترد بكلمات جارحة ☐

تنهي الحوار في حينه ☐ تنهي الحوار وتغير الموضوع ☐

26. في حالة تحاورك مع من يختلف معك في الرأي ماذا تفعل؟

تحاول اقناعه برأيك عن طريق الاستمالات العقلية(حجج مقنعة) ☐

تحاول اقناعه برأيك عن طريق الإستمالات العاطفية ☐ **تحترم رأيه ولا تخالفه فيه** ☐

تقتنع بوجهة نظره ☐ **أخرى اذكرها**.....

27. هل تعتذر ممن أخطأت معه في حوراتك عبر منصة الفيسبوك؟

دائما ☐ **غالبا** ☐ **احيانا** ☐ **ابدا** ☐

28. هل تعتقد أن حوارات مستخدمي منصة الفيسبوك هي؟

حورات بنائية منتجة ☐ **حورات صراعية** ☐ **حورات عقيمة** ☐ **حورات جدلية** ☐

المحور السادس: العوامل المؤثرة على التزام طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال باخلاقيات الحوار عبر منصة الفيسبوك

29. أي العوامل التالية ترى أن لها تأثير على حواراتك عبر منصة الفيسبوك؟

الظروف الشخصية ☐ **اهمية الموضوع** ☐ **التوقيت** ☐ **هوية الشخص الذي تحاوره** ☐

أخرى أذكرها:.....

- **اذا تعلق الأمر بهوية الشخص الذي تحاوره تفضل التحاور مع شخص قدم عبر منصة الفيسبوك :**

هويته الحقيقية ☐ **هوية مستعارة** ☐

30. أي من المهارات التالية ترى أنها تساعد في نجاح الحوار ولاتجعله يتعدى الى جدال او صراع ؟

مهارة التحدث ☐ **مهارة الإنصات** ☐ **مهارة الاستماع** ☐ **مهارة الكتابة** ☐ **مهارة القراءة** ☐

31. من جانب المستوى التعليمي هل ترى ان التحاور حول موضوع يهمك يكون افضل مع ؟

شخص اعلى مستوى منك ☐ **نفس مستواك** ☐ **اقل مستوى منك** ☐

32. هل حالتك النفسية تؤثر على تحاورك عبر منصة الفيسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة "بنعم" أي الحالات التالية لها تأثير اكثر:

التوتر ☐ الغضب ☐ القلق ☐ الهدوء ☐ التردد ☐

33. حسب رأيك ما درجة تأثير الالتزام بالاخلاقيات على نجاح الحوار عبر الفيسبوك؟

بدرجة كبيرة ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐ بدرجة منعدمة ☐

الملحق رقم 02



الملحق رقم 03

عاجل.الجزائر

٢٧ أبريل ·

🔴#الجلفة

🔺تراجع أسعار الكباش بسوق الرومية اليوم ، مع تراجع ملحوظ للسماسرة في السوق بعد قرار استيراد الكباش للعيد

#متداول









